T.C

İSTANBUL SABAHATTİN ZAİM ÜNİVERSİTESİ

LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ

İSLAM İKTİSADI VE HUKUKU ANABİLİM DALI

İSLAM İKTİSADI VE HUKUKU BİLİM DALI

YEMEN 'DE İŞSİZLİĞİN AZALTILMASINA YÖNELİK KÜÇÜK VE MİKRO ÖLÇEKLİ TARIM PROJELERİNDE İSLAMİ FİNANSIN ROLÜ: ANALİTİK BİR ÇALIŞMA 2000-2022

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Mohammed Ali Mohammed Hussein ALI

Tez Danışmanı

Dr. Öğr. Üyesi Abdelkader CHACHI

İstanbul

Ocak- 2024

الجمهورية التركية

جامعة إسطنبول صباح الدين زعيم

معهد الدراسات العليا

قسم الاقتصاد الإسلامي والقانون

دور التمويل الإسلامي للمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر للحد من البطالة في اليمن: دراسة تحليلية 2000-2022

رسالة ماجستير

محمد علي محمد حسين علي

مشرف الرسالة

د. عبد القادر شاشي

إسطنبول

يناير – 2024

TEZ ONAY SAYFASI

Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Müdürlüğüne,

Bu çalışma, jürimiz tarafından İslam İktisadı ve Hukuku Anabilim Dalı, İslam İktisadı ve Hukuku Bilim Dalında YÜKSEK LISANS TEZİ olarak kabul edilmiştir.

Danışman Dr. Öğr. Üyesi Abdelkader CHACHI .....

Üye Doç. Dr. Mohammad Hammam Abdelrahim MELHEM .....

Üye Dr. Öğr. Üyesi Zaıd Ahmed Mohammed AL AZAKI .....

Onay

Yukarıdaki imzaların, adı geçen öğretim üyelerine ait olduğunu onaylarım.

.....

Prof. Dr. Erhan İÇENER

Enstitü Müdürü

BİLİMSEL ETİK BİLDİRİMİ

Yüksek Lisans tezi olarak hazırladığım **" Yemen'de işsizliğin azaltılmasına yönelik küçük ve mikro ölçekli tarım projelerinde İslami finansın rolü: analitik bir çalışma 2000-2022"** adlı çalışmanın öneri aşamasından sonuçlandığı aşamaya kadar geçen süreçte bilimsel etiğe ve akademik kurallara özenle uyduğumu, tez içindeki tüm bilgileri bilimsel ahlak ve gelenek çerçevesinde elde ettiğimi, tez yazım kurallarına uygun olarak hazırladığımı, bu çalışmamda doğrudan veya dolaylı olarak yaptığım her alıntıya kaynak gösterdiğimi ve yararlandığım eserlerin kaynakçada gösterilenlerden oluştuğunu beyan ederim.

Mohammed Ali Mohammed Hussein Ali

تعهد بالتزام القواعد العلمية والأخلاقية

لقد التزمت خلال الفترة من مرحلة اقتراح رسالتي تحت عنوان " **دور التمويل الإسلامي للمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر للحد من البطالة في اليمن دراسة تحليلية للفترة 2000-2022**" وحتى نهاية إعداد هذه الرسالة بالقواعد الأخلاقية العلمية، وأقر بأنني قد قمت بإعداد جميع المعلومات في الرسالة وفقاً لقواعد كتابة الرسالة التي حصلت عليها في إطار الأخلاقيات العلمية والتقاليد، وأن جميع الاقتباسات التي استخدمتها في رسالتي بشكل مباشر أو غير مباشر هي كما وثقتها وأثبتها في قائمة المراجع.

محمد علي محمد حسين علي

شكر وتقدير

يطيب لي أن أتقدم بالشكر للجمهورية التركية رئيساً وحكومةً وشعباً الذين فتحوا للطلاب أبواب العلم وتقبلوهم بصدر رحب، كما أتقدم بالشكر لجامعة إسطنبول صباح الدين زعيم لما تقدمه للطلبة من تسهيل ورعاية لإتمام دراساتهم.

كما أتقدم بكل معاني الحب وخالص الشكر إلى مشرفي على الرسالة الدكتور عبد القادر شاشي الذي كان معلماً ومربياً وسنداً وعوناً –بعد الله– في إتمام هذه الدراسة.

ÖZET

YEMEN 'DE İŞSİZLİĞİN AZALTILMASINA YÖNELİK KÜÇÜK VE MİKRO ÖLÇEKLİ TARIM PROJELERİNDE İSLAMİ FİNANSIN ROLÜ: ANALİTİK BİR ÇALIŞMA 2000-2022

Mohammed Ali Mohammed Hussein Ali

Yüksek Lisans Tezi, İslam İktisadı ve Hukuku

Tez Danışmanı: Dr. Öğr. Üyesi Abdelkader CHACHI

Ocak, 2024- 170 Sayfa

Bu çalışma, Yemen'de işsizliğin azaltılmasına yönelik küçük ve mikro ölçekli projelerde İslami finansın rolü: analitik bir çalışma (2000-2022) bilmeyi ve tartışmayı amaçlamaktadır. Bu projelerin İyi Kredi (AlQard AlHasan), Ticari Spekülasyon (Mudaraba), çiftçilik ve işsiz gençlerin katılımı yoluyla İslami olarak finanse edilmesi, ülkelerin çöküşünün en tehlikeli faktörlerinden biri olarak kabul edilen işsizliğin azaltılmasına nasıl katkıda bulunabilir.

Bu çalışmada, Yemen'deki duruma benzer şekilde Yemen'de ve diğer ülkelerde tarımla ilgilenen araştırmacıların ve tarımla ilgilenenlerin yazdıklarının okunup gözden geçirilmesi, Yemen'i vuran işsizlik olgusunun tehlikesi anlatılması ve bu durumun boyutunun gösterilmesi şeklinde betimleyici bir yaklaşım kullanılmıştır.

Küçük tarım projelerinin işsizliğin azaltılmasına ne ölçüde katkıda bulunduğunu ölçen doğru istatistikler üretmek amacıyla sonuçları Dünya Bankası'nın ve diğer web sitelerden izlenecek değişkenlerin rolünün ölçülmesi ve ardından bu verilerin analiz edilmesi amacıyla istatistiksel ve analitik yaklaşım da kullanıldı. bilimsel araştırma ilkelerine göre, küçük ve mikro tarım projeleri İslami finansmanın Yemen'deki işsizliği azaltma rolü gerçekçi bir bilimsel sonuç elde ederek, belirlendi.

Anahtar Kelimeler: İslam ekonomisi, finans, tarımsal projeler, Yemen'de işsizlik.

ABSTRACT

THE ROLE OF ISLAMIC FINANCING FOR SMALL AND MICRO AGRICULTURAL PROJECTS IN REDUCING UNEMPLOYMENT IN YEMEN AN ANALYTİCAL STUDY 2000-2022

Mohammed Ali Mohammed Hussein Ali

Master Thesis, Islamic Economics and Law

Thesis Supervisor: Asst. prof. Dr. Abdelkader CHACHI

January 2024, 170 Pages

This study aims to recognize and discuss the role played by small and micro projects in reducing unemployment in Yemen, through an analytical study for the time period between (2000-2022) and how can the Islamic financing of these projects through benevolent interest-free loans (*Al-Qard Al-Hasan*), *Salam* sharecropping, speculation (*Mudarabah*), *Musaqah*, and *Mugharash* contracts, farming, and participation with unemployed youth contribute in reducing unemployment, which is considered one of the most dangerous factors for the collapse of countries.The study uses descriptive approach, by reviewing researchs results in agriculture in Yemen.

The statistical and analytical approach was also used by measuring the role of the variables whose results will be monitored from the World Bank's and other websites for the purpose of producing accurate statistics that measure the extent to which small agricultural projects contribute in reducing unemployment, then analyzing this data according to the principles of scientific research and coming up with a realistic scientific result for the role of Islamic financing of small and micro agricultural projects, which in turn reduces unemployment in Yemen, The most important results of the research were that small and micro agricultural projects play a pivotal role in providing food to the local population, enhancing food security, and contributing to creating job opportunities and increasing income.

Keywords: Islamic economy, finance, Small and Medium Enterprises, agricultural projects, unemployment in Yemen.

الملخص

دور التمويل الإسلامي للمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر للحد من البطالة في اليمن "دراسة تحليلية للفترة 2000-2022"

قسم الاقتصاد الإسلامي والقانون رسالة ماجستير،

محمد علي محمد حسين علي

مشرف الرسالة: د. عبد القادر شاشي

يناير، 2024 – 170 صفحة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ومناقشة الدور الذي تقوم به المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر للحد من البطالة في اليمن، وذلك عبر دراسة تحليلية للفترة الزمنية الممتدة من 2000 إلى 2022، وكيف يمكن للتمويل الإسلامي لهذه المشروعات عبر القرض الحسن، وعقود السّلَم، والمزارعة، والمساقاة، والمغارسة، والمضاربة، والمشاركة مع الشباب العاطلين عن العمل أن يساهم في الحد من البطالة.

تم استخدام المنهج الوصفي، وذلك بقراءة ومراجعة ما كتبه الباحثون والمهتمون بأمر الزراعة في اليمن وغيرها من البلدان المشابهة لوضع اليمن، وكذلك وصف ظاهرة البطالة التي عصفت باليمن وتبيين حجم خطرها.

وتم استخدام المنهج الإحصائي والتحليلي، وذلك لقياس دور المتغيرات التي سيرصد نتائجها من موقع البنك العالمي وغيره من المواقع، بغرض الخروج بإحصائيات دقيقة تعمل على قياس مدى مساهمة المشروعات الصغيرة في الحد من البطالة، ثم تحليل هذه البيانات حسب أصول البحث العلمي والخروج بنتيجة علمية واقعية لدور التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر والتي بدورها تحد من البطالة في اليمن وتساهم في خلق فرص عمل وزيادة الدخل.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الإسلامي، التمويل، المشروعات الصغيرة، البطالة في اليمن.

فهرس المحتويات

TEZ ONAY SAYFASI i

BİLİMSEL ETİK BİLDİRİMİ ii

شكر وتقدير iii

ÖZET iv

ABSTRACT v

الملخص v

فهرس المحتويات vii

فهرس الجداول xi

فهرس الأشكال xii

المقدمة 1

مشكلة الدراسة 3

فرضيات الدراسة 4

أهمية الدراسة 4

أهداف الدراسة 5

حدود الدراسة 6

منهجية الدراسة 6

خطة الدراسة 6

الدراسات السابقة 7

هيكل الدراسة 9

الفصل الأول المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر وآليات التمويل الإسلامي.....11

1.1 ماهية المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر 12

1.1.1 مفهوم المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر 12

2.1.1 أهمية المشروعات الزراعية الصغير والمتناهية الصغر 15

3.1.1 أنواع المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر.....19

4.1.1 خصائص المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر 27

2.1 أساليب وآليات تمويل المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر.....29

1.2.1 القرض الحسن.....32

2.2.1 التمويل بالسّلَم 59

3.2.1 التمويل بالمزارعة 65

4.2.1 التمويل بالمساقاة.....49

5.2.1 التمويل بالمغارسة.....55

6.2.1 التمويل بالمضاربة.....60

7.2.1 التمويل بالمشاركة.....65

3.1 التحديات التي تواجه المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر 71

4.1 الفرص المتاحة للمشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر 73

5.1 استراتيجيات دعم المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر المستدامة .76

الفصل الثاني 79

1.2 مفهوم البطالة.....80

1.1.2 معنى البطالة في لغة العرب 80

2.1.2 تعريف البطالة عند فقهاء الشريعة.....81
3.1.2 تعريف البطالة في الاصطلاح الوضعي.....81
2.2 أنواع البطالة.....82
1.2.2 أنواع البطالة من حيث تأثيرها على السوق:.....82
2.2.2 أنواع البطالة من حيث توقيتها:.....83
3.2.2 أنواع البطالة من حيث أرادة العاطل: 83
3.2 آثار البطالة وواقعها المعاصر.....84
1.3.2 الآثار الاقتصادية 84
2.3.2 الآثار الاجتماعية.....85
3.3.2 الآثار الأمنية 86
4.2 الواقع المعاصر للبطالة 86
1.4.2 واقع البطالة في العالم الغربي 87
2.4.2 واقع البطالة في العالم العربي 90
3.4.2 واقع البطالة في اليمن.....96
5.2 الحلول المقترحة لمواجهة تحديات البطالة 99
الفصل الثالث.....104
تقدير اتجاه السلاسل الزمنية لقياس دور المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر في الحد من البطالة.....104
1.3 مقدمة عن تحليل السلاسل الزمنية 104
2.3 البيانات والمتغيرات 105
3.3 أسباب اختيار المتغيرات.....109

4.3 تمثيل وتحليل البيانات 111

5.3 تحليل ومناقشة معدلات اتجاه النمو 135

1.5.3 تحليل معادلات الاتجاه الزمني العام لمتغيرات موضوع الدراسة 136

2.5.3 مناقشة لنتائج معادلات الاتجاه الزمني العام لمتغيرات الدراسة 138

3.5.3 دور التمويل الإسلامي في الحد من البطالة 140

4.5.3 اختبار فروض الدراسة احصائياً..... **126**

الخاتمة 144

أهم النتائج 145

التوصيات 147

المصادر والمراجع 149

السيرة الذاتية 158

فهرس الجداول

الجدول (1.2) أحدث توقعات النمو في العالم الغربي.....88

الجدول (2.2) مؤشرات لها علاقة بمعدل البطالة 94

الجدول (1.3) المتغيرات والمؤشرات التي تم استخراجها **107**

جدول رقم (2.3) نتائج معادلات الاتجاه الزمني العام لمتغيرات الدراسة في اليمن خلال الفترة من 2000 - 2022.....**134**

جدول رقم (3.3) متغيرات الفرضية الأولى **142**

جدول رقم (4.3) متغيرات الفرضية الثانية **143**

فهرس الأشكال

الشكل (1.3) إجمالي عدد السكان..... **112**

الشكل (2.3) إجمالي القوى العاملة **114**

الشكل (3.3) إجمالي البطالة (% من إجمالي القوى العاملة)..... **115**

الشكل (4.3) العاملون في الزراعة (% من إجمالي المشتغلين)..... **117**

الشكل (5.3) نسبة المشاركة في قوة العمل (كنسبة مئوية من السكان في الفئة العمرية 15 _64)..... **119**

لشكل (6.3) البطالة الإجمالية بين العاملين في الزراعة **120**

الشكل (7.3) إجمالي الناتج المحلي (بالأسعار الحالية للدولار الأمريكي) **121**

الشكل (8.3) الناتج الزراعي (طن متري)..... **122**

الشكل (9.3) نسبة الناتج الزراعي إلى الناتج المحلي الإجمالي **123**

الشكل (10.3) حجم التمويل الاسلامي (مليون دولار أمريكي)..... **125**

الشكل (11.3) حجم التمويل الإسلامي المخصص للمشاريع الزراعية (مليون دولار أمريكي) **126**

الشكل (12.3) عدد المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر **128**

الشكل (13.3) إجمالي مساحة الأراضي الزراعية (هكتار) **129**

الشكل (14.3) إجمالي الصادرات الزراعية (مليون دولار أمريكي) **130**

الشكل (15.3) إجمالي الإنفاق الحكومي على الزراعة (مليون دولار أمريكي) **131**

الشكل (16.3) إجمالي الإعانات الزراعية (مليون دولار أمريكي) **133**

المقدمة

عند النظر للأشخاص المشاركين في الحرب الدائرة في اليمن، سيُرى أن أغلبهم من المناطق الريفية العاطلين عن العمل، والمناطق الريفية هي مناطق زراعية، فجاءت هذه الدراسة من منطلق وطني ولتجلية دور أساليب التمويل الإسلامي، عبر تمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر للحد من البطالة، والتي ركز فيها الباحث على المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر عن غيرها من المشروعات للسبب الآنف ذكره.

فالزراعة والخضرة والثمرة جُبلت النفوس على حبها، ففي وقت من الأوقات أقعدت أناساً من خيار الصحابة رضي الله عنهم، عن المشاركة في الحرب، بالرغم أنهم على الحق، ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وقائدهم، وهم يوقنون أنهم على الحق، ومع ذلك قعدوا ولم يخرجوا للحرب، عندما رأوا الثمار والخضار والهواء العليل، فمن باب أولى أن هذا الريفي المسكين العاطل عن العمل، إذا تم وضع الحلول لمشكلة التمويل عبر الدراسات والأبحاث التي يحاول معها الباحث أن تصل لأصحاب القرار فتترجم عملياً، أن يُحجم عن المشاركة في الاحتراب الداخلي، وهو يعلم أن الصراع إنما هو صراع اقليمي عبثي لا مصلحة فيه للوطن، ولا ناقة للمواطن فيه ولا جمل.

يقول المدير الإقليمي لليونيسف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (Geert Cappelare) خِيرت كابالاري، في ختام زيارته لليمن في عام 2018: "هنالك 7 مليون طفل يخلدون للنوم كل ليلة وهم جياع"[1]، إذن هناك جوع وهناك بطالة، فهؤلاء الأطفال إذا كان أبوهم يعمل، ولديه مصدر دخل، لما ترك أولاده ينامون وهم جياع، ثم ماذا يُتوقع من شخص يرى أولاده أمامه ينامون وهم جياع، حتماً في بلد ومجتمع قبلي وشعب مسلّح، سيحمل هذا العاطل عن العمل سلاحه غالباً، وينخرط في أي حزب سياسي أو جماعة أيدولوجية، طبعاً ليس حبّاً ولا قناعةً، ولكن ليحصل على فتات، يُطعم به أولاده ولو على حساب حياته، ولسان حاله يقول مكرهاً أخاك لا بطل.

---

[1] الأمم المتحدة، "اليونيسف تدعو أطراف المشاورات اليمنية إلى وضع الأطفال على رأس الأولويات"، https://news.un.org/ar/story/2018/12/1022911 [05.12.2013]

في عام 2021 تقول مديرة اليونسف هنريتا فور: "هناك طفل يموت كل 10دقائق لأسباب كان يمكن الوقاية منها لولا الحرب"[2].

أما حسب تصريح المدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي أمام مجلس الأمن الدولي (David Beasley) ديفيد بيزلي فقال: " يموت طفل يمني في كل 75 ثانية" وقال لهم: "نحن هنا مجتمعون ونعلم أنه كل دقيقة وربع يموت طفل في اليمن فهل سندير ظهورنا؟"[3]، وطبعاً أداروا ظهورهم "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى.."[4]

إذن توجد مشكلة حقيقية، وعند النظر والتأمل يظهر أن البطالة لها دور رئيسي في استمرارية الوضع المنهار، طبعاً ليست هي السبب الوحيد، وكلاً يفكّر ويحاول أن يُساهم بتقديم حلولٍ لمشكلات بلده بالذي يستطيع.

فعندما يقع البشر في قبضة الفقر، فلا تتنبأ بأفعالهم، وهيئ نفسك لتقبل المشكلات الاجتماعية التي لم تخطر على بالك في يومٍ من الدهر، وسترى في الحروب دور الفقراء حين يصبحون وقوداً لحروبٍ لا ناقة لهم فيها ولا جمل، والمحزن المخيف أنهم يعلمون ذلك، ولكنّ رصاصة الرحمة في أرض المعركة صارت عندهم أرحمَ من موتٍ بطيء يعذّبهم على يد الجوع والهوان.

نعم ما زال الفقر مشكلة ريفية بالدرجة الأولى، وسيظل أغلبية فقراء العالم يعيشون في المناطق الريفية على امتداد عقود كثيرة قادمة، ونحن في اليمن نعاني من مشكلة الفقر والبطالة، ونقص الغذاء، والأمراض، والذي بسبب هذه العوامل مجتمعةً يموت طفل كل 75 ثانية، حسب تصريح المدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي.

---

[2] اليونيسف، *"كلمة هنرييتا فور، المديرة التنفيذية لليونيسف، أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حول اليمن"*، https://www.unicef.org/ar ، [23.08.2021]

[3] برنامج الأغذية العالمي، *"اليمن في سبيله نحو أكبر مجاعة في التاريخ الحديث"، المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي يحذر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة*، https://ar.wfp.org/news/yemen-heading-toward-biggest-famine-modern-history-wfp-chief-warns-un-security-council، [11.03.2021]

[4] البقرة (120)

الأراضي الزراعية غالباً هي في الأماكن والمناطق الريفية، وسكان الريف يواجهون تحديات في حياتهم اليومية، ومخاطر متنامية تتعلق بمعوقات الموارد الطبيعية، وتغير المناخ، واضطراب أسعار الأغذية أثقلت كاهلهم، فصاروا بحاجةٍ ماسّة لمن يأخذ بأيديهم ويمد لهم يد العون، فكانت هذه الدراسة والتي سوف تتم الإشارة فيها إلى دور الاقتصاد الاسلامي في تمويل المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، وذلك للحد من البطالة في اليمن والتي تسببت بمشكلات اقتصادية واجتماعية كبيرة.

مشكلة الدراسة

بحكم معايشة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية، يُلاحظ أن هناك أسباباً رئيسية وراء استمرارية الحرب الدائرة حالياً بين الدول الإقليمية في اليمن، والتي يدفع ثمنها المواطن البسيط ــ وما زال يدفع الثمن ــ والتي كان من أبرزها البطالة، وكون المنخرطين فيها من أبناء اليمن الريفيين، وأيضاً كون اليمن من البلدان الزراعية، والتي يساعد طقسها في زراعة أغلب أنواع الزراعات، وانطلاقاً من الواجب الوطني اتجاه أوطاننا، والذي لو أفنينا حياتنا من أجلها لن نوفيها حقها، وبالتالي فإن المشكلة التي تم التركيز عليها تكمن في السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير التمويل الاسلامي للمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر في الحد من البطالة في اليمن؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي كالتالي:

- ما هي المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر؟ وما هي آليّة التمويل الإسلامي لها؟
- ما هي البطالة؟ وما هي أنواعها وأسبابها؟ وما هو حجمها في العالم الغربي والعربي واليمن؟ وما هي الحلول لهذه المشكلة؟
- ما هو دور المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر في الحد من البطالة؟

فرضيات الدراسة

- هناك دور ذو دلالة إحصائية للتمويل الاسلامي في تطور المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر في اليمن.
- هناك دور ذو دلالة إحصائية للمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر في الحد من البطالة في اليمن.

أهمية الدراسة

من خلال الاطلاع على الدراسات العلمية في مجال تمويل المشروعات الزراعية الصغيرة للحد من البطالة وُجد التالي:

- محدودية هذه الدراسات وخاصة في مجتمعاتنا العربية، وبحسب المعلومات المتوفرة إلى الان لم يوجد من سبق لدراسة هذا الموضوع في اليمن.
- هذه الدراسة ستُعد إضافة علمية عملية في مجالها، يمكن أن تسهم في فتح باب لتحقيق التراكم المعرفي في هذا المجال.
- تكمن أهمية هذه الدراسة كون اليمن قرّبت أن تصل لمرحلة إنهاء الحرب وإحلال السلام بديلاً، وستبدأ عجلة التنمية وإعادة الإعمار، وحلحلة المشكلات الرئيسية ومنها البطالة، وتوفير فرص العمل للشباب اليمني في الريف، وهذا قد يسهم في عدم عودتهم للحروب العبثية مرةً أخرى، فالدراسة نكاد نقول إنها ليست حلّاً مساهماً لإنهاء الحرب فقط، ولكن أيضاً تحقيق توصياتها تعتبر من الأبواب العظيمة، التي ستوصَد في وجه تجار الحروب، الذين يقتاتون على استمرار الحروب والذين سيسعون لإيقادها مرةً أخرى.

أهداف الدراسة

تأسيساً على ما سبق تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

– التعرف على المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، والتعرف على حجم البطالة في اليمن، والتعرف على آليات التمويل الإسلامي، ولفت نظر الأمم المتحدة والمنظمات الداعمة لجدوى تمويل المشروعات الزراعية الصغيرة.

– التعرف على التحديات التي تؤثر على انخفاض مستوى البطالة، وارتفاع مستوى تمويل المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، ومعرفة دور المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر للحد من البطالة، وإبراز حجم المساحات الزراعية الهائلة المهملة والتي لو تم تمويل الشباب العاطلين عن العمل، لأخرجوا منها لليمن ثروات عظيمة، ومحصولات زراعية ستوصل اليمن لمرحلة الاكتفاء الذاتي.

– التخفيف من تأثر اليمن في المستقبل بالحروب الدولية التي يتبين أن العالم مقدم عليها، فإنه يظهر جليّاً تأثّر اليمن من الحرب الدائرة بين أوكرانيا وروسيا كونها تحصل على القمح من روسيا بنسبة 31% ومن أوكرانيا بنسبة 6.8%[5]، والذي يعني أن أكثر من ثلث سلة اليمن من القمح يأتي من هذين البلدين، وعليه فسيتم العمل على أن تُقدم هذه الدراسة لرئاسة مجلس الوزراء، للنظر فيها لعلها تلفت نظرهم نحو هذه المبادرة، فتقدح في أذهانهم توجيه الوزارات المعنية لإثراء هذا المجال بالبحث، ودعم المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر.

– استفادتي من الإحصائيات التي أبرزتها هذه الدراسة لنشر الوعي في هذا المجال.

هذه الأهداف مجتمعةً تُعدّ أسباباً دفعت لاختيار الموضوع أيضاً.

[5] السوق العالمي للقمح لسنة 2019-2020 الصادرة عن مرصد التعقيدات الاقتصادية https://yemennownews.com/article/1698707 [27.02.2022]

حدود الدراسة

تمثلت حدود ونطاق الدراسة فيما يلي:

الحدود المكانية: النظر في المشروعات الزراعية في اليمن خاصة للاستفادة والتطوير من خلال تمويلها.

الحدود الزمانية: تمتد الفترة الزمنية لدراسة دور التمويل الاسلامي للمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر للحد من البطالة في اليمن منذ عام 2000م وحتى عام 2022م.

منهجية الدراسة

من أجل اختبار فرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها، فإن منهج البحث الأكثر ملائمة في هذا الشأن هو "**المنهج الوصفي**" والمرجعية التي تم الاعتماد عليها، تستند على عدة مراجع من كتب ودراسات ومقالات، والاستفادة أيضاً من شبكة الانترنت في تتبع آراء الخبراء، والمؤسسات، والمنظمات العاملة في مجال المشروعات الزراعية.

وكذلك "**المنهج الإحصائي والتحليلي**" وذلك عن طريق قياس دور المتغيرات التي رُصدت من بيانات البنك الدولي (WBG)، ومجلس التمويل الإسلامي(UKIFC)، ومركز التجارة الدولي (ITC)، والمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية (IFPRI)، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، ووزارة الزراعة والري اليمنية، وغيرها من المواقع، بغرض الخروج بإحصائيات وتحليل دقيق، يعمل على قياس مدى تأثير التمويل للمشروعات الزراعية على انخفاض مستوى البطالة في اليمن، وتحليلها حسب ضوابط البحث العلمي.

خطة الدراسة

تتطرق الدراسة من حيث الإطار النظري لمدى دور الاقتصاد الإسلامي، في تمويل المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر للحد من البطالة في اليمن، وذلك من خلال قراءة مكتبية تم أجرائها مع الاعتماد بدرجة أولى على أحدث الدراسات والأبحاث، التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة، وسيكون جمع المعلومات حول المشروعات الزراعية السابقة والحاليّة من العام 2000 إلى 2022 من خلال المؤشرات السنوية كقوة العمل وأعداد المشتغلين وأعداد المتعطلين وإجمالي القوى العاملة الزراعية وإجمالي الناتج المحلي،

وعدد المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، وحجم التمويل الإسلامي المخصص للمشروعات الزراعية، وغيرها من المتغيرات والمؤشرات، وتحليلها عبر تقدير الاتجاه العام للسلسلة الزمنية بطريقة المربعات الصغرى، وهو أحد الأساليب الاحصائية المستخدمة، للتنبؤ عن القيم المستقبلية لهذه السلسة الزمنية وبمشاركة برنامج SPSS الاحصائي والتحليلي.

الدراسات السابقة

1. **أثر البطالة على النمو الاقتصادي في الجمهورية اليمنية(دراسة قياسية خلال الفترة1991–2019**) للدكتور يحي عبدالغفار حسان، وقد نشر هذا البحث في مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية المجلد 8 العدد 19، نوفمبر 2021، هذه الدراسة تتكلم عن أثر البطالة على نمو الاقتصاد اليمني بشكل عام وأن تخفيض معدلاتها، وزيادة معدلات التوظيف ستجنب اليمن الآثار السلبية للبطالة، والبحث مفيد في بابه ولكن الذي يختلف فيه بحثنا عن بحثه أنه ركز على مجال التوظيف الحكومي، في كل المجالات والتخصصات، بينما بحثنا يتكلم عن التوظيف الخاص عبر صيغ التمويل الإسلامية، التي ستكون بين المتمول والمموِّل، وخاصة في المجال الزراعي، كون اليمن أرضها زراعية وأهلها عندهم خلفية زراعية، والواقع يتحدث أن مجال العمل الخاص أكثر نجاعةً في الحد من البطالة من مجال التوظيف الحكومي.

2. **دور تمويل المشروعات الزراعية الصغيرة في زيادة الانتاج والحد من ظاهرة البطالة في العراق للمدة(2015–1985)** للدكتور جعفر باقر الدجيلي والذي تم نشر دراسته من جامعة البيان –كلية إدارة الاعمال في تاريخ 2021-9-5 وتعد هذه الدراسة هي أقرب الدراسات لواقع اليمن لتقارب التشابه للوضع بين البلدين، من حيث مساحة الأراضي الزراعية، وعدد السكان، وقد بينت الدراسة أن عملية تمويل المشروعات الزراعية الصغيرة، تعتبر ضرورة ملحة لخدمة التنمية الزراعية والاقتصادية، وأنه بمثابة الدينمو المحرك لنشاط المشروعات الزراعية، ما لم فإن ذلك سينعكس سلباً على زيادة معدلات البطالة، إلا أن الباحث حصر

التمويل على المصرف الزراعي العراقي، كونه الجهة المخولة لإقراض أصحاب المشروعات الزراعية، حسب قوانين الإصلاح الزراعي عندهم، بينما في هذه الدراسة نجد أن عملية التمويل مفتوحة لأي جهة عندها القدرة على التمويل، ولكن وفق صيغ التمويل الإسلامية وذلك تجنباً للوقوع في العقود المحرمة أو المنهي عنها.

3. **المشروعات الزراعية الصغيرة ودورها في تقليل البطالة وأثرها على التنمية المستدامة في مصر** للباحثة شيرين محمد عفت الفار، والباحثة دعاء إبراهيم عبد الحميد باشا، والتي نُشرت في سبتمبر 2020 من جامعة الإسكندرية، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، تتناول هذه الدراسة دور المشروعات الزراعية الصغيرة في التنمية الزراعية، وتقليل البطالة، ولا شك أن التنمية الزراعية رافد أساسي للاقتصاد الوطني، والدخل القومي للبلد، وقد أجادت الباحثتان في هذا الأمر، إلا أنهما حصرا البحث في محافظة البحيرة، بينما العنوان يتحدث عن مصر بشكل عام، وحصرا التمويل عبر جهاز تنمية المشروعات الصغيرة، وهو الجهة المخولة بتمويل مثل هذه المشروعات، ولم يتعرضا لصيغ التمويل الإسلامية، وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة في طريقة مناقشة النتائج البحثة.

4. **دراسة اقتصادية لبعض المشروعات الزراعية بمحافظة دمياط** للباحث ياسر توفيق أحمد حمزة، وقد نُشر هذا البحث في مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية المجلد 10 لعام 2019، تكلم الباحث في هذه الدراسة عن دور المشروعات الزراعية الصغيرة في التنمية الزراعية وتقليل البطالة، ولا شك أن التنمية الزراعية رافد أساسي للاقتصاد الوطني والدخل القومي للبلد، إلا أنه حصر البحث في محافظة دمياط، بينما نحن نتحدث عن اليمن بشكل عام، ولم يتطرق للتمويل ولا للجهة الممولة ولا لصيغ التمويل الإسلامية من غيرها، وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة في طريقة مناقشة النتائج البحثة.

5. **دراسة تحليلية للأنظمة الزراعية في اليمن (1229-1321)** هذه الدراسة للدكتور عبد العزيز عبد الله محمد أبو داهش، من جامعة الملك خالد في السعودية

كلية العلوم الإنسانية، وقد نشرتها مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة في أغسطس 2017، هذه الدراسة وإن كانت عن فترة تاريخية قديمة، لكن يستفاد منها بالتعرف على حجم العائد لخزينة الدولة من المشروعات الزراعية، مع نقص الإمكانيات وعدم تطور العلم، في زمن الدولة الرسولية التي تطرق لها الباحث، فكيف بالعصر الحديث والتطور العلمي والتقدم التقني في أشكال وآلات الزراعة والاستثمار.

هيكل الدراسة

تأتي الدراسة في مقدمة وثلاثة فصول، **تتناول المقدمة الإطار العام للدراسة،** الذي نوضح فيها مشكلة الدراسة وبيان أهدافها وأهميتها والمنهج الذي تعتمد عليه، كما تتناول بشيء من التفصيل أهم ما جاء في الدراسات السابقة، والقريبة من موضوع الدراسة، وما توصلت اليه هذه الدراسات من نتائج.

ويتناول الفصل الأول المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، من حيث الماهية والمفهوم والأنواع وعن خصائص المشروعات الزراعية الصغيرة وأهميتها والفرق بينها وبين المشروعات الزراعية الكبيرة، ويتناول كذلك أساليب وآليات تمويل المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر بالمضاربة والمشاركة والمزارعة والقرض الحسن من حيث المفاهيم والخصائص والأنواع والمشروعية والآلية لهذه الصيغ التمويلية.

ويتكلم الفصل الثاني عن البطالة، ومفهومها وتأثيرها وأضرارها وموقف الإسلام منها مع ذكر نماذج من التاريخ في كيفية محاربتها، وكذلك نذكر أرقام واحصائيات عن حجمها في اليمن والوطن العربي والعالم الغربي، ونتناول أيضاً التحديات التي تؤثر على انخفاض مستوى البطالة، وارتفاع مستوى تمويل المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر في اليمن.

ويتناول الفصل الثالث دور المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر في الحد من البطالة، وذكر إحصائيات عن حجم الأراضي الزراعية، وذكر إحصائيات عن أساليب الاستثمار الزراعي، المناسبة والمجدية لكلٍ من ملاك الأراضي الزراعية، والشباب العاطلين عن العمل الذين عندهم الخبرة والقدرة على المزارعة، وعرض نتيجة تحليل المتغيرات عبر أسلوب

الاتجاه العام للسلسة الزمنية المختارة، ثم بعد ذلك نخلص إلى **الخاتمة واشتملت على النتائج والتوصيات**، والتي من أهمها _ أعني التوصيات_ أن يتم إنشاء بنك للتمويل الزراعي، يقوم بعملية التمويل للمزارع عبر قروض ميسرة وبدون فائدة، ويعمل على توفير البذور من الخارج في حالة انعدامها من الداخل، وبتشكيل لجنة توعية إعلامية بوسائل التواصل الاجتماعي، توضح للشباب فنون الزراعة، وأهميتها، وتدلّهم على وجود جهات تمويلية وبدون فوائد، وبأقساط ميسرة، وتحذر الشباب العاطلين عن العمل من مغبة الاستسلام للبطالة وخطورتها.

الفصل الأول

المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر
وآليات التمويل الإسلامي

تمهيد

تُمَثِّلُ المشروعات الصغيرة والمتناهية الصِّغَر واحدةً من أهم المقومات التي تعتمد عليها التنميةُ الاقتصاديةُ والاجتماعية في اليمن، بل وفي كافة دول العالم نظراً لما تسهم به من دورٍ فعالٍ في مكافحة البطالة، ورغم أهمية المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، إلا أن كثيراً من الباحثين لا يعنيها الاهتمام اللازم، لاسيما وأن ثمة مضامين عديدة تتضمنها سواء على مستوى المفهوم، أو الأهمية والمقاصد من ورائها، والحال نفسه بالنسبة لآليات التمويل الإسلامي من ناحية المشروعية، وأثرها على الأرض والإنسان، ودورِها في تحريك عَجَلةِ الاستثمار، وتسريع وتيرته ورفع المستوى الاقتصادي.

كما تُعتَبر التنميةُ الزراعيةُ أحد الأركان الرئيسة التي تقوم عليها التنميةُ الاقتصاديةُ الشاملة، وبالتالي فقد حَظِيَت المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر باهتمامٍ كبيرٍ في السنوات الأخيرة، حيث تقوم بدورٍ حاسمٍ في تحقيق الأمن الغذائي، والحدِّ من الفقر، وتعزيز التنمية المستدامة. كما أنها تنطوي على قدرتها على جذب الاستثمارات الرأسمالية المنخفضة وتقنياتها البسيطة، وكذلك القدرةِ على تغيير حياةِ الملايين من المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة وأسرهم.

وتشير المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر إلى النظم الزراعية Agriculture Systemsالتي تتميز بانخفاض استثماراتها الرأسمالية، والتكنولوجيات البسيطة، وحيازات الأراضي المحدودة. وغالبًا ما تتم إدارة هذه المشروعات من قِبَل مزارعين أفراد أو مجموعات صغيرة من المزارعين، ويلعبون دورًا مهمًا في توفير الغذاء وسبل العيش لملايين الأشخاص في

البلدان النامية. وقد شهدت السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً بهذه المشروعات، وذلك باعتبارها وسيلة لتحقيق الأمن الغذائي، والحد من الفقر وتعزيز التنمية المستدامة.

في ضوء ما سبق، يتناول هذا الفصل إطاراً نظرياً حول المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر من قسمين، يتناول الأول ماهية المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر وأنواعها وخصائصها والتحديات التي تواجهها، والقسم الثاني يتحدث عن آليات التمويل الإسلامي وذلك على النحو التالي.

1.1 ماهية المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر

لا يخلو إطارٌ نظريٌ من التعرف على ماهية الموضوع محل الدراسة، الأمر الذي يحدد نقطة الانطلاق، التي تسهم في الوقوف على مضامين محددة تسهل دراستها بشكل أكثر دقة وتفصيلاً، وعلى هذا يتناول هذا المبحث التعرف على ماهية المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، من حيث مفهوم هذه المشروعات وأنواعها وخصائصها، بالإضافة إلى تعيين الفرق بين المشروعات الزراعية المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والكبيرة حتى يمكن الوقوف على أهم ملامحها.

1.1.1 مفهوم المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر

تُعتَبر الزراعةُ واحدةً من أساسيات الحياةِ وضروراتِها، حيث تُوَفر الكثيرَ من سُبُلِ العَيْشِ بما يضمن بقاء الإنسان؛ فبدون الغذاء، وهو المنتج المبَاشِر من الزراعة، فإن الوجودَ البشري سوف يتعرض لخطرٍ ماديٍ. ورغم الدور المحوري للزراعة في بقاء الإنسان، إلا أن الاستثمار في المشروعات الزراعية قد اكتسب زَخمًا خلال الفترات الأخيرة، وذلك في ضوء المخاوف المتزايدة بشأن تأثيرات التغير الذي يطرأ على المناخ، والتوجه نحو اعتماد ممارسات زراعية أكثر تقدماً (ذكية) بالنسبة للمناخ، وانعدام الأمن الغذائي العالمي، مع ما يترتب على ذلك من حاجة إلى الوصول إلى الغذاء، لا سيما في الاقتصادات الأقل نمواً والناشئة أيضا.

وعليه، فمن الأهميةِ بمكانٍ ألَّا يَحْظَى هذا القطاعُ، باهتمامٍ تشريعيٍ وسياسيٍ كافٍ، والتزام كافٍ برأس المال البشري فحسب، بل إنه يسهم في جذب التمويل الكافي لتنميته المستدامة، وذلك للحدِّ الذي يُشَكِّل فيه تحقيق توافر الغذاء والأمن، وخاصةً في الاقتصادات الناشئة، هدفًا رئيساً ذا أولوية بالنسبةِ لأهداف التنمية المستدامة العالمي [6].

وتشيرُ المشروعات الزراعيةُ الصغيرةُ والمشروعات متناهية الصِغَر، إلى أنشطةٍ زراعيةٍ تُقام على نطاق صغيرٍ جداً، كما تشغلُ حَيِّزًا كبيراً من موضوعات الاقتصاد الزراعي، وعلى هذا يمكن تعريفُ المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر بأنها تشمل الأنشطة الزراعية التي تُجرى على مساحاتٍ أرضيةٍ مَحْدودةٍ وباستخدام موارد محدودة أيضًا.

والمشروعات الزراعيةُ الصغيرة والمتناهية الصغر ترتبط بنطاقات سكانية محدودية، وتكاليف إدارية وتنموية أقل من المشروعات الزراعية الكبيرة، ويمكن أن تتم إدارة هذه المشروعات بواسطة فردٍ واحد أو مجموعة صغيرة من الفلاحين، كما أنها تلعب دوراً محورياً في توفير الطعام والمستقبل الآمن لملايين الناس في البلدان النامية.

أما المشروعات الزراعية المتناهية الصغر، فيتضاءل نطاقها بدرجةٍ كبيرةٍ، وعادة ما تشمل أنشطةً زراعيةً تُجرى على مساحات صغيرة جدًا، وقد تكون محدودة إلى حدٍ كبير لعددٍ قليلٍ من المحاصيل أو المواشي. فعلى سبيل المثال، قد تشمل مشروعًا زراعياً متناهي الصغر زراعة الخضروات في حديقة صغيرة في الفناء الخلفي للمنزل أو تربية ماشية قليلة جدًا.

بجانب ذلك، تجدر الإشارة إلى أن تعريفات المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، بشكل عام تتعدد بحسب رؤية المؤسسات الوطنية والدولية والإقليمية والجهات المعنية بها، ورغم أن غالبية هذه التعريفات تعتمد على "عدد العمال"، كمعيارٍ وحيدٍ أو أساسيٍ لتصنيف المشروعات بحسبِ الحجم، إلا أن عناصر التمييز والتصنيف لهذه المشروعات، ليست محل

---

[6] Ojo, Oluwaseun Viyon, "*Financing Agricultural Projects in Nigeria: Legal, Policy and Risk Assessment*"p.1, November 2022.

اتفاقٍ وذلك حسب معايير مختلفة منها: عدد العمالة، وحجم الاستثمار أو حجم رأس المال، ونسبة الإنتاج، وحجم المبيعات السنوية، ومدى تطور التقنية المستخدمة في المشروع

وقد اختارت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عدم تبنّي تعريفٍ محددٍ خاصٍ بها، وإنما تُقِرُّ بضرورةِ اعتماد التعريفات الوطنية، وفي نفس الوقت تبنَّت نهج الاعتماد على معياري الاستقلالية وحجم العمالة، حيث إن المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، تعتبر مشروعات مستقلة يعمل بها عددٌ محدودٌ من العمال أقل من 50 عاملاً في المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، وأقل من 10 عمال في المشروعات المتناهية الصغر، وقد اعتمد البنك الدولي في تعريفه للمشروعات الصغيرة على عدد العمالة، فالمشروع الصغير هو الذي يتراوح عدد العمال فيه ما بين 1 إلى 25 عاملاً، كما أخذت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، في تعريفها للمشروعات الصغيرة، بمعيار عدد العمال أيضاً، فالمشروعات الصغيرة، يكون عددُ العمال فيها من 10 إلى 50 عاملاً، والمتوسطة يكون عدد العمال فيها من 50 إلى 99 عاملاً، والكبيرة يكون عدد العمال فيها أكثر من 200 عاملاً[7]، كما عرَّفت منظمة العمل الدولية والعربية، المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بأنها المشروعات التي يعمل بها ما بين 5-19 عامل، والمشروعات المتناهية الصغر ما بين 1-4 عمال[8].

إذن فالمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر: هي تلك المشروعات التي تركز نشاطها في البنيان الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، يتم فيها إنفاق الموارد المالية في القطاع الزراعي، للحصول على العائد المتمثل في الإنتاج النباتي والحيواني، واستغلاله أو بيعه للحصول على العائد النقدي، بعمالة من 1 – 4 أفراد في المشروعات متناهية الصغر ومن 5 – 19 في المشروعات الصغيرة.

---

[7] أشرف محمد دوابة، *التمويل الاجتماعي الإسلامي*، تركيا، دار المدرّس، 2020.ص 47.

[8] تقرير التنمية العربية، *المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصادات العربية دور جديد لتعزيز التنمية المستدامة*، المعهد العربي للتخطيط، الكويت الإصدار الرابع2019م، ص18

وتتميَّزُ المشروعات الزراعيةُ الصغيرةُ ومتناهية الصغر بالتَحَكُّم الشخصي والعمل المنفرد أو العائلي، وغالباً ما تكون هذه المشروعات هامةً لتلبيةِ احتياجات الأسرةِ المحليةِ من الغِذاء، وتوفير دخلٍ إضافي، وتعزيز الاستدامةِ البيئيةِ عَبْر ممارساتٍ زراعيةٍ صديقةٍ للبيئة. ويُمكن أن تكون المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر مُفتاحاً للتنمية الريفية، وتحسين مُستوى معيشةِ الفلاحين، كما تُسْهِم في تنويعِ الاقتصاد الزراعيِ، وتقليلِ التبعيةِ على الموارد الخارجية. هذه المشروعات تعزز أيضاً الاستدامة من خلال استخدام تقنياتٍ زراعيةٍ مُستدامةٍ وإدارةٍ جيدةٍ للموارد، بالإضافة لذلك، تلعب المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر دوراً مهماً في تعزيز الأمن الغذائي على المستوى المحلي، وتشجيع التنوع الزراعي، وتوفير فُرَص عمل في الأماكن الريفية، وتعزيز التنمية المستدامة في القطاع الزراعي.

2.1.1 أهمية المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر

تُعَدُّ المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، ضرورةً مُلِحَّة لابد منها، من أجل خدمة التنمية الزراعية، وزيادة الإنتاج وتشغيل آلاف العاطلين عن العمل، وهي الميدان العملي لتحقيق التمكين الاقتصادي.

ورُغم أهمية المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في قطاع الزراعة، وخاصة مشروعات إنتاج شتلات الخُضَر والفاكهة والتي تتميز بسرعة دورة رأس المال في السنة وعائدٍ سريع، إلا أن تلك المشروعات تحتاج إلى تضافر الجهود لإنجاحها، حيث تُسَاهم في زيادة الإنتاج الزراعي من الخضر وتعظيم الناتج القومي الزراعي، إلى جانب توفير فرص عمل لشباب الخريجين وصغار المزارعين للحد من البطالة.

ويكشف الواقع أهمية هذه المشروعات لاقتصاديات الدول، حيث تُمَثِّل من البداية أساس الإنتاج، وأصلُ النشاط الاقتصادي، الذي بدأ بمشروعاتٍ متناهيةِ الصِغَر أو صغيرة، قبل أن تظهر المشروعات الكبيرة، كما أنها المسَاهم الرئيسي في الإنتاج المحلي الإجمالي، وتحقيق القيمة المضافة، وطوق النجاة للخروج من الأزمات الاقتصادية، لقدرتها العالية على تنمية

الاقتصاد، ومواجهة مشكلة البطالة، وإعداد قاعدة عمالة، وخلق روح الريادة والتكامل والتنافس بين المشروعات، وتطوير وتحسين المستوى المعيشي، ونوعية الحياة للأفراد، وتوسيع نسبة الملكية الخاصة، ورفع مستوى الصادرات، مما ينعكس إيجاباً على مستوى ميزان المدفوعات، وتساعد على استقرار أسعار الصرف، وتحجم ارتفاع الأسعار، وتنقل العديد من المجتمعات الفقيرة والفئات المحرومة اجتماعياً، من مستوى الفقر إلى دائرة الكفاية والحياة الكريمة[9].

بجانب ذلك، فإن المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر، تُمَثِّلُ عاملًا رئيسياً في تعزيزِ التنمية الزراعية الريفية في العديد من البلدان حول العالم، وتُظهر العديد من الدراسات والبحوث والمراجع العلمية أهميةَ هذه المشروعات في عِدَّةِ جوانب مهمة:

1. توفير الغذاء والأمن الغذائي: تلعب المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر دوراً حاسماً في توفير الغذاء للسكان المحليين، كما أنها تُسَاهِم في تَنَوُّعِ الأنشطةِ الزراعيةِ، وتوفير مجموعةٍ متنوعةٍ من المنتجات الزراعية مثل الخضروات، والفواكه، ومنتجات الألبان، واللحوم.

2. تعزيز الدخل والتوظيف: توفر هذه المشروعات فرص عمل في المجتمعات الريفية وتساهم في زيادة الدخل المحلي، وتُعتبر المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر مصدراً رئيسيًا للدخل في العديد من البلدان النامية، فتوفر فرص عمل لقاعدة عريضة من قوة العمل العربية، تقدر بحوالي ثلث القوة العاملة أو يزيد [10].

3. تنوع الاقتصاد الزراعي: تساهم هذه المشروعات في تنوع الاقتصاد الزراعي وتقليل التبعية على المحاصيل الزراعية الكبيرة، فالتنوع الاقتصادي يتيح للمزارعين توسيع مصادر دخلهم وتقليل مخاطر التقلبات في الأسواق الزراعية.

---

[9] شرف محمد دوابه، *التمويل الاجتماعي الإسلامي*، تركيا، دار المدرّس، 2020، ص50.

[10] حسين عبد المطلب الاسرج، *المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية*، مصر، ص17

4. الاستدامة البيئية: تعكس المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر اهتماماً بالاستدامة البيئية، إذ تمارس بمعايير زراعية صديقة للبيئة، مِمَّا يُقَلِّل من تأثيرات التلوث والاستنزاف للموارد الطبيعية، وتركز الاستدامة البيئية على الحفاظ على إمكانية إنتاج الطاقة للأجيال القادمة، والحفاظ على موروثها.

ومع تطور مفهوم الطاقة، تجاوزت الموارد الاستهلاكية التي تستخدمها الأجيال الحالية حدودها، وأصبحت تشمل الجانب المادي والمعنوي والمعرفي، بما في ذلك الادخار ونوعية الاستثمار للقيمة الزائدة، وقد تم تضمين مفهوم الاستدامة البيئية في الاقتصاد، عندما ظهر لأول مرة في استراتيجية الحفاظ على البيئة العالمية في عام 1980[11].

5. تنمية المجتمعات الريفية: تلعب هذه المشروعات دوراً في تعزيز التنمية المجتمعية، وتقوية قدرات السكان المحليين على تحقيق التنمية المستدامة، وتبرز أهمية المشاركة في تنمية المجتمعات الريفية، في حقيقة أن التنمية لا يمكن أن تحدث بدون مشاركة الأفراد المحليين، فالمساهمة الفعالة لأفراد المجتمع المحلي في جهود تحسين مستوى حياتهم، تساهم في إنشاء قادة محليين في مجالات مختلفة من العمل الاجتماعي، وتعزز العلاقة بين الأهالي والمشروعات الاجتماعية والخدمات المقدمة، علاوة على ذلك، فإن القرى التي تعاني من نسب عالية من الأمّيّة، تحتاج إلى تركيز أكبر على هذا الجانب مقارنةً بتلك التي تعاني من نسب أقل، ويجب أن تتبنى استراتيجيات التنمية العامة التي تربط بين الظروف النوعية للمجتمع الريفي.

وعلى ذلك، يمكن القول بأن المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، تمثل المصدر الرئيسي لتقديم الخدمات والاحتياجات للمواطنين، مما يسهم في إثراء عملية التنمية على المستوى الاقتصادي وكذلك الاجتماعي[12].

---

[11] محمد فتحي عبد الغني (2020)، *تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر*، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، مصر، 408.

[12] أشرف محمد دوابة، *التمويل الاجتماعي الإسلامي*، مرجع سابق ص 50.

إضافةً إلى ما سبق، فإنه باستطاعتنا القول إن أهمية المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر في اليمن، تَكْمُن في احتواء الشباب العاطلين عن العمل، وعدم استغلالهم من الحركات السياسية المعادية، والتي ربما تُسْهِم في القيام ببعض التخريبات، واعتبارهم أداة للتخريب السياسي والاقتصادي والاجتماعي، أو الانحراف لدى شريحةِ الشباب والتوجه نحو المخدرات وغيرها.

فالمشروعاتُ الصغيرة والمتناهية الصغر بشكل عام، لها حضورها القوي ومشاركتها الفعالة حيث بلغت مساهمتها لإجمالي الناتج المحلي في اليمن في عام 2005 ما نسبته 96%، فلها إمكانياتها العالية في تعظيم مواردها المالية والبشرية، من خلال تَخَصُّصِها الشديد وصغر حجمها، حيث يؤدي ذلك إلى تخفيض تكاليف الإنتاج، مع ارتفاع المستوى المهاري للعمالة المشتغلة فيها، إضافةً إلى ذلك فإنها لا تحتاج إلى مؤهلات علمية عالية، فتستقبل العمالة بشكلٍ عام، مما يعزز دورها في امتصاص البطالة، في قطاعات من المجتمع التي تتصف بتدني مستواها التعليمي والمهني [13].

كما أن ذلك يُعَزِّزَ أهمية المشروعات الزراعية بشكل عام، إذ أن البقاء والنجاة من الأوبئة والمجاعات لمن يملك غذاءه، ولافتراض حدوث وباء عالمي، يحظر ويحول دون التبادل التجاري للسلع بين الدول، وكل دولةٍ أغلقت مجالها الجوي وحدودها على نفسها، سيصبح الأمن الغذائي في خطر كبير. وتجلَّت هذه الخطورة في حالات الإغلاق Lockdown التي حدثت بالفعل جرَّاء وباء كوفيد Covid-19، فالزراعة تلعب دوراً أساسياً في توفير الأمن الغذائي، والذي يعني توفير الغذاء الصحي السليم للأفراد، مع ضمان الحد الأدنى من الحاجات الغذائية، لجميع أفراد المجتمع وتعد المنقذ في حالة حدوث المجاعات والأوبئة التي تقضي على ملايين البشر، أو حتى حالات الحصار والنزاعات السياسية.

---

[13] المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية لعام 2005، ص 79

3.1.1 أنواع المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر

يعتبر قطاع المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، من الدعائم الأساسية لنمو الدخل القومي في الكثير من بلدان العالم المتقدم، حيث تشارك هذه المشروعات، بنسبة 90% من الأعمال و60% إلى 70% من العمالة و50% من الناتج المحلي الإجمالي في جميع أنحاء العالم [14].

وقبل التعرض لأنواع المشروعات الزراعية، فإنه من المتعين أن ننوّه بضرورة التنبه لكيفية التعامل مع مشكلات مثل البطالة، فيُتخيّر للشباب العاطلين عن العمل المشروع القريب من تخصّصهم، أو عبر مفهوم الاتّصال والذّيوع لغير المختّصين، فالاتّصال هو العملية التي يتم من خلالها نقل فكرة، أو خبرة، أو منتج مادي، أو معنوي، من فرد أو مجموعة، أو مجتمع إلى آخر، باستخدام قنوات الاتصال المناسبة. والذيوع هو انتقال الفكرة الجديدة من مصادرها الأصلية، إلى الذين يستعملونها في النهاية، أي إلى الذين يتبنونها، أو بعبارة أخرى فإنها العملية التي تمر بها الإرشادات والتوصيات الزراعية العصرية، من وقت خروجها من مصادرها البحثية، إلى حين حصول المزارع عليها، وكذلك عبر تحديد المكان المناسب، ومدى توافر المواد الأساسية، التي يقوم عليها المشروع، بالإضافة إلى إمكانية تسويق المشروع، بالسرعة التي تساعد على تدوير رأس المال، والتي تحقق له الربح السريع.

وتعتبر المشروعات الزراعية متنوعة فيما يتعلق بالحجم والهيكل وأساليب الإنتاج، ويمكن تصنيف هذه المشروعات إلى مشروعات صغيرة ومشروعات كبيرة استناداً إلى مجموعة من العوامل التي تتضمن الحجم الإجمالي للأرض والموارد والهيكل التنظيمي وأساليب الإنتاج[15].

ويمكن الإشارة إلى أن ثمة فروعاً عديدة للمشروعات الزراعية، لكنها في المجمل لا تخرج عن نطاق الاتي:

---

[14] الأمم المتحدة، *يوم المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة*،
https://www.un.org/ar/observances/micro-small-medium-businesses-day
[27 يونيو 2023]

[15] Barrett, C. B., Reardon, T., & Webb, P. 2001. "*Nonfarm income diversification and household livelihood strategies in rural Africa: concepts, dynamics, and policy implications*". Food Policy, 264, 315-331.

- **مشروعات زراعية طويلة الأجل**
- **مشروعات زراعية قصيرة الأجل**
- **مشروعات زراعية موسمية**

أما المشروعات الزراعية الطويلة الأجل، فتشمل زراعة الأشجار الخشبية كأشجار الماهوجني الأفريقي (الكايا)، وأشجار الباولونيا[16]، والكازورينا، وشجر الكافور الليموني، وأشجار السنط [17] والحور[18] والصندل، والعود، وكذلك زراعة الأشجار المعمِّرة، المنتجة لأغلى أنواع الزّيوت في العالم، والتي تدخل زيوتها في المستحضرات الطِّبية، والمبيدات الزّراعية، والوقود الحيوي، وتتحمّل أقسى ظروف الطبيعة من الحرارة، والملوحة، وقلّة المياه، وهي مشروعات تسمّى بالذّهب الأخضر، وقد سمّيت بالذهب لربحها العالي جداً، وارتفاع قيمة منتجاتها إلى حدّ تسميتها بالأشجار المعجّزة (الجوجبا والهوهبا والجاتروفا).

وبالنسبة للمشروعات الزراعية قصيرة الأجل فإنها تشمل زراعة الخضروات في البيوت المحمية المخصصة لها، وكالزراعة أيضاً بدون تربة الهيدروبونيك، وكزراعة الخضر الورقية في المزارع العمودية، وزراعة محاصيل الحبوب، والبقول، وقصب السكر، والفول البلدي، والفاصوليا، والفول السوداني، والقمح، والذرة، وكزراعة الشعير المستنبت، وكزراعة شتلات الزينة والتشجير، ومحاصيل العلف الأخضر كالبرسيم.

أما المشروعات الزراعية الموسمية فتشمل أنشطة عديدة مثل زراعة محاصيل الفاكهة كالعنب، والموز، والتفاح، والرمان، والزيتون، والمانجو، والنخيل، والتين الشوكي، ويدخل في ذلك مزارع تربية الأغنام والماعز، وماشية اللبن، ومزارع تسمين العجول، عبر تربيتها من عمر

---

[16] جنس نباتي يتبع فصيلة البولفينية وتبلغ من العمر 85 إلى 100 عام، ويصل ارتفاعها إلى 9 أمتار خلال ثلاث سنوات، وخلال 5 سنوات تصل إلى 20 متراً. أنظر: https://cutt.us/cPWlQ

[17] شجرة السنط، من الأشجار المعمرة حيث يتراوح عمرها من 30 إلى 40 عاما تقريبا، وتتميز بطولها الذي يتراوح بين 15 إلى 20 متر. للمزيد حول شجرة السنط أنظر: محمود أبو الحسن أحمد (2021)، شجرة السنط واستخداماتها في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني، مجلة وقائع تاريخية، عدد 34، يناير.

[18] يتراوح العمر المعتاد لأشجار الحور من 60 – 80 عاما، وفي بعض البيئات تعيش حتى 120 – 15- سنة. https://ibuilder-arn.techinfus.com/topol/vse-chto-nuzhno-znat/

6-8شهور بوزن 200 كيلو لمدة 6 أشهر للوصول إلى وزن 400 كيلو واستهداف أوقات بيع مجزية مثل الأعياد.

وهناك نوع آخر يندرج تحت أنواع المشروعات الزراعية وهو مشروعات الميكنة الزراعية، فهي استمرار إدخال المعدات الزراعية لجعل أنشطة مثل إعداد الأرض، وإنتاج المحاصيل، والحصاد، والتجهيز، ونقل البضائع بشكل أكثر كفاءة حيث يتم تحقيق الزيادات في كفاءة استخدام الموارد، فضلاً عن إنتاجية العمالة والأراضي، من خلال زيادة الدقة والعمليات في الوقت المناسب، وتقليل الكدح وتوفير العمالة بشكل عام، مما يؤدي إلى تحسين نوعية الحياة[19]، وتعتبر الميكنة محركاً للتحول الزراعي؛ ولا يتم تنفيذ العمليات الزراعية يدوياً في البلدان ذات الدخل المرتفع والمتوسط، وهي محدودة للغاية في حين أن الآلات الزراعية وطاقة الجرارات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وأجزاء من أمريكا اللاتينية، وجنوب آسيا لا تكاد تذكر بالنظر إلى المجموع مساحة الأراضي المزروعة[20].

بجانب ذلك، فإن المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر تعتمد في تنوعها على العديد من العوامل مثل المكان، والموارد المتاحة، والاهتمامات الشخصية، ومن ذلك:

1. **زراعة الخضروات والفواكه:** يمكن تنفيذ هذا النوع من المشروعات في حدائق المنازل أو الأراضي الصغيرة، فيمكن زراعة مثل هذه المجموعة المتنوعة من الخضروات كالطماطم، الفلفل، الخيار، والفواكه مثل الفراولة والعنب.

ونتيجة للاعتماد على التنوع البيئي، تحظى الخضروات والفواكه بفرص كبيرة للاستفادة منها من قبل المجتمعات والأسواق في جميع أنحاء العالم، وخاصة تلك التي تحافظ على التنوع الزراعي البيولوجي، وبالتالي فإنها تندرج ضمن ما يعرف بالزراعة الأسرية التي تنتشر في العديد من المناطق في العالم.

---

[19] Look, L.J. Clarke: "*Strategies for agricultural mechanization development The Roles of the Private Sector and the Government*". CIGR E-Journal, 2000, p4

[20] F. Baudron, B. Sims, S. Justice, D.G. Kahan, R. Rose, S. Mkomwa, P. Kaumbutho, J. Sariah, R. Nazare: "*Re-examining appropriate mechanization in Eastern and Southern Africa: two-wheel tractors, conservation agriculture, and private sector involvement Food Secur*". 2015, p. 889-904

على سبيل المثال، في إقليم كوتاكاتشي في جبال الأنديز في الإكوادور، تشكل الزراعة الأسرية نسبة كبيرة من الأنشطة الزراعية، وتتمحور حول زراعة الخضروات والفواكه، وهذا النمط من الزراعة، ينتشر أيضاً في العديد من الدول الأفريقية، مثل مالي ودول غرب أفريقيا.[21].

2. تربية الماشية والدواجن: يمكن للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر تضمين تربية الأبقار الصغيرة، الأغنام، الدجاج، والأرانب، هذه المشروعات توفر لحم ومنتجات ألبان وبيض، ويمكن أن يسهم التنوع البيئي في تعزيز تنوع الزراعة، وتوفير الأعلاف اللازمة لتربية الماشية والدواجن، وهذا بدوره يعزز النمو والازدهار للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في هذا المجال، وخاصة المشروعات الأسرية التي تلعب فيها المرأة دوراً كبيراً، ففي مصر، تشير الدراسات إلى أن المرأة تشارك بنسبة 25.8٪ من إجمالي المشروعات الصغيرة التي تقدمها الجهات الرسمية، بينما تشارك المرأة في المشروعات الصغيرة للإنتاج الحيواني بنسبة 33.1٪ من إجمالي المشروعات المتناهية الصغر[22].

3. زراعة الأعشاب العطرية والطبية: يمكن زراعة الأعشاب العطرية والأعشاب الطبية في صوامع أو أواني صغيرة، واستخدامها في الطهي أو في صناعة المستحضرات الطبية والعطرية. وتتميز هذه النباتات الطبية والعطرية، بنكهات فريدة وروائح مميزة، وتستخدم في الحفاظ على جودة الغذاء وتحسين طعمه وحفظه، بالإضافة إلى دورها كمواد حافظة في صناعة الأغذية، وتتميز أيضاً بخصائصها المضادة للبكتيريا والفطريات والمضادة للأكسدة وتدخل في مكونات بعض المستحضرات الطبية كالأغذية الخاصة بعلاج تصلب الشرايين والذبحة الصدرية، وكذلك تدخل في تحضير مستحضرات التجميل مثل الكريمات والصابون والروائح

---

[21] منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، الأمم المتحدة، على الرابط: https://www.fao.org/fao-stories/article/ar/c/1401396/

[22] وفاء عبد الكريم محمد، منار عزت بيومي، *دراسة مقارنة لمشاركة المرأة بالمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بجهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر*، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد 28، عدد 2، 2018، ص902_910.

العطرة، وأيضاً تدخل في تصنيع المبيدات الحشرية فهي تعتمد على ما يوجد بالنباتات الطبية من سموم قاتلة، وكذلك تستخدم كتوابل أو بهارات أو مكسبات طعم ورائحة [23].

4. زراعة الفطر: يمكن زراعة الفطر في أماكن صغيرة مثل أواني أو حاويات، الفطر يعتبر مصدراً غذائياً ذو قيمة عالية، ويمكن استخدامه في العديد من الأطعمة، حيث تعمل زراعة الفطر على تعزيز عملية إعادة التدوير الطبيعية في التربة الزراعية، حيث تُنتج مزارع الفطر كميات كبيرة من النفايات الزراعية، التي غالباً ما يتم حرقها أو تحويلها إلى سماد، بالإضافة إلى ذلك، تساهم الفطريات في تحلل المواد الكربونية الموجودة في الأشجار الخشبية، مما يقلل من تكون الملوثات الصناعية [24].

5. تربية النحل: تربية النحل لإنتاج العسل ومنتجات أخرى مثل الشمع واللقاح، فهو مشروع زراعي صغير ذو أهمية بيئية كبيرة، يساهم في زيادة الإنتاج الزراعي، وتوفير فرص عمل جديدة، بالإضافة إلى العديد من المزايا الأخرى. تتميز هذه المشاريع بدورة رأس مال سريعة نسبياً، حيث يتم جني عسل النحل كل أربعة أشهر، وتتنوع المنتجات الثانوية لمشاريع تربية النحل، مثل الشمع والغذاء الملكي وسم النحل والملكيات وغراء النحل. بالإضافة إلى الاستخدامات الغذائية والطبية، حيث تقوم حشرة النحل بتلقيح أكثر من 80٪ من المحاصيل الحقلية والبستانية، مما يحسن الإنتاج وجودته. هذه المزايا تعزز أهمية تربية النحل كمجال يمكن تركيز المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر عليه[25].

6. زراعة الأسماك: يمكن إنشاء مشروع تربية الأسماك في أحواض صغيرة، أو برك مائية صغيرة لإنتاج الأسماك في المياه العذبة أو المياه المالحة، بحيث تساهم في حل مشكلة نقص البروتين الحيواني بأسعار معقولة، خاصة في الدول الفقيرة. بالإضافة إلى ذلك، تحمل مشاريع تربية الأسماك العديد من المزايا والفوائد المتبادلة مع حقول الأرز. فالأسماك تتغذى على

---

[23] تامة ريان وآخرون، *دراسة إحصائية حول استعمال النباتات الطبية لعلاج الآلام والالتهابات في منطقة وادي سوف*، الجزائر، (2022)، ص7.

[24] مجلة رواد الأعمال، على الرابط: https://cutt.us/o1w6R

[25] شاكر جمعة أحمد، *الجدوى الاقتصادية لمشروعات انتاج عسل النحل الممولة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة بمحافظة الدقهلية*، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، مجلد 31، عدد 4، 2021، ص 1403.

الحشرات والطحالب والديدان الضارة لمحصول الأرز[26]. وقد زادت أهمية تربية الأسماك في السنوات الأخيرة وأصبحت واحدة من أهم المشروعات الزراعية الجاذبة للاستثمار، نظراً للعديد من المزايا التي تتمتع بها، مثل توفير فرص عمل كبيرة ومتنوعة وتوفير البروتين الحيواني.

7. **زراعة الزهور العطرية والزهور الزينية:** يمكن زراعة الزهور العطرية والزهور الزينية للبيع في الأسواق المحلية، أو للاستخدام في الديكور، بحيث تساهم زراعة الزهور العطرية في العديد من الفوائد البيئية، فتساعد في تنقية الهواء، وإنتاج الأكسجين، واستهلاك ثاني أكسيد الكربون. وليست هذه هي الفوائد الوحيدة، فهي تفرز مواد في الجو تقضي على الجراثيم والبكتيريا، وهذا ما أظهرته الأبحاث، حيث تكون نسبة الجراثيم والبكتيريا في الغرف المحتوية على النباتات أقل بنسبة تتراوح بين 50% إلى 60% مقارنة بالغرف التي تخلو من النباتات. بالإضافة إلى ذلك، تساهم النباتات في تقليل الغبار بنسبة تصل إلى 20% والحد من الآثار السلبية بالنسبة للأماكن المغلقة، ولا يمكن نسيان الشعور بالاسترخاء والسعادة الذي يمنحه الطيف الأصفر المخضر الذي تعكسه الزهور العطرية[27].

8. **تقديم خدمات استشارية وتدريب:** وهذه المشروعات لمن يملك معرفة زراعية متخصصة، فيمكنه تقديم خدمات استشارية أو تدريب للمزارعين المحليين.

وتُمَثِّل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر والمتوسطة المحور الرئيسي لاقتصاد أي دولة، سواء كانت دولة متقدمة، أو دولة نامية، لقدرتها العالية على توفير فرص العمل، وانخفاض رأس المال اللازم، وأيضا لقدرتها العالية على توليد الدخل وزيادة، ولذا يقال أن المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر والمتوسطة هي قاطرة النمو في الاقتصاد.

وبما أننا نتحدث في هذا الإطار عن المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، فإن ما يتناسب مع الأنواع التي سبقت الإشارة إليها، هي المشروعات قصيرة الأجل والمشروعات الموسمية، كونها تمنح العاطل عن العمل القدرة على تنفيذها على أرض الواقع، كما أنها لا تجد من القيود والعوائق ما يحول دون تطبيقها، كتعرضها لوجود احتكارات أو ندرة عوامل الإنتاج، أو ارتفاع تكلفتها، فضلاً عن أن مخاطرها مقبولة.

---

[26] منظمة رائد الدولية، https://raednetwork.org/josour2030/reports/13196-2/

[27] للمزيد حول نباتات الزينة أنظر: https://cutt.us/qZExn

ـــ وتجدر الإشارة هنا إلى التفريق بين المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر وذلك على النحو التالي:

1. **المشروعات الزراعية الصغيرة:** هي مشروعات زراعية بعدد عمال محدود من 5 إلى 19 وتكاليف إدارية وتنموية أقل من المشروعات الزراعية الكبيرة والمتوسطة، ويمكن أن تُدار هذه المشروعات بواسطة فرد واحد أو مجموعة صغيرة من الفلاحين.

2. **المشروعات الزراعية المتناهية الصغر:** هي مشروعات زراعية ذات عدد محدود من العمالة من 1 إلى 4 عمال، وتكاليف إدارية وتنمية أقل من المشروعات الزراعية الصغيرة، وهي تمتد على مساحة صغيرة وتعتمد على تكنولوجيات بسيطة، وتُدار هذه المشروعات غالباً بواسطة فرد واحد أو اثنين من الفلاحين بحد أقصى.

وتعتبر المشروعات الزراعية متنوعة فيما يتعلق بالحجم، والهيكل، وأساليب الإنتاج، ويمكن تصنيف هذه المشروعات إلى مشروعات صغيرة ومشروعات كبيرة، استناداً إلى مجموعة من العوامل التي تتضمن الحجم الإجمالي للأرض، والموارد، والهيكل التنظيمي، وأساليب الإنتاج. حيث تتميز المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر بما يلي:

1. **الحجم الصغير:** عادةً ما تمتلك مساحة أرضية محدودة، وتعتمد على الأسرة المزارعة في إدارتها.

2. **عملية أسرية:** تتم إدارة هذه المشروعات بواسطة أفراد الأسرة وتعتمد على اليد العاملة المحلية.

3. **تنوع الأنشطة:** قد تتضمن مجموعة متنوعة من الأنشطة مثل زراعة الخضروات والفواكه، وتربية الدواجن والأبقار، والزراعة العضوية.

4. **استخدام موارد محدودة:** تكون هناك قيود على الموارد المالية والتكنولوجية المتاحة[28].

أما المشروعات الزراعية الكبيرة فتتميز بالآتي:

1. **الحجم الكبير:** تمتلك مساحة أرضية كبيرة وتشمل عادة عدة مئات أو آلاف الهكتارات.

2. **هيكل تنظيمي معقد:** تتضمن تنظيماً هرمياً مع وجود مديرين وموظفين متخصصين في إدارة الإنتاج والتسويق.

3. **ميكنة الإنتاج:** تعتمد على تكنولوجيا متقدمة وميكنة الإنتاج مثل الزراعة الكبيرة بالحرث والسقي.

4. **استثمارات مالية كبيرة:** تتطلب استثمارات كبيرة في معدات وأراضي وتكنولوجيا[29].

وتكمن أهمية التصنيف والتمايز بين المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر والكبيرة، في تحديد السياسات والإجراءات الحكومية، وتوجيه الاستثمارات التي يمكن أن تتيح للسلطات العامة، توجيه دعمها نحو المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، لدعم الاقتصادات المحلية وتعزيز الأمان الغذائي.

وبجانب ما سبق، يمكن إضافة فروق أخرى بين المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر فمنها:

1. **على مستوى المساحة:** فالمشروعات الزراعية المتناهية الصغر تمتد على مساحة صغيرة وتعتمد على تكنولوجيات بسيطة، أما المشروعات الزراعية الصغيرة فهي تمتد على مساحة

---

[28] Pingali, P. L., & Traxler, G. 2002. "*Changing locus of agricultural research: will the poor benefit from biotechnology and privatization*" Food Policy, 273, 223-238.

[29] Pingali, P. L., & Traxler, G. 2002. *"Changing locus of agricultural research: will the poor benefit from biotechnology and privatization*" Food Policy, 273, 223-238.

أكبر من المتناهية الصغر وتعتمد على تكنولوجيات متطورة مقارنةً بالمشروعات المتناهية الصغر.

2. **على مستوى العاملين:** يحتوي المشروع الزراعي المتناهي الصغر على عدد من العاملين محدود، بينما المشروع الصغير يحتوي على عدد عمال أكثر.

3. **على مستوى التكاليف الإدارية والتنموية:** أن يكون مشروعاً زراعيًا متناهياً الصغر يعني أن التكاليف الإدارية والتنموية أقل من مشروعٍ زراعيٍ صغير.

4.1.1 خصائص المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر

تمثل المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر جزءاً أساسياً من القطاع الزراعي، وتلعب دوراً حيوياً في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العديد من المجتمعات الريفية. وبما أن هذه المشروعات من الأنشطة الزراعية التي تجرى على نطاق صغير جداً، بما يشمل زراعة المحاصيل وتربية الماشية والدواجن وأنشطة زراعية أخرى، تُنفذ باستخدام موارد محدودة، فإنها تتميز بعدة خصائص يمكن الإشارة إليها على النحو التالي[30]:

1. **الحجم الصغير وسهولة التأسيس:** تتميز المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر بمساحات أرضية محدودة وإنتاج محدود، وانخفاض قيمة رأس المال المطلوب لتأسيسها وتشغيلها وبالتالي محدودية القروض اللازمة، والمخاطر المنطوية عليها، وفي العديد من الأحيان، يتم إدارتها بواسطة الأسرة المزارعة نفسها.

2. **تنوع الأنشطة وغلبة الطابع المحلي:** يُمكن أن تشمل هذه المشروعات مجموعة متنوعة من الأنشطة الزراعية، مثل زراعة الخضروات والفواكه، وتربية الأبقار والأغنام، والأسماك، وزراعة الأعشاب الطبية، وزهور الزينة، ولكونها تواجه في الغالب سوقاً محليّاً

[30] Reardon, T., & Timmer, C. P. 2012. "*The Economics of the Food System Revolution. Annual Review of Resource Economics*", 4, 225-264.

محدوداً فنجد المرونة التي تكسبها تغطية سريعة للسوق، والتعرف على عادات الشراء، وأنماط الاستهلاك من خلال المنافسة في الأسعار، مقارنة مع نظرائها من المشروعات الكبيرة وكبار المنتجين.

3. تحكم شخصي واستقلالية الإدارة: تُدار المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر عادة بواسطة أصحابها أو أفراد الأسرة، مما يمنحهم السيطرة الشخصية على العمليات الزراعية واتخاذ القرارات، ويترتب على ذلك بساطة التنظيم المستخدم، وسهولة التزود بالاستشارات والخبرات الزراعية الجديدة، وكذلك نقص الروتين وقصر الدورة المستندية والأوراق المكتبية، وسرعة الحصول على المعلومات الزراعية اللازمة للعمل الزراعي.

4. الاستدامة البيئية: عادةً ما تُظهر هذه المشروعات اهتماماً بالاستدامة البيئية من خلال ممارسات زراعية صديقة للبيئة مثل الزراعة العضوية واستخدام الموارد المحلية بكفاءة، والتكيف مع المتغيرات المستحدثة، وبصفة خاصة فيما يتعلق بتلبية رغبات وأذواق المستهلكين.

5. توفير فرص عمل: تساهم المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، في توفير فرص عمل محلية، وتعزيز الاقتصاد المحلي وتقليل البطالة في المناطق الريفية، وذلك بسبب استخدامها لأساليب إنتاج وتشغيل غير معقدة، فتساعد على إتاحة فرص العمل لأكبر عدد من العاملين، كما تتيح التقارب والاحتكاك المباشر بين الملّاك والعاملين معهم، والاطلاع على أوضاع العاملين وتقريب العلاقات الشخصية والإنسانية بينهم، مما ينعكس إيجاباً على إنتاجيتهم، وذلك بسبب نشوء روح الفريق والأسرة العاملة الواحدة[31].

[31] مستفاد من "*المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية*" لحسين عبد المطلب الأسرج، 2010، ص 10_11_12

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المشروعات لها أهمية كبيرة في تحقيق الأمن الغذائي، وتوفير المنتجات الزراعية للسوق المحلية، كما أنها تعزز التنوع الاقتصادي وتقلل التبعية على الواردات الزراعية، بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه المشروعات تعزز الاستدامة الاقتصادية للأُسَر المزارعة وتسهم في تعزيز التنمية المستدامة في المناطق الريفية، وتقوم هذه المشروعات بعدد من الوظائف التي يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

1. **المساهمة في توفير الطعام:** فالمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر تلعب دوراً محورياً في توفير الطعام لملايين الناس في البلدان النامية.

2. **الحد من الفقر وتخفيفه:** هذه المشروعات تساعد في تخفيف الفقر وتحقيق المستقبل الآمن للعمال في القطاع الزراعي.

3. **المساعدة على استدامة البيئة:** المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر تعتمد على تكنولوجيات بسيطة وأدوات من أجل استدامة البيئة وحفظها.

4. **تعزيز الاقتصاد المحلي:** هذه المشروعات تساعد في تعزيز الاقتصاد المحلي وتوفير العمل الفلاحين في القطاع الزراعي[32].

2.1 أساليب وآليات تمويل المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر

تتنوع مصادر تمويل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، ما بين التمويل الشخصي إلى التمويل المؤسسي وصولاً إلى التمويل الدولي، فيما تتوسط حلقات التمويل المتعددة وسطاء تمويل، لهم أهداف ربحية أو أهداف اجتماعية أو خليط بينهما، وتشير التقديرات الدولية إلى أن حوالي 70% من المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، في الأسواق الناشئة لا تستطيع النفاذ إلى التمويل، لا سيما في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط، وفي

[32] FAO. 2019. "*The State of Food and Agriculture 2019. Moving forward on food loss and waste reduction*". Rome

هذا الإطار تقدر الفجوة التمويلية للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، العاملة في القطاع الرسمي في البلدان النامية بنحو 5.2 ترليون دولار أمريكي، حيث تقدر مستويات الطلب على التمويل من قبل هذه المشروعات بنحو 8.9 ترليون دولار، فيما تمثل مستويات المعروض من التمويل الحالية 3.7 ترليون دولار، أي أن الفجوة الحالية تمثل 1.4 ضعف مستويات التمويل الحالي، في ما ترتفع الفجوة إلى نحو 8.1 ترليون دولار، إذا ما تم الأخذ في الاعتبار لاحتياجات التمويل للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، في القطاع غير الرسمي في البلدان النامية[33].

ومع اندلاع الصراع في اليمن، أصبح صندوق الرعاية الاجتماعية(الضمان الاجتماعي)، منقسماً بين الشمال والجنوب، وتوقف برنامج التمويلات النقدية بسبب نقص التمويل، فكان المستفيدون من صندوق الرعاية الاجتماعية يتحملون العبء الأكبر من المعاناة، وكانت هناك أدلة بدأت تُظهر الحاجة المتزايدة لتلقيهم للتمويلات، التي وفّرت لهم دخلاً تكميلياً بالغ الأهمية، وهكذا تم إعداد مشروع التمويل الإضافي الثاني (E2)، لمشروع الاستجابة الطارئ للازمات (ECRP)، كاستجابة مباشرة للاحتياجات الماسة للأُسر الأشدّ فقراً في اليمن، مضيفاً مكوناً ثالثاً إلى مشروع الاستجابة الطارئ للأزمات (ECRP) لإعادة الإعمار، ومكوناً مشروع الحوالات النقدية الطارئ (ECT)، لتجديد صرف الحوالات النقدية للأُسر المستفيدة من صندوق الرعاية الاجتماعية، والسعي في نهاية المطاف إلى إحياء واستدامة أهم برامج الحماية الاجتماعية في الدولة[34].

أما بالنسبة للتمويل الإسلامي فتعددت فيه الأساليب التمويلية وتنوعت، ولكن يجمعها الحرص على المصلحة الاجتماعية العامة، لما يترتب عليه من تشجيع على التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع، فضلًا عن تحقيق العدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة، كالزكاة، والوقف، والقرض الحسن، ...الخ، وهذه الأساليب تُظهر أن التمويل الإسلامي، له وظيفة اجتماعية ذات أبعاد واسعة إلى جانب وظيفته الاقتصادية.

---

[33]عبد المنعم هبة، طلحة الوليد، إسماعيل طارق (2018) ، *النهوض بالمشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الدول العربية*، صندوق النقد العربي، ص18.

[34] اليونيسيف، *مشروع الاستجابة الطارئ للأزمة في اليمن*، التمويل الإضافي الخامس (P172662)، ص6

ويعتبر التمويل أهم عامل من عوامل بدء واستمرار أي مشروع، ولا بد من إيجاد حل تمويلي بديل قابل للتطبيق لتمكين صغار المزارعين من الوصول إلى الأموال، والقضاء على الفقر ومعالجة العديد من المشاكل الأخرى، مثل الأمن الغذائي والجوع، وبهذا المعنى، فإن أحد المفاهيم الخيرية الرئيسية المتبعة عبر التاريخ الإسلامي هو الوقف، الذي ساهم بشكل كبير في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في مختلف القطاعات، بما في ذلك الزراعة[35].

وهنا تجدر الإشارة إلى أن التمويل الإسلامي، لا يعرف للربا والنشاط المحَرَّم سبيلاً، ولا للحيل المذمومة في المعاملات المالية طريقاً، وهو تمويل متنوع ومتعدد الأساليب التمويلية، فقد يكون تمويلاً اجتماعياً بحتاً بدون ربحية من خلال التمويل بالقرض الحسن، أو تمويلاً ربحياً من خلال التمويل بالمضاربة أو المشاركة أو المزارعة بما يعمل على بناء الإنسان، من خلال قدرته على التمكين الاقتصادي ومن ثم التقليل من نسبة البطالة[36].

إذن فالتمويل الإسلامي هو التمويل الذي يخضع لمعايير وأسس محددة منطلقة من مبادئ الإسلام، نظراً لما له من خصائص تميزه عن التمويل التقليدي، إذ أنه لا يعتمد على الفائدة المسبقة أو الضمانات، مثلما هو حال التمويل التقليدي، وهذا ما يتناسب مع خصوصيات المشروعات الصغيرة. فهو يدرس مصادر الحصول على الأموال، وتوظيفها واستخدامها واستثمارها، بقصد الاسترباح أو التبرع بما يحقق منافع الفرد والمجتمع وعمارة الأرض، في إطار الشريعة الإسلامية وقواعدها ومقاصدها[37].

---

[35] Azganin, H., Kassim, S. and Sa'ad, A.A. 2021, "*Proposed Waqf crowdfunding models for small farmers and the required parameters for their application*", Islamic Economic Studies, Vol. 29 No. 1, pp. 2-17.

[36] أشرف دوابه، *التمويل الاجتماعي الإسلامي*، مرجع سابق، ص 25

[37] إبراهيم جواد (2021)، *دور التمويل الإسلامي غير الربحي القرض الحسن، الزكاة، الوقف.. في تمويل المشروعات المصغرة*، رسالة ماستر، جامعة أم الواقي، الجزائر، ص 42.

وعليه فالتمويل الإسلامي هو تمويل يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، فالبنك الإسلامي لا يتقاضى فوائد على القروض، ولا يمول نشاطات قد حرمها الإسلام؛ فهو قد يوفر الإقراض من النقد الوقفي ولكن بدون فوائد، بينما يوفر أيضاً عملية البيع والشراء والمشاركة في الربح والخسارة، ويربط بين طريقة الحصول على الأموال وطريقة استخدامها، بينما نرى الفصل الواضح بينهما في التمويل التقليدي.

وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على أسلوب "التمويل بالقرض الحسن" كتمويل خيري غير ربحي، وأسلوب المزارعة والمغارسة والمساقاة والمضاربة والمشاركة كتمويل ربحي، وسيتم استعراض بعض أساليب التمويل كالتالي:

1.2.1 القرض الحسن

تمثل القروض الحسنة أداة تمويلية تستند إلى مفهوم مبادئ الشريعة الإسلامية، وتهدف إلى توفير تمويل للمشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر، بشكل متوافق مع الأحكام الشرعية، ويتميز هذا النوع من التمويل بعدم وجود فوائد ربوية، بل يتم توفيره على أساس التعاون والمشاركة.

أما من حيث المعنى اللغوي فإنه مشتق من مصدر قرض الشيء يقرضه: إذا قطعه [38] وفي الاصطلاح: تمليك الشيْءِ بِرَدِّ بدله[39]، إذن فهو تمليك مال مثلي لمن يلزمه رد مثله من دون زيادةٍ، فإذا أُلزم المقترض بدفع زيادة عند السداد أصبح هذا رباً صريحاً.

مشروعية القرض الحسن

القروض الحسنة مشروعة ولم يرد عنها نهي شرعي، لِما لها من منفعة جليلة في المجتمع، إذ تعود بالنفع والخير على المحتاجين من الأفراد وتسدّ حاجاتهم، وتيسر أمورهم وتفرج كربهم،

---

[38] محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، *لسان العرب*، دار صادر بيروت، ط3، 1993م، ج7، ص261.

[39] أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي، *تحفة المحتاج في شرح المنهاج*، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، 1983، ج5، ص 36.

ومن الناحية الشرعية فهي تمتثل لأحكام الشريعة المتعلقة بالتعاون على البر والتقوى وعدم الولوج في الربا والإثم والعدوان، ويجب أن يتم تنفيذ هذه القروض وفقًا للضوابط الشرعية.

وهي مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع، فمن ذلك ما جاء في القرآن الكريم، كقوله تعالى: (مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)[40]، فقد سمى الله تعالى الإنفاق في سبيله قرضاً حسناً؛ حثاً للنفوس وبعثاً لها على البذل.

ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم: (ما مِن مُسلِمٍ يُقرِضُ مسلمًا قرضًا مرَّتينِ إلَّا كانَ كصدقتِها مرَّةً) [41]، وأما الإجماع، فقد أجمعت الأمة على جواز القرض الحسن واستحبابه، كما نقل ذلك ابن قدامة رحمه الله تعالى في كتابه المغني[42].

خصائص القرض الحسن

ويتميز القرض الحسن بعدد من الخصائص منها:

1. عدم وجود فوائد ربوية: يميز القرض الحسن عدم وجود فوائد ربوية، وبالتالي يتوافق مع الضوابط الشرعية في الإسلام، ولهذا يوجد ضوابط يتعين على المصارف أن تلتزم بها حتى لا تكون بصدد قروض ربوية محرمة، وفي مقدمة هذه الضوابط أن تكون العمولة محددة بمقدار معين، كما لا يتعين أن تتحدد على أساس نسبة معينة، فهناك مصروفات إدارية يمكن الاتفاق عليها بشكل معلن، ولا تكون محل اختلاف بين الطرفين، ولهذا فقد أجاز المجمع الفقهي الإسلامي في القرار (1) الصادر عن دورة المجمع التي انعقدت في عام 1986، والذي أكد على أن الخدمات المتعلقة بالقرض يدفع نظيرها نفقات بنسبة محددة، ولا تزيد

---

[40] سورة البقرة، آية 245

[41] ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، *سنن ابن ماجه*، دار إحياء الكتب العربية، ج2، ص 812

[42] أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، *المغني*، مكتبة القاهرة، ط1، 1968م، ج4، ص236.

عن حد معين وإلا أضحت ربا محرم شرعاً، وعلى هذا يكون القرض الحسن قرضاً غير ربوي[43].

2. المشاركة الإيجابية: يتضمن القرض الحسن بالمشاركة الإيجابية من قبل الممول في المشروع، كإبداء الرأي والمشورة والدلالة على الكوادر والكفاءات، بشكل يعزز من فرص نجاحه، حيث تتوفر لدى المؤسسات المصرفية أقساماً بحثية تختص بدراسات الجدوى، ويتوفر لديها قواعد المعلومات ذات الصلة بالفرص الكامنة في البيئة الاقتصادية المحيطة، والتي من خلالها يمكن أن توفر المشورة للراغبين في الحصول على القروض الحسنة، بغرض استغلالها في مشروعات مناسبة. وينبع اهتمام المؤسسات المصرفية بتقديم هذه الخدمات من حرصها على ضمان قدرة منظمي المشروعات على الوفاء بسداد التزاماتهم، وضمان أن تسترد هذه المؤسسات القروض، وهو ما يعد مشاركة إيجابية من المؤسسات المصرفية فيما يخص القرض الحسن.

3. الهدف الخيري: يمكن أن يكون القرض الحسن جزءًا من الصدقة والتكافل الاجتماعي لدعم الفقراء والمحتاجين، فقد شرع الله تعالى القرض الحسن للتخفيف من معاناة الناس في الأزمات، وهو وسيلة لتقريب الفجوة بين المسلمين وتعزيز التكافل الاجتماعي بينهم، فينبغي على الأغنياء أن يهتموا بالفقراء ويحرصوا على معرفة احتياجاتهم ومساعدتهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية، ويعتبر القرض الحسن من أحسن مظاهر الإسلام وأرقى أخلاقه، فهو ينبع من قلب مؤمن يتوق إلى الجزاء وينتظر الثواب من الله سبحانه وتعالى[44].

أنواع القروض الحسنة

تتعدد أنواع القروض الحسنة على النحو التالي:

1. قروض الزراعة: تُقدم هذه القروض للمزارعين، وكذلك لدعم مشروعاتهم الزراعية، مثل شراء معدات زراعية أو بذور، وفي هذا النمط من القرض الحسن تخصص المؤسسة التمويلية

---

[43] نشوى محمد عبد ربه، *آليات تفعيل دور القرض الحسن في البنوك الإسلامية لعلاج مشكلة البطالة في مصر*، (2016)، ص 93.

[44] حاكم ابراهيم عبد الجبار، *دور القرض الحسن في رفع معاناة المحتاجين ومواساة المنكوبين في زمن جائحة كورونا (كوفيد – 19)*، 2021 مجلة الدراسات الإنسانية والإسلامية، المجلد 1، العدد 3، ديسمبر، ص 40.

القرض لأغراض العمل في المشروعات الزراعية، سواء على مستوى العمليات الإنتاجية، مثل المساعدة في توفير إمدادات المواد اللازمة للمشروع، مثل الأسمدة والآلات والميكنة، أو المعاونة في العملية الانتاجية كتقديم الخدمات الاستشارية من جانب جهات فنية (مهندسين زراعيين متخصصين ومحترفين)، يتم توفيرهم من جانب المؤسسة التمويلية لضمان رفع كفاءة المشروعات الزراعية التي سوف يتم استثمار القرض الحسن في إطارها.

2. **قروض الإنتاج الحيواني**: تُستخدم هذه القروض لتمويل مشروعات تربية المواشي والدواجن، ولا تتوقف الخدمات التي توفرها المؤسسات التمويلية عند تقديم القيمة المالية للقرض، بل تشمل تقديم الخدمات الاستشارية اللازمة لضمان الكفاءة الانتاجية للمشروعات الصغيرة التي سوف يتم استثمار مبلغ القرض فيها، مثل توفير الأعلاف، وتقديم المشورة فيما يخص أعمال الإنتاج والتسويق.

3. **قروض التحسين البيئي**: تُوفر قروض التحسين البيئي لدعم مشروعات تحسين البيئة والاستدامة البيئية في الزراعة، وبخاصة في مجالات الزراعة التي ترتبط بالتنوع البيئي، والتي تضمن بدورها درجة أكبر من الاستدامة البيئية، وتلبية الاحتياجات الغذائية المتزايدة، سواء على مستوى الإنسان، أو مستوى التغذية الحيوانية. وفي هذا الإطار يمكن الإشارة إلى عدد من المشروعات التي تنفذها منظمة الأغذية والزراعة بالأمم المتحدة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجان الإقليمية المتخصصة، وذلك في عدد من الدول الفقيرة مثل جمهورية إفريقيا الوسطى، ومدغشقر، ولاو، وبابوا، ونيجيريا، ومدغشقر، حيث تهدف هذه المشروعات إلى تحسين المعارف ورفع مستوى القدرات لدى صغار المزارعين في البلدان النامية، لمواجهة التحديات البيئية المستمرة، مثل الجفاف، وصعوبات التسويق، وضعف القدرة على الحصول على المنتجات الزراعية، بالإضافة لافتقار الأراضي الصالحة للزراعة، وفي هذا الإطار تبدو القروض الحسنة ذات أهمية كبيرة على مستوى الاستدامة البيئية والتحسين البيئي[45].

[45] الأمم المتحدة، الصندوق الإستئماني للسلام والتنمية، https://www.un.org/ar/unpdf/sdg-2017-01

صور التمويل بالقرض الحسن

بناءً على ما سبق يمكن القول بأن التمويل بالقرض الحسن يأخذ صورتين:

الصورة الأولى: تمويل المزارع القادر على العمل والإنتاج بعد تقدمه بطلب تمويل المشروع الزراعي، وسواء أكان مالكاً للأرض أم سيستأجر، ودراسة الجدوى من جهة التمويل، وتقديم الضمانات المطلوبة الغير مبالغ فيها من المتمول، لتسهيل عملية الإقراض بمبلغ من المال مباشرةً وتقسيطه على مبالغ صغيرة مقدور عليها وبالتراخي.

الصورة الثانية: تمويل مجموعة من المزارعين المشتركين في أرض واحدة والقادرين على العمل والإنتاج بعد دراسة الجدوى، وتقديم الضمانات المطلوبة الغير مبالغ فيها لتسهيل عملية الإقراض بمبلغ من المال عبر توكيلهم لشخص يدير العملية الزراعية الإنتاجية ثم تقسيطه عليهم على مبالغ صغيرة مقدور عليها وبالتراخي.

آلية تمويل القروض الحسنة

آلية تمويل القرض الحسن بعد الحصول على ممّول يكون على استعداد لتوفير القرض الحسن تشمل عادة ما يلي:

1. تحديد الاحتياجات: تحديد احتياجات المشروع الزراعي والمبلغ المطلوب لتنفيذ القرض الحسن، وتتضمن هذه الاحتياجات قدراً من التفصيل لتوضيح الاحتياجات المالية أو أية أشكال أخرى من الاحتياجات، مثل الأدوات والمعدات والمواد الإنتاجية (مدخلات المشروع) على أن يتم تقدير ذلك مالياً، فضلا عن أية احتياجات أخرى تتعلق بالخدمات الاستشارية، التي يمكن أن توفرها المؤسسة التمويلية لأصحاب المشروعات الصغيرة.

2. تقديم الطلب: تقديم طلب يحتوي على تفاصيل المشروع والمبلغ المطلوب، وتتحدد صيغة وشكل هذا الطلب، بناءً على ما تحدده المؤسسة التمويلية، كما أن هذا الطلب يتضمن المبلغ المطلوب بشكلٍ مفصل، يتناسب مع تفاصيل المشروع حتى تنظر فيه اللجنة الاستشارية المعنية بالمؤسسة التمويلية، قبل الموافقة على تقديم القرض الحسن.

3. المراجعة والموافقة: يتم مراجعة الطلب والتحقق من ملاءمته ومطابقته للمعايير الشرعية، ثم يتم منح الموافقة، على أن يكون ذلك من خلال اللجنة المعنية بالمؤسسة التمويلية، والتي

تنظر في محتويات الطلب، وتحديد كفاءة هذا المشروع، ومدى منطقية تناسب المبالغ المحددة مع التفاصيل الانتاجية المذكورة في الطلب، وفي ضوء نتائج هذه المراجعة، يتم البت بشأن الموافقة على طلب القرض الحسن من عدمه.

4. تنفيذ المشروع: يتم تنفيذ المشروع باستخدام القرض الحسن، وفي هذا الحالة يتم البدء في تنفيذ المشروع، وفقا لدراسة الجدوى التي تم تقديمها للمؤسسة التمويلية.

5. تقديم التقارير: تقديم تقارير دورية عن تقدم المشروع وأدائه، وتتنوع هذه التقارير بشكل مرحلي، فهناك تقارير دورية كل 3 أشهر وتقارير نصف سنوية، وتقارير سنوية، على أن يتحدد ذلك في ضوء ما يتم ذكره في الطلب المقدم إلى المؤسسة التمويلية، والذي بموجبه تم الموافقة على منح القرض.

2.2.1 التمويل بالسَّلَم

عقد السلم من الأدوات التمويلية المهمة، حيث يتميز هذا العقد بمرونته واستجابته المالية، ويمكن الاستفادة من هذا العقد في الوقت الحاضر، ليكون اداة تمويلية تشمل القطاع الزراعي.

ويعد عقد السَّلَم من أهم الصيغ الشرعية للتمويل والاستثمار، وهو نوع من أنواع البيوع، يعجل فيه رأس المال (الثمن)، ويؤخر فيه المسلَم وهو (المبيع) إلى أجلٍ معلوم، وبمقتضاه يتمكن أصحاب المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، من تمويل مشاريعهم عن طريق بيع نتاج مشاريعهم مقدماً، فيحصل لهم تمويل مشاريعهم بتلك الأثمان، بعيداً عن القروض الربوية الغير جائزة شرعاً، وإن المشكلات التي تتعرض لها المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في مرحلة التأسيس، تعرقل مسيرتها نحو التقدم والنمو ومن أبرز هذه المعوقات مشكلة التمويل، حيث يواجه المستثمرون صعوبات تأمين التمويل اللازم للقيام بمشاريعهم أو تسويق منتجاتهم خوفاً من كسادها، أو غير ذلك مما يتطلبه نشاطهم الاستثماري، وبالنظر إلى ما يتيحه التمويل الاسلامي من أساليب وآليات متعددة ومتنوعة يمكن أن تمثّل بدائل تمويلية أخرى.

أما تعريف السّلم من الناحية اللغوية فهو الاعطاء والتسليف، يقال أسلم الثوب للخياط أي أعطاه إياه، قال المطرزي أسلم في البر أي أسلف من السلم وأصله أسلم الثمن فيه فحذف[46].

ومن الناحية الاصطلاحية فقد تعددت تعاريفه عند المذاهب وكلها متقاربة، والذي نميل إليه هو تعريف الدكتور عبد الرزاق السنهوري حيث قال: "هو بيع شيء غير موجود بالذات، بثمن مقبوض في الحال، على أن يوجد شيء ويُسلَّم للمشتري في أجل معلوم، ويسمى المشتري المسلِم أو ربُّ السّلَم، والبائع المسلَم إليه، والمبيع المسلَم فيه، والثمن رأس المال"

ثم يقول: "ونرى من ذلك ان السَّلَم يعتبر بيع المعدوم، ولكنه رُخّص فيه استثناءً من مبدأ عدم جواز بيع المعدوم، للحاجة إليه، وجريان التعامل فيه، على أن للسّلَم شروطاً وقيوداً تخرجه عن أن يكون مطلق بيع المعدوم، وتكسبه سمة خاصة تجعله استثناءً مقيداً في حدود ضيقة"[47]

مشروعية السَّلَم

ثبتت مشروعية بيع السلم بالكتاب والسنة والاجماع فمن الكتاب قوله تعالى "وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا"[48]، وهذا من عموم القران والألف واللام في كلمة "البيع" هي للجنس لا للعهد، فعقد السّلَم نوع من أنواع البيع مخصوص بشروط وضوابط، ويندرج تحت عموم هذه الآية الكريمة، ومن السنة عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ بِالتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ :"مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَفِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ"[49] ووجه الدلالة أن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى الناس يتعاملون بالسَّلَم بعد

---

[46] المطرزي، أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي، *المغرب في ترتيب المعرب*، دار الكتاب العربي – بيروت، ص234

[47] عبد الرزاق احمد السنهوري، *الوسيط في شرح القانون المدني*، مجلد1، الجزء الرابع ص 220 221، دار احياء التراث العربي.

[48] البقرة 275

[49] محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، دار طوق النجاة، بيروت، ج3، ص85، ط1، 2011

قدومه إلى المدينة مهاجراً، فأقرّهم عليه وأمرهم بالتقيد بشروط وأحكام، تمثلت في انضباط القدر في المكيال والوزن وتحديد الأجل، حتى لا يقع النزاع والخلاف بين المتعاقدين، ولو كان عقد السلم محرماً لنهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم، وأما الاجماع فقد نقل ابن قدامة عن ابن المنذر قوله "أَجْمَعَ كُلُّ مَنْ نَحْفَظُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ السَّلَمَ جَائِزٌ، وَلِأَنَّ الْمُثَمَّنَ فِي الْبَيْعِ أَحَدُ عِوَضَيْ الْعَقْدِ، فَجَازَ أَنْ يَثْبُتَ فِي الذِّمَّةِ، كَالثَّمَنِ، وَلِأَنَّ بِالنَّاسِ حَاجَةً إلَيْهِ"[50].

أركان وشروط السَّلَم

عقد السَّلَم نوع من أنواع البيع لذا فهو ينعقد بما ينعقد به البيع وأركانه هي أركان البيع غير أن له شروطاً زائدة على شروط البيع المطلق، تميزه عن غيرة وتعطيه شكله وشخصيته المستقلة من بين أنواع البيوع.

والركن كما عرفه الأصوليون هو: ما يتوقف وجود الشيء على وجوده، ولكنه جزء من حقيقة ذلك الشيء [51] أي أنه لابد لأي عقد من العقود من أركان يقوم عليها، وبغيرها يكون عدماً، وبما أنه انعقد السَّلَم كبيعٍ من البيوع، كان من الطبيعي أن يكون متفقاً في جوهره وأركانه مع البيوع الأخرى، وأن اختلافه عن غيره من البيوع كان في الشروط الزائدة على البيع المطلق، وهي التي حددت ملامح هذا البيع وميزته عن البيوع الأخرى، فالحديث عن أركان السَّلَم هو حديث عن أركان البيع والعكس صحيح، وعليه فأركان السَّلَم على قول الجمهور كالتالي:

1) **العاقدان** ويشمل كل من المُسلِم والمسلَم إليه، المُسلِم وهو المشتري ويطلق عليه ربُّ السَّلم والمسلَم إليه وهو البائع أو المنتج.

---

[50] بن قدامة، *المغني*، مكتبة القاهرة، ج4، ص207، ط1، 1968

[51] بدران أبو العينين، *أصول الفقه الإسلامي*، مؤسسة شباب الجامعة، بدون رقم للطبعة، ص290، 1984م.

2) **الصيغة** وتشمل كل من الإيجاب والقبول بأن يقول ربُّ السَّلَم أُسلمُ إليك في كذا أو أسلفتك في كذا ويقول الآخر قبلتُ أو يقول المسلَم إليه البيع بعتُ منك كذا ويذكر شروط السَّلَم، ويقول المشتري ربُّ السَّلَم وافقتُ وقبلت.

3) **المعقود عليه** ويشمل كلاً من المسلَم فيه ورأس المال، والمسلَم فيه هو الشيء المبيع أو السلعة والبضاعة، ورأس المال هو الثمن المدفوع بالشيء المبيع المقبوض خلال العقد.

شروط السَّلَم

بدايةً الشرط هو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته[52]، وقد أفاض أهل العلم في ذكر الشروط وقسموها وأجملوا وبينوا ونكتفي بذكرها وتعديدها كالتالي[53]:

- أن يكون العاقدين أهلاً للمعاملة والتصرف، وصدور الأقوال والأفعال على وجه يعتد به شرعاً ويشمل ذلك العقل والتمييز.
- أن تكون لكل من رب السلم والمسلم إليه ولاية على العقد باتفاق الفقهاء تمكنه من تنفيذ العقد وترتيب آثاره عليه.
- يشترط في الصيغة وهي (الإجابة والقبول) بأن تكون باتةً لا خيار فيها لأي من العاقدين.
- أن يكون محل العقد (رأس المال المسلم فيه) مالاً متقوماً مملوكاً في نفسه طاهر العين فلا يجوز بيع الخمر ولحم الخنزير والميتة

---

[52] عبد الوهاب بن علي السبكي، *جمع الجوامع في اصول الفقه*، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط2، ص50، 2003.

[53] زيد قاسم الشديفات، *عقد السلم كأداة لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطبيقاته المعاصرة*، دراسة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن، ص43، 2018.

- ألا يكون البدلان ماليين يتحقق في سَلَم أحدهما بالآخر ربا النسيئة وهو بيع المال بجنسه مع تأخير أحد البدلين فيكون العقد فاسداً باتفاق الفقهاء إذا اشتمل على الربا المحرم شرعاً.
- أن يكون معلوماً محدداً أهو نقدي أو عيني، مثل حنطة، أو شعير، أو دينار، أو دولار، لإزالة الجهالة في العقد المفضية إلى النزاع فيفسد البيع.
- ويشترط أن يتم قبض رأس المال وهو (الثمن) في مجلس العقد، وذهب جمهور الفقهاء ما عدا المالكية إلى وجوب تسليم رأس المال في مجلس العقد وعدم تأخيره نهائياً، وذلك تجنباً لبيع الكالئ بالكالئ، المنهي عنه شرعاً.
- أن يكون المسلم فيه ديناً موصوفاً في الذمة، ولا يصلح السلم إذا جعل المسلم فيه شيئاً معيناً بذاته، فاذا كان المسلم فيه معيناً تعلق حق رب السلم بذاته، وكان محل الالتزام، ذلك الشيء المعين لا ذمة المسلم إليه.
- أن يكون المسلم فيه منضبطاً معلوماً محدد المواصفات بما يرفع الجهالة ويسد أبواب المنازعة بين المتعاقدين عند تسليمه.
- أن يكون المسلم فيه مؤجلاً وأن يشترط في المسلم فيه أن يكون الأجل معلوماً كالشهر ونحوه.
- أن يكون المسلم فيه مقدوراً على تسليمه عند حلول الأجل.

خصائص بيع السَّلَم

يتميز عقد السلم بخصائص مهمة تميزه عن غيره، وتكسبه أهمية، وتجعله خيار جيّد ورائج في التعاقدات المالية، وذلك للتمكين الاقتصادي وتحريك الطاقات الكامنة، ومن تلك الخصائص:

- يضمن بيع السَّلَم للبائع حصوله على الثمن كاملاً دون تأخير، فيحصل البائع على كامل المبلغ دون انتظار تسليم المبيع، مما يضمن له عدم التأخير في الحصول على مستحقاته فيقلل من مخاطر عدم قدرة المشتري على دفع الثمن لاحقًا.

- يضمن للمشتري عدم تغير سعر المبيع خلال فترة التأجيل، وهذا مما يوفر له استقراراً في التخطيط المالي، ويوفر له الحماية من التضخم، ويحميه من ارتفاع الأسعار خلال فترة التأجيل، وبدوره يحصل المشتري على المبيع بسعره العادل دون زيادة غير مبررة.
- يمنح البائع الوقت لتوفير المبيع وتحضيره للتسليم، فالتأجيل يمنح البائع الوقت لشراء المواد الخام أو زراعة المحاصيل وإنتاجها، وقد تتطلب بعض السلع تحضيراً خاصاً قبل تسليمها، مثل التعبئة أو الشحن، وتحضير السلع بالشكل المطلوب، وقد يرغب البائع أيضاً في التأكد من جودة السلع قبل تسليمها للمشتري، فيمنح التأجيل البائع الوقت لإجراء اختبارات الجودة والتأكد من سلامة السلع، مما يُحسّن من سمعة البائع، من خلال الوفاء بالتزاماته تجاه المشتري وتسليم المبيع في الوقت المحدد، وهذا ينعكس على تحسين الفرص لنجاح البائع من خلال إتاحة الوقت الكافي لإدارة الأعمال بشكل فعال.
- يضمن للمشتري حصوله على المبيع الذي يريده، وذلك كون عقد السلم يصف المبيع بدقة ووضوح، بما في ذلك نوعه وخصائصه مثل الجودة والحجم واللون فيمنع أي غموض أو لبس حول نوع المبيع وخصائصه، وهذ يضمن حماية حقوق المشتري، فيسمح له برفض المبيع إذا لم يكن مطابقًا للوصف، فينعكس على الحصول على المبيع سليماً في حالته الجيدة.
- يحقق العدالة بين البائع والمشتري، ومن ذلك تسليم رأس المال في مجلس العقد، فيحصل البائع على كامل المبلغ دون انتظار تسليم المبيع، مما يضمن له عدم التأخير في الحصول على مستحقاته، ويحصل المشتري على المبيع بسعره العادل دون زيادة غير مبررة، فيحمي المشتري من الاستغلال.
- قبل تسليم المبيع: يتحمل البائع جميع مخاطر تلف المبيع أو هلاكه.
- بعد تسليم المبيع: يتحمل المشتري جميع مخاطر تلف المبيع أو هلاكه.

أنواع بيع السَّلَم

1) السَّلَم الأصلي: وهو الذي يبرمه العاقدان (البائع والمشتري) في المواد الموصوفة في الذمة.

2) السَّلَم الموازي: وهو إبرام المشتري عقد بيع سَلَم آخر، ويكون فيه هو البائع لبضاعة اشتراها موصوفة في الذمة بالسلم الأول، وبنفس جنس المواصفات ذاتها وبسعر يزيد على سعر شرائها سلماً من البائع الأول، ويكون متعهداً بتسليمها في تاريخ معين أيضاً يحدد بعد تاريخ العقد الأول، ويستلم المشتري الأول البضاعة التي أسلمها في عقد السَّلَم الأول، ويُسلمها إلى الطرف الثاني، دون أي ربط بين العقدين، فيصير المشتري بالسَّلَم الأول هو البائع المسلَم إليه في عقد بيع السَّلَم الثاني أو الموازي الجديد، ومن غير ربطه بالعقد في السَّلَم الأول، ويفترض أن لا يرتبط عقد السَّلَم الثاني بعقد السَّلَم الأول[54].

صور التمويل بالسَّلَم

الصورة الأولى: إبرام عقد السَّلَم مع المزارع القادر على العمل والإنتاج بعد دراسة الجدوى، وتقديم الضمانات المطلوبة، والغير مبالغ فيها لتسهيل عملية التمويل، بمبلغ من المال والذي يعتبر قيمة السلعة التي تم تحديد مواصفاتها في العقد، وتوثيق العقد عند الجهات الرسمية حسب شروط السَّلَم، ويراعى فيها الترفق بالمتمولين في حال الإخلال بأحد البنود للظروف القاهرة، كون العملية تحمل معنى التكافل إلى جانب الربحية.

الصورة الثانية: تمويل مجموعة من المزارعين القادرين على العمل والإنتاج، بعقد السَّلَم وذلك ليعملوا في أرض واحدة، بعد دراسة الجدوى وتقديم الضمانات المطلوبة الغير مبالغ فيها لتسهيل عملية التمويل، بمبلغ من المال والذي يعتبر قيمة السلعة التي تم الاتفاق عليها في العقد، ويقوم المتمولون بتوكيل شخص منهم يدير العملية الزراعية الإنتاجية، ويكون حلقة الوصل بينهم وبين الجهة التمويلية، وإبرام عقد الاتفاق بين الممول والمتمولين حسب شروط وضوابط عقد السَّلَم، وتوثيقه عند الجهات الرسمية، ويراعى فيها الترفق بالمتمولين في حال الإخلال بأحد البنود للظروف القاهرة، كون العملية تحمل معنى التكافل إلى جانب الربحية.

آلية التمويل بالسَّلَم

[54] وهبة الزحيلي، *المعاملات المالية المعاصرة*، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، ص296، 2002.

تمر آلية التمويل بالسَّلَم للمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر بعدد من الخطوات، تبدأ من تقديم العميل طلب التمويل من جهة التمويل عبر عقد السَّلَم، ثم دراسة المؤسسة أو جهة التمويل لطلب العميل ودراسة الجدوى للمشروع الزراعي وإعداد الدراسة الائتمانية، ثم إذا أبرم عقد السلم بين جهة التمويل والمزارع العاطل عن العمل فتسير العملية كالاتي:

- تدفع جهة التمويل الثمن في مجلس العقد، وذلك لتحقيق حاجات البائع المالية ويتعهد البائع بتسليم السلعة في الأجل المحدد والمكان المتفق على تسليمه فيه.
- تتسلم جهة التمويل بنفسها أو بنائبها السلعة المشتراة في الوقت المحدد.
- لجهة التمويل توكيل البائع ببيع السلعة نيابة عنها مجاناً أو بأجر، ولها أيضاً مطالبة البائع بتسليم السلعة إلى شخص ثالث يشتريها منها بمقتضى وعد سابق بشرائها، ولها أيضاً بيع السلعة بسعر حال أو مؤجل بثمن أعلى عادة من ثمن شرائها بطريقه السَّلَم، فتحقق جهة التمويل عائد استثماري بحسب الاتفاق بينها وبين المشتري الجديد [55].

3.2.1 التمويل بالمزارعة

يساعد التمويل بالمزارعة على إنشاء مشروعات زراعية جديدة، مما يوفر فرص عمل جديدة للمواطنين، ويساعد على زيادة دخل المزارعين، مما يؤدي إلى تحسين مستوى معيشتهم، ويمكن أن يلعب التمويل بالمزارعة دورًا مهمًا في دعم الزراعة في اليمن والعالم العربي.

وفي البداية نتعرف على معنى المزارعة في اللغة فهي على وزن مفاعلة وهي مأخوذةً من الزرع، وهو البذر والاسم الزرع وقد غلب على البرّ والشعير، وقيل الزرع نبات كل شيء يُحرث [56]، واصطلاحاً هي: دفع الأرض إلى من يزرعها ويعمل عليها والزرع بينهما [57]، على أن يكون لهما نصيب مما يخرج من الأرض ، كالنصف أو الثلث أو أكثر من ذلك أو أدنى،

---

[55] وهبة الزحيلي، *المعاملات المالية المعاصرة*، مرجع سابق، ص297.

[56] محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، *لسان العرب*، مرجع سابق، ج8، ص 148

[57] بن قدامة، *المغني*، مرجع سابق، ج5، ص 309.

حسب ما يتفقان عليه، وهي نوع من التعاون بين العامل وصاحب الأرض، فربما يكون العامل ماهراً في الزراعة وهو لا يملك أرضاً، وربما كان مالك الارض عاجزاً عن الزراعة، فشرعها الإسلام رفقا بالطرفين [58].

مشروعية المزارعة

وهي مشروعة في السنة والإجماع كما ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع [59]وقد زارع جميع المهاجرين والخلفاء الراشدون وأكابر الصحابة والتابعين، بل إن ابن تيمية رحمه الله بعد سرده لمن زارع من الصحابة ومن بعدهم قال إنه لم يكن إجماع أعظم من هذا، بل إن كان في الدنيا إجماع فهو هذا[60].

وقد ذكر أهل العلم أركاناً وشروطاً للمزارعة نجملها باختصار، فالأركان هي العاقدان المؤهلان للتوكيل والتوكل، إضافةً إلى الصيغة المتمثلة بالإيجاب والقبول، والعمل، والأرض، والبذور، والآلات. أما الشروط فهي أن تكون الأرض صالحة للزراعة، وأن يتم التخلية بين الأرض والعامل، وأن يتم تحديد جنس البذر ليصبح الأجر معلوماً، وأن يتم تحديد من عليه البذر منعاً للمنازعة، وأن يتم تحديد مدة المزارعة، وبيان نصيب من لا بذر له من الخارج من الأرض، وأن يتم تعيين حصة شائعة لكل من العاقدين في الخارج من الأرض كالنصف أو الثلث أو الربع [61].

خصائص المزارعة

تعتمد الزراعة على الموارد الطبيعية، مثل الأرض والماء والشمس، فبدون الأرض، لا يمكن زراعة المحاصيل، وبدون الماء، لا يمكن سقي المحاصيل، وبدون الشمس، لا يمكن نمو المحاصيل، وتعتبر الموارد الطبيعية من أهم العوامل المحددة لنجاح الزراعة، فالزراعة تساهم في

---

[58] سيد سابق، *فقه السنة*، دار الكتاب العربي، بيروت، 1977، ط3، ج3، ص 162

[59] محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، دار طوق النجاة، بيروت، ط1، ج3، ص 104

[60] أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، *القواعد النورانية الفقهية*، دار ابن الجوزي، 2002، ط1، ص 232

[61] أشرف دوابه، *التمويل المصرفي الإسلامي الأساس الفكري والتطبيقي*، دار السلام،2015، ط1، ص258.

نقص نسبة تلوث الهواء والماء والتربة، كما أن إزالة الغابات من أجل الزراعة تؤدي إلى فقدان التنوع البيولوجي، وبالمجمل نستطيع القول بأن المزارعة لها خصائص عديدة منها:

- حفظ الأرض الزراعية والتي تعتبر الأصول وإبقاءها ضمن الدائرة الاقتصادية، فليس الهدف من الاستثمار بالمزارعة هو حصول العائد أو الغلّة فقط، ولكن في الحقيقة يسبق ذلك هدف أكثر أهمية وهو المحافظة على الأصل الذي يُدر هذا العائد وهي الأرض، فالمزارعة سبيل استثماري لحفظ الأرض وتجنب خطر بقاء الأرض ميتة، وهو أفضل من الإجارة كون المزارعة تعمل على تعزيز القدرة الإنتاجية، وتوفير المتطلبات المعتبرة التي يعجز عائد الإجارة على الوفاء بها، واستدامة المنفعة الاقتصادية والاجتماعية من الأراضي الزراعية.
- رفع الكفاءة الإنتاجية للأراضي الزراعية، فالمعلوم أن تحقيق الكفاءة الإنتاجية للأراضي الزراعية وتحسينها على صلة وثيقة بما هو مستخدم من تكنولوجيا وأدوات ووسائل تحمل وجه الحداثة والتطور، فالمزارعة لا تمانع من مواكبة التطور بما يعزز رفع الكفاءة الإنتاجية.
- دعم ثقة المزارعين بخلق المناخ الملائم للاستثمار، وذلك عبر احاطتها الدقيقة بتفاصيل النشاط الاستثماري، وتتضمن معلومات حول تفاصيل التعامل ومراحل العملية الاستثمارية، وما تحتاجه عملية المزارعة من وسائل وأدوات وموارد ومقدار الربح المتوقع، وتعطي بذلك صورة ذهنية مناسبة وإيجابية، الأمر الذي يسهم في تسهيل ممارسة النشاط، ويزيد في ثقة المزارعين.

ويتناسب العائد مع قيمة الأرض الزراعية، فمن خصائص الاستثمار بالمزارعة، قدرتها على تحقيق التوازن بين عوائد عناصر الإنتاج الزراعي، فينال كل عنصر عائده المناسب نظير ما أسهم به في النشاط الاقتصادي، فمن غير المعقول أن أصل بقيمة الأرض يدرّ عائداً لا

يفوق دراهم معدودة، بل بالمزارعة ترتفع نسبة احتمالية تحقيق فائض يوجّه المزارع للبحث عن أراض زراعية أخرى وإنشاء عقد جديد مع مؤسسة التمويل [62].

صور وآلية التمويل بالمزارعة

إن تبني أي وسيلة أو طريقة بعينها في الاستثمار ليس من الفطنة والتقدم الإيجابي، بل لابد من التنوع وخاصة في مجال الاستثمار الزراعي، وذلك حسب العوامل المؤثرة على العملية الاستثمارية سلباً وإيجاباً، الأمر الذي يمكن القول معه بأنه كلما تغيرت تلك العوامل والظروف، فإن طرق الاستثمار ووسائله ستتغير هي الأخرى تبعاً لها، وربما كان هذا التغير كليّاً وربما كان تغيراً نوعيّاً، وذلك بغية مواكبة التطورات، وتسهيل النشاط الاستثماري الزراعي.

وتتم آليّة التمويل بالمزارعة بين جهة التمويل أو مؤسسة التمويل وبين العميل الذي هو الشخص العاطل عن العمل والمراد تمكينه اقتصادياً كالتالي:

- يتقدم العميل بدراسة جدوى مشروع المزارعة إلى مؤسسة التمويل الإسلامي
- تقوم مؤسسة التمويل بعمل دراسات على الأرض، ومدى الحاجة إلى الزرع في السوق والطلب عليه، (للإشارة يتوقف الطلب على المنتجات الزراعية على عاملين مهمين جدّاً وهما: معدل النمو السكاني، ومعدل نمو الدخل الفردي القابل للتصرف) ويتم قبل ذلك التأكد من صلاحية الأرض، وقدرتها على الإنتاج، كما تتضمن الدراسة حجم الإنتاج الممكن ومقدار الربح المتوقع، ومدى دورة الزرع الواحد ...إلخ.

---

[62] بتصرف من، "*صكوك المزارعة.. نحو استغلال أمثل لأراضي الوقف الزراعية*" لعبد القادر زيتوني،2015، مجلّة أوقاف، العدد 28، ص30_33

- تقوم مؤسسة التمويل بإنشاء شركة ذات غرض خاص تكون وكيلة عن مالك الأرض وتتولى إصدار عقد المزارعة، وتقوم بتعيين شركة زراعية خبيرة تتولى عملية الإشراف على العميل نيابة عن مؤسسة التمويل مقابل أجر معلوم.
- تقوم الشركة الزراعية الخبيرة بعملية الإشراف على جمع المحصول وبيعه، وإعطاء قيمته إلى الشركة ذات الغرض الخاص التي تعطي العميل نصيبه من بيع المحصول حسب الاتفاق بينهما [63].

وعليه فيأخذ التمويل بالمزارعة صورتين:

الصورة الأولى: وذلك بأن تقوم الجهة الممولة بتملك عين أو منفعة أرض صالحة للزراعة، والقيام بالتعاقد مع الشخص العاطل عن العمل، أو المطلوب تمكينه اقتصادياً، بعقد مزارعة بموجبه يقوم بزراعة الأرض مقابل حصوله على حصة مشاعة ومعلومة من ناتج الأرض.

أما في الصورة الثانية: فتقوم الجهة الممولة، بتملك عين أو منفعة أرض صالحة للزراعة، والقيام بالتعاقد مع مجموعة أشخاص عاطلين عن العمل، أو المطلوب تمكينهم اقتصادياً، بعقد مزارعة بموجبه يقومون بزراعة الأرض، مقابل حصولهم على حصة مشاعة ومعلومة من ناتج الأرض.

4.2.1 التمويل بالمساقاة

المساقاة أداة فعالة لتحقيق التنمية الزراعية من خلال زيادة الإنتاجية، وتحفيز العامل على بذل المزيد من الجهد لضمان أفضل النتائج والحصول على حصته من الثمر، وذلك برعاية الأشجار وحمايتها من الأمراض والآفات، وتطبيق معايير الجودة والسلامة الغذائية للحصول على منتجات عالية الجودة، وتشجيع استخدام تقنيات الري الحديثة، وأساليب الزراعة المتقدمة لزيادة الإنتاج.

---

(63) بتصرف من "*صكوك المزارعة.. نحو استغلال أمثل لأراضي الوقف الزراعية*" لعبد القادر زيتوني، مرجع سابق، ص45_46

والمساقاة في اللغة تعني المسَاقَاة فِي النَّخِيلِ وَالْكُرُومِ عَلَى الثُّلُثِ والرُّبُع وَمَا أَشبهه .يُقَالُ :سَاقَى فلانٌ فُلَانًا نخلَه أَوْ كرْمَه إِذَا دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَعْمَلَهُ فِيهِ عَلَى أَن يَعْمُرَه ويَسقِيَه ويقومَ بِمَصْلَحَتِهِ مِنَ الإِبارِ وَغَيْرِهِ، فَمَا أَخرج اللَّهُ مِنْهُ فَلِلْعَامِلِ سهمٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا سَهْماً مِمَّا تُغِلُّه، وَالْبَاقِي لمالِكِ النَّخْلِ، وأَهل الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا المُعاملة [64]

أما المساقاة في اصطلاح الفقهاء فقد عرّفها الحنفيّة بأنها هي مُعَاقَدَةُ دَفْعِ الْأَشْجَارِ إِلَى مَنْ يَعْمَلُ فِيهَا عَلَى أَنَّ الثَّمَرَةَ بَيْنَهُمَا [65].

وعرفها المالكية بقولهم هي أن يدفع الرجل شجره لمن يخدمها، وتكون غلّتها بينهما [66]، وعرفها الشافعيّة بقولهم وهي أن يعامل غيره على نخل أو شجر عنب، ليتعهّده بالسّقي والتربية على أن الثّمر لهما [67].

وعرفها الحنابلة بقولهم هي أن يدفع الرجل شجره إلى آخر ليقوم بسقيه وعمل سائر ما يحتاج إليه بجزءٍ معلوم له من ثمره [68]

مشروعية المساقاة

قال بجواز المساقاة جمهور العلماء مالك الشافعي وأحمد وأبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة، وهي عندهم مستثناة بالسّنّة من بيع ما لم يخلق، ومن الإجارة المجهولة. وأدلة الجمهور على جوازها السّنّة والإجماع والمعقول.

---

[64] محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، *لسان العرب*، مرجع سابق، ج14، ص394.

[65] زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، *البحر الرائق شرح كنز الدقائق*، دار الكتاب الإسلامي، ط2، ج8، ص186.

---

[66] ابن جُزَي الكلبي، *القوانين الفقهية*، تحقيق محمد مولاي، بدون ذكر الطبعة وبلد الإصدار، ص184.

[67] شمس الدين، محمد بن محمد، الخطيب الشربيني، *مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج*، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج3، ص421، 1994م

[68] بن قدامة، *المغني*، مرجع سابق، ج5، ص 289.

أمّا السّنّة فما رُوي من حديث عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أنه دفع إلى يهود خيبر نخيل خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها"[69] وفي بعض روايات الحديث عن ابن عمر" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع" [70].

وأما الإجماع فلأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يعامل أهل خيبر حتى انتقل إلى الرفيق الأعلى، ثم عمل بذلك الخلفاء من بعده، ثم من بعدهم، واشتهر ذلك فلم ينكره منكِر فكان إجماعاً [71].

وأما المعقول فهو أن الحاجة داعية إليها فإنَّ كثيراً من أهل النخيل والشجر يعجزون عن عمارته وسقيه، ولا يمكنهم الاستئجار عليه، وكثير من الناس لا شجر لهم ويحتاجون إلى ثمر، ففي تجويز المساقاة دفع للحاجتين، وتحصيل لمصلحة الفريقين، فجاز ذلك كالمضاربة بالأثمان [72].

شروط المساقاة

لتحفيز الاستثمار في القطاع الزراعي، وتشجيع أصحاب الأموال على الاستثمار في مشاريع المساقاة، لزيادة التمويل والموارد المتاحة للقطاع الزراعي، وتحقيق التماهي مع مقاصد الشريعة وضعت هذه الشروط للمساقاة:

1) أن يحدد في العقد لكل واحد من المتعاقدين نسبة شائعة معلومة من الناتج عند ظهوره.

---

[69] محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، مرجع سابق، كتاب المزارعة باب المزارعة مع اليهود برقم 2331، ج3، ص 105، وصحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب المساقاة، باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمرة والزرع برقم 1551، ج3، ص 1187

[70] البخاري برقم 2329، ومسلم برقم1551، مراجع سابقة.

[71] بن قدامة، *المغني*، مرجع سابق، ج5، ص 290.

[72] بن قدامة، *المغني*، مرجع سابق، ج5، ص 291.

2) أن يكون العمل مقتصراً على ما ينفع الثمر والشجر وليس لمالك الشجر مطالبة المُساقِي بغيره.
3) أن يكون الشجر المُساقَى عليه معلوماً بالرؤية أو بالصفة التي لا يختلف معها لأنه لا يصح العقد على مجهول.
4) أن تكون مدّتها معلومة لأنها عقد لازم يشبه عقد الإيجار حتى ينتفي الغرر فإما أن تكون إلى جانب حصول الناتج أو إلى مدة معلومة يحصل فيها الناتج غالباً.
5) أن يكون عقد المساقاة قبل بدو الصلاح لأنها في هذه الحال تفتقر إلى عمل أما بعد بدوّ الصلاح فمن الفقهاء من رأى أن المساقاة لا تجوز لأنه لا ضرورة تدعو إليها ولو وقعت لكانت إجارة لا مساقاة ومنهم من جوّزها في هذه الحال لأنها إذا جازت قبل أن يخلق الله الثمر فهي بعد بدوّ الثمر أولى.
6) اختلف الفقهاء فيما تجوز عليه المساقاة فمنهم من قصرها على النخل ومنهم من زاد على النخل العنب، ومنهم من توسع في هذا فتصح على الشجر والكروم والبقول وكل ما له أصول في الأرض ليس لقلعها نهاية معلومة، بل كلما جُزَّت نبتت وذلك كالكرّاث والقصب الفارسي، وهناك من يجيزها في أصل ثابت كالرّمّان والتّين والزّيتون وما أشبه ذلك من غير ضرورة وتكون في الأصول غير النابتة كالمقاثي والبطيخ مع عجز صاحبها عنها وكذلك الزرع وهناك من يجيزها في كل ثمر مأكول.
7) يد المساقي يد أمانة إلّا إذا تعدى أو قصر أو خالف شروط المساقاة فإنه يضمن الضرر الفعلي الناتج عن ذلك ويستحق نصيبه من الثمر.
8) يجب على المساقي عمل ما فيه مصلحة الشجر والثمر وفق ما اتفق عليه مع مالك الشجر وما يقتضيه العرف ولا يستحق زيادة على حصّته لأنها من واجباته ويحق للمساقي أن يستعين بغيره كالأجير في بعض أو كل أعمال المساقاة وأُجرتُه في ماله الخاص وليس من الثمر ويجوز له أن يستأجر لأداء ما لا يجب عليه من الأعمال بحسب العرف على حساب المساقاة

9) يجب على مالك الشجر أن يُخلي بين المساقي وبين الشجر وأن يقدم ما يمكنه من العمل بما لا يقوم به إلا المالك.

10) النفقات المتعلّقة بالمساقاة ومالك الشجر بقدر حصصهما ما لم يتفقا على خلاف ذلك وتشمل التامين التكافلي إن وجِد[73]

خصائص المساقاة

المساقاة من العقود المهمة التي تعمل على توسيع رقعة الأراضي الزراعية، وتمكين أصحاب الأراضي من استثمارها دون الحاجة إلى توظيف عمال أو امتلاك خبرة زراعية، ولها خصائص تميزها عن غيرها:

1. عقد المساقاة ينقلب إلى إجارة في حالة فسادها، حيث يكون للمساقي أجر المثل ولصاحب الشجر الثمر وهذا يوفر ضماناً للعامل بعدم ضياع جهده في المساقاة.
2. عدم امكانية فسخ عقد المساقاة قبل العمل لأنها شبيهة بالإجارة وهذا بخلاف المزارعة والمغارسة كونها من جنس الشركات حيث إن الشركات عقودها غير لازمة.
3. حيث إن المساقي أمين لا يضمن إلا إذا تعدى أو قصّر، حتى إنه إذا ثبتت خيانته ضُمّ إليه مشرف عليه لأنها لازمة كما ذكرنا ولا يجوز فسخها.

صور وآلية التمويل بالمساقاة

من المعلوم أن عقود المشاركات الزراعية من أفضل العقود لتشجيع استصلاح الأراضي وزراعة المزيد من المحاصيل، وتوفير فرص العمل، وخلق فرص عمل جديدة للعاملين في مجال الزراعة، وتقليل البطالة وتحسين مستوى المعيشة في المناطق الريفية، وتعزيز التعاون بين أصحاب الأراضي والعمال، وبناء علاقات تعاونية ومشاركة المخاطر والأرباح، وخلق بيئة

---

[73] هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، *المعايير الشرعية*، مرجع سابق، ص 1204- 1205.
وسيد سابق، *فقه السنة*، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، ج3، ص345-348، 1977م.

إيجابية لتبادل الخبرات والمعرف، ومن ذلك التمويل بالمساقاة وتمر عملية التمويل بن جهة التمويل والمتمول الذي هو العاطل عن العمل بعدة خطوات بدءاً من:

1. **تقديم طلب التمويل:**

يُقدم المتمول طلبًا للتمويل إلى جهة التمويل، يتضمن معلومات عن المشروع، مثل، نوع المشروع، والموقع الجغرافي، المساحة المزروعة، والخطة الزراعية أو الإنتاجية، والخبرة والقدرة على إدارة المشروع.

2. **دراسة طلب التمويل**

تقوم جهة التمويل بدراسة الطلب وتقييم المخاطر، مثل الظروف الجوية، والمخاطر الطبيعية، والسوق المستهدف، وقدرة المتمول على سداد التمويل.

3. **توقيع عقد المساقاة:**

إذا تمت الموافقة على طلب التمويل، يتم توقيع عقد المساقاة بين المصرف والمتمول، ويُحدد العقد شروط التمويل، مثل مبلغ التمويل، ونسبة الربح التي سيحصل عليها كل طرف، ومدة التمويل، مسؤوليات كل طرف، كيفية توزيع الأرباح.

4. **صرف التمويل:**

تقوم جهة التمويل بصرف التمويل للمتمول على دفعات وفقًا لاحتياجات المشروع.

5. **إدارة المشروع**

يُقوم المتمول بإدارة المشروع وفقًا للخطة المُقترحة، ويشمل ذلك تجهيز الأرض، ومعالجة تقاوي الزراعة، وتسويق المنتجات.

6. توزيع الأرباح

بعد حصاد المحصول أو بيع المنتجات، يتم توزيع الأرباح بين جهة التمويل والمتمول بنسبة متفق عليها مسبقاً في عقد المساقاة، وعادةً ما تكون نسبة الأرباح 50% لجهة التمويل و50% للمتمول، ولكن قد تختلف هذه النسبة حسب الاتفاق بين الطرفين، وقد يتم الاتفاق على توزيع الأرباح بنسبة ثابتة، أو بنسبة مئوية من الإنتاج، أو بنسبة مئوية من المبيعات، وقد تختلف آلية التمويل بالمساقاة من جهة تمويل إلى أخرى، من المهم قراءة شروط عقد المساقاة بعناية قبل توقيعه، ويجب أن يكون العقد مكتوبًا ومُوثقًا، وأن يكون مبلغ التمويل محدداً

وينحصر دور جهة التمويل في التمويل بالمساقاة، بتقديم التمويل للمتمول، ودراسة وتقييم مخاطر المشروع، ومتابعة سير المشروع، تقديم الدعم والمشورة للمتمول، وتوزيع الأرباح وفقاً لشروط العقد، ويبقى دور المتمول في التمويل بالمساقاة منصباً على إدارة المشروع، وبذل قصارى جهده لزيادة الإنتاج، وتسويق المنتجات، وسداد التمويل وفقاً لشروط العقد.

صور التمويل بالمساقاة

الاستثمار في مشاريع المساقاة، وزيادة التمويل والموارد المتاحة للقطاع الزراعي، تعمل مباشرةً على تحقيق الأمن الغذائي، وزيادة الإنتاج الزراعي وتنوع المنتجات الغذائية، وضمان توفر الغذاء بأسعار مناسبة، وحماية البيئة، وترشيد استهلاك المياه وتحسين مستوى المعيشة في المناطق الريفية، من خلال توفير فرص عمل جديدة وعليه فتتخذ صور التمويل التالية:

الصورة الأولى: وذلك بأن تقوم الجهة الممولة بتملك أرض مزروعة، والقيام بالتعاقد مع الشخص العاطل عن العمل، أو المطلوب تمكينه اقتصادياً، بعقد مساقاة بموجبه يقوم بغرس الأرض مقابل حصوله على حصة من الأرض وناتجها.

أما في الصورة الثانية: فتقوم الجهة الممولة، بتملك أرض مزروعة، والقيام بالتعاقد مع مجموعة أشخاص عاطلين عن العمل، أو المطلوب تمكينهم اقتصادياً، بعقد مساقاة بموجبه يقومون بغرس الأرض، مقابل حصول كل واحد منهم على حصة معلومة من الأرض وناتجها.

5.2.1 التمويل بالمغارسة

سعى الإنسان قديماً إلى زراعة الأرض وتطويرها، فكانت المغارسة بوابةً للحضارة وعنواناً للحياة، وتُعدّ نشاطاً إنسانياً ذا أبعاد متعددة، فهي تُساهم في تحقيق الأمن الغذائي، وتعزيز التنمية الاقتصادية، وحماية البيئة، وتحسين جودة الحياة، وتُعدّ أيضاً مصدراً رئيسياً للغذاء، حيث تُوفّر الفواكه والخضروات والحبوب والبقوليات التي تُشكل أساس النظام الغذائي للإنسان، وتُساهم في خلق فرص عمل جديدة وهذا هو محور بحثنا، فنجد أنها تُنشّط القطاع الزراعي، وتُعزّز التنمية الاقتصادية، وتُساهم في تحسين جودة التربة، وتُقلّل من التلوث، وتُحافظ على البيئة، وتُساعد في مكافحة التصحّر وتغيُّر المناخ، وهي توفّر أماكن ترفيهية للسكان، وتُحسّن من المظهر الجمالي للمدن والقرى، وتُساهم في نشر الوعي البيئي.

والمغارسة مشتقه من الغراس، أي فسيل النخيل، والغرس هو الشجر الذي يُغرس، وجمعه أغراس[74] واصطلاحاً هي أن يدفع الرجل أرضه لمن يغرس فيها شجراً[75] وتسمى عند الحنفية هي "دفع أرض بيضاء على أن يغرس فيها نخلاً أو شجراً على أنَّ ما خرج من شجر أو نخل فهو بينهما نصفين وعلى أن الأرض بينهما نصفين"[76] وعرّفها المالكية على أنها "عقد على غرس شجر في أرض بعوض معلوم من غيرهما إجارة أو جعالة أو بجزء شائع منهما

---

[74] الخليل بن احمد الفراهيدي، *العين*، دار ومكتبة الهلال، جمهورية مصر العربية، ج4، ص 376، 2008.

[75] ابن جُزَي الكلبي، *القوانين الفقهية*، تحقيق محمد مولاي، بدون ذكر الطبعة وبلد الإصدار، ص 436.

[76] زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، *البحر الرائق شرح كنز الدقائق*، دار الكتاب الإسلامي، ط2، ج8، ص189.

شركة"[77] وعند الشافعية "هي أن يُسلِّم إليه أرضاً ليغرسها من عنده والشجر بينهما"[78] وعند الحنابلة هي" دفع الشجر المعلوم الذي له ثمر مأكول بلا غرس مع أرض لمن يغرسه فيها ويعمل عليه حتى يثمر بجزء مشاع معلوم منه (من الشجر عينه) أو من ثمره أو منهما (الشجر والثمرة) نصاً"[79] وعليه فللمغارسة ثلاث صور وهي:

1) دفع الأرض البيضاء دون الزرع، لمن يزرعها من عنده والشجر بينهما نصفاً.
2) دفع الأرض البيضاء دون زرع لمن يزرعها والارض والشجر بينهما نصفاً
3) دفع الأرض البيضاء لمن يزرعها، والمشاركة تكون في الشجر أو الثمر أو كليهما.

أما المغارسة في الاصطلاح المعاصر فقد عرفتها هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوفي) في المعيار الشرعي رقم 17 بشأن صكوك الاستثمار "المغارسة هي الشركة التي تقع على دفع أرض ليس فيها شجر إلى رجل ليغرس فيها شجراً على أن ما يحصل من الغراس والثمار تكون بينهما بنسبة معلومة"[80].

مشروعية المغارسة

المغارسة بكل صورها غير جائزة عند الشافعية لعدم الحاجة إليها [81]، أما صورة دفع الأرض البيضاء، والأرض والشجر بينهما نصفين فهي جائزة عند المالكية، ودفع الأرض البيضاء، والشجر والثمر أحدهما أو كليهما بينهما نصفين فهي غير جائزة عند المالكية [82]، جائزة

---

[77]محمد بن أحمد بن محمد عليش المالكي، *منح الجليل شرح مختصر خليل*، دار الفكر، بيروت، ج7، ص417، ط1، 1984م

[78] كمال الدين، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدَّمِيري أبو البقاء الشافعي، *النجم الوهاج في شرح المنهاج*، دار المنهاج، السعودية، ج5، ص296، ط1، 2004م

[79] منصور بن يونس بن إدريس البهوتى، *دقائق أولي النهى لشرح المنتهى*، المعروف شرح منتهى الإرادات، عالم الكتب، بيروت، ج2، ص233، ط1، 1993م.

[80]هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية(أيوفي)، *المعايير الشرعية*، ص 491.

[81]الدّميري، *النجم الوهاج في شرح المنهاج*، مرجع سابق، ج5، ص 296.

[82]عليش المالكي، *منح الجليل شرح مختصر خليل*، مرجع سابق، ج7، ص 417.

عند الحنفية [83] والحنابلة [84]، أما الصورة الثالثة التي تحدث عنها الحنابلة وهي دفع الأرض البيضاء مع الزرع لمن يزرعها ويقوم عليها والمشاركة تكون في الشجر أو الثمر أو كليهما فشأنها شأن المزارعة.

شروط المغارسة

المغارسة المختلف فيها بين الفقهاء هي التي يقسم فيها الشجر والأرض نصفين بين المالك والعامل، فمنعها الجمهور وأجازها المالكية بشروط [85] وهي:

1. أن يغرس العامل في الأرض أشجاراً ثابتة الأصول، دون الزرع والمقاثي والبقول.
2. أن تتفق أصناف الشجر أو تتقارب في مدة إثمارها فان اختلفت اختلافاً بيّناً لم يجز.
3. ألا يكون أجلها إلى سنين كثيرة، فإن حُدد لها أجل إلى ما فوق إنتاج الثمرة لم يجز، وإن كان دون الإطعام جاز، وإن كان إلى الإطعام فقولان.
4. أن يكون للعامل حظه من الارض والشجر على رأي المالكية، فإن كان له حظه من أحدهما خاصة لم يجز، إلا إذا جعل له مع الشجر مواضعها على الارض دون سائر الأرض.
5. ألا تكون المغارسة في أرض موقوفة لأن المغارسة كالبيع.

ويرى الزحيلي أن المغارسة تصح إذا كان للعامل جزء معين من الثمرة فقط كالمساقاة كما ذكر الحنابلة، وتصح المغارسة أيضاً اذا غرس العامل غرساً على أن تكون الأغراس والثمار بينهما كما أبان ذلك الحنفية، ويمكن تصحيح المغارسة على الاشتراك في الأرض والشجر معاً بواسطة عقدي البيع والإجارة، كأن يبيع المالك نصف الأرض بنصف الغراس، ويستأجر المالك العامل مدة، كثلاث سنين مثلاً بشيء يسير ليعمل في نصيبه كما ذكر الحنفية.

---

[83] ابن نجيم، *البحر الرائق شرح كنز الدقائق*، مرجع سابق، ج8، ص 189.

[84] البهوتي، *دقائق أولي النهى لشرح المنتهى*، مرجع سابق، ج2، ص 233.

[85] وهبه الزحيلي، *الفقه الاسلامي وأدلّته*، دار الفكر، سوريَّة، ط4، ج 6، ص 4729_ 4730، 1997م

خصائص المغارسة

تُعدّ المغارسة من أهمّ العقود الإسلامية التي تُستخدم في تمويل المشاريع الزراعية ومن خصائص هذا العقد

1. تقليل المخاطر: فيتحمل المُغارِس والمُغارَس له مخاطر المشروع معاً، مما يُقلّل من مخاطر كل منهما، بينما يتحمل المُزارع في بعض العقود الزراعية الأخرى، مثل عقد المزارعة، جميع مخاطر المشروع
2. يُحدد عقد المغارسة حقوق وواجبات كل طرف بشكل واضح، مما يُحقق العدالة بين المتعاقدين، ويمكن العاطل عن العمل من تملك أرض يقتات منها طول حياته.
3. يُمكّن المُغارَس له الاستفادة من خبرة المُغارِس في مجال الزراعة والعناية بالأشجار
4. صعوبة تحديد قيمة الأرباح قبل زراعة الأرض وجني الثمار، بينما قد يكون من السهل تحديد قيمة الأرباح في بعض العقود الزراعية الأخرى، مثل عقد المزارعة، بنسبة محددة من الإنتاج.
5. قد يُواجه المُغارَس له والمُغارِس صعوبة في الحصول على الأرباح في حال تلف المحصول
6. تتطلب المغارسة صبرًا وانتظارًا حتى تُصبح الأشجار مثمرة، بينما قد تُصبح بعض المحاصيل مثمرة في وقت قصير في بعض العقود الزراعية الأخرى، مثل عقد المزارعة.

صور وآلية التمويل بالمغارسة

تمر آلية التمويل بالمغارسة للمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر بعدد من الخطوات، تبدأ من تقديم العميل طلب التمويل من جهة التمويل عبر عقد المغارسة، ثم دراسة المؤسسة أو جهة التمويل لطلب العميل ودراسة الجدوى للمشروع الزراعي وإعداد الدراسة الائتمانية، ثم إذا أبرم عقد المغارسة بين جهة التمويل والمغارس العاطل عن العمل فتسير العملية كالاتي:

1) تدفع جهة التمويل الأرض للمغارس ويتمّ تحديد شروط التمويل في عقد المغارسة، مثل مدة المغارسة ونسبة الأرباح، ونسبة الأرض المقسمة بينهما على قول المالكية.

2) تتسلم جهة التمويل بنفسها أو بنائبها نصيبها من الشجر والثمار والأرض في الوقت المحدد.
3) لجهة التمويل توكيل البائع ببيع نصيبها من الثمار نيابة عنها مجاناً أو بأجر، ولها أيضاً مطالبة البائع بتسليم نصيبها من الثمار إلى شخص ثالث يشتريها منها بمقتضى وعد سابق بشرائها، ولها أيضاً بيع نصيبها من الثمار بسعر حال أو مؤجل.
4) لجهة التميل الإشراف على تنفيذ المشروع ومتابعة سير العمل، إلى حين انتهاء المشروع الزراعي وتوزيع الأرباح وفقاً للنسب المتفق عليها.

وعليه فيأخذ التمويل بالمغارسة صورتين:

الصورة الأولى: وذلك بأن تقوم الجهة الممولة بتملك أرض صالحة للزراعة، والقيام بالتعاقد مع الشخص العاطل عن العمل، أو المطلوب تمكينه اقتصادياً، بعقد مغارسة بموجبه يقوم بغرس الأرض مقابل حصوله على حصة من الأرض وناتجها.

أما في الصورة الثانية: فتقوم الجهة الممولة، بتملك أرض صالحة للزراعة، والقيام بالتعاقد مع مجموعة أشخاص عاطلين عن العمل، أو المطلوب تمكينهم اقتصادياً، بعقد مغارسة بموجبه يقومون بغرس الأرض، مقابل حصول كل واحد منهم على حصة معلومة من الأرض وناتجها.

6.2.1 التمويل بالمضاربة

أباح الإسلام التمويل بالمضاربة تيسيراً على الناس، لكي يستفيد صاحب المال الذي ليس عنده القدرة أو الكفاءة على استثماره، ويستفيد العامل الذي عنده القدرة والكفاءة في العمل، ولكن ليس عنده المال، فيحصل من هذا التعاون فيما بينهما منافع كثيرة لهما وللمجتمع معاً، نتيجة لتوظيف المال والعمل وعدم تركهما خاملين عاطلين.

وبالنسبة للمعنى اللغوي للمضاربة فيرتبط بالمعنى الاصطلاحي حيث يشتق المعنى من المعنى اللغوي، وكأَنه مأْخوذ من الضَّرْب فِي الأَرض لطلب الرِزق [86] فالضرب في الأرض يعني السفر فيها للتجارة[87]، ولا ينفك المعنى اللغوي عن كونه إضافة معنى التمويل ليصاحب معنى المضاربة.

أما المعنى الاصطلاحي للمضاربة فهو كما قال ابن قدامة في المغني: "معناها أن يدفع رجل ماله إلى آخر ليتّجر له فيه على أن ما حصل من الربح بينهما حسب ما يشترطانه"[88]

مشروعية المضاربة

المضاربة من الناحية الشرعية في الإسلام مشروعة، حيث يمكن أن تساهم في تمويل المشروعات الزراعية بشكل متين، بحيث تتوافق الصيغة التعاقدية المالية للمضاربة مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مثل المشاركة في تحمل المخاطر وعدم وجود فوائد ربوية وغيرها من المبادئ التي يقوم عليها النظام الاقتصادي الإسلامي.

والمضاربة مشروعة في الإسلام، ففي الكتاب قال الله تعالي (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ) [89] ذلك أنه في المضاربة ابتغاء فضل وطلب نماء، كما يقول الله عز وجل (وَآَخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ) [90] وفي السنة يقول عليه الصلاة والسلام (دَعوا النَّاسَ يَرزُقُ اللَّهُ بعضَهم مِن بعضٍ) [91] فضلا عن ذلك ففي الإجماع إجازة

---

[86] محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت، ط3، 1993م، ج1، ص544

[87] محمد أحمد حسين، المضاربة في المصارف الإسلامية، بحث مقدم إلى مؤتمر بيت المقدس الإسلامي الدولي الخامس بعنوان "*التمويل الإسلامي – ماهيته، صيغته، مستقبله*"، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، رام الله – فلسطين، ص 3. (2014)

[88] ابن قدامة، *المغني*، مرجع سابق، ج5، ص 19.

[89] البقرة: 198

[90] المزمل: 20

[91] مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، *صحيح مسلم*، دار احياء التراث، ج3، ص 1157

للمضاربة، حيث استمد العلماء إجماعهم من فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى الشام مضارباً بمال خديجة رضي الله عنها وكان ذلك قبل النبوة[92].

وهنا المضاربة في المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر، تعتبر من الآليات المالية التقليدية التي تُستخدم لتمويل الأنشطة الزراعية، حيث يعتمد هذا الأسلوب على مبدأ المشاركة بين رب المال والمضارب أو المزارع، حيث يقوم رب المال بتوفير التمويل المالي للمزارع ــ وهو المضارب ــ لتنفيذ مشروع زراعي محدد مقابل نسبة من الأرباح أو المحصول، ويُعتبر هذا النوع من التمويل شائعًا في المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر حيث يمكن للمزارعين الحصول على التمويل اللازم لتطوير مشروعاتهم.

أركان وشروط المضاربة

تكلم أهل العلم في أركان وشروط المضاربة بتفصيلات كثيرة، ولكن نجملها ونذكرها باختصار للاطلاع ومن أراد الاستزادة فليرجع إلى كتب الفقه، قسم المعاملات، فقالوا إن للمضاربة أركاناً خمسة لا تصح بدونها وهي:

1. العاقدان وهما رب المال ورب العمل ويشترط فيهما أهلية التوكيل والتوكّل
2. الصيغة وهي الإيجاب والقبول
3. رأس المال: واشترطوا أن يكون المال نقداً، معلوماً، عيناً لا ديناً، وأن يسلَّم إلى المضارب ويتمكن من التصرف فيه، وأن يكون الربح بينهما مشتركاً، بأن يكون لكل واحد منهما حصة شائعة معلومة عند التعاقد، وأما الخسارة فتكون على رب المال، ويخسر المضارب عمله.
4. العمل ويشترط أن يكون العمل في التجارة، وعدم تضييق رب المال على المضارب بتقييد غير مفيد

[92] عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، *السيرة النبوية*، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1955، ط2، ج1، ص 187.

5. الربح ويشترط فيه أن يكون معلوماً، وأن يكون جزءاً شائعاً كأن يكون لكل شريك نسبة مئوية كالربع أو النصف وما شابه وغير محدد بمبلغ مقطوع، وأن يكون الربح مختصاً بالمتعاقدين دون غيرهما، وأن يكون الربح مشتركاً بينهما ولا يختص به رب المال أو المضارب [93].

خصائص المضاربة في المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر

تتميز المضاربة في المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر بما يلي:

1. التعاون المشترك: تتضمن المضاربة تعاقداً بين المموِّل والمتموّل وهو المزارع لمشاركة الأرباح والمخاطر.

2. توزيع الأرباح: يتم تقسيم الأرباح بين المموِّل والمزارع وفقًا للنسبة المتفق عليها مسبقاً.

3. تمويل مشروع محدد: تُستخدم المضاربة عادة لتمويل مشروع زراعي محدد، مثل زراعة محصول معين أو تربية مواشٍ معينة.

4. مشاركة المخاطر: يتقاسم المموِّل والمضارب المخاطر المتعلقة بنتائج المشروع، إذا كان المشروع ناجحاً، يحصلون على أرباح بالنسبة المتفق عليها، وإذا فشل المشروع يتحمل المموِّل الخسارة المالية ويخسر المزارع جهده.

أنواع المضاربة

تتعدد أنواع التمويل بالمضاربة على النحو التالي:

المضاربة المقيدة: وتشير إلى عمليات التمويل التي يفرض فيها المموِّل شروطًا محددة على المضارب، مثل العمل في مجال معين أو في مكان محدد، ولفترة زمنية محددة، والتعامل مع منتجات محددة، مثل منعه من شراء الأدوات الكهربائية أو المنتجات الغذائية، وهناك أيضاً مفهوم "المضاربة المطلقة"، حيث

---

[93] أشرف دوابه، *أساليب الاستثمار في الإسلام*، دار السلام، مصر، 2008، ص180_194

المضاربة المطلقة: وهي التي يتم فيها دفع المال للمضارب دون تحديد العمل والمكان والزمان وطبيعة العمل، وفيها يكون للمضارب الحرية الكاملة في التصرف كيفما يريد بدون أن يعود لصاحب العمل عند نهاية فترة المضاربة.

المضاربة الفردية: وتمارس في الغالب على أساس فردي بين شخص يعمل في المال وهو المضارب، وبين صاحب المال الذي يقدم المال للمضاربة.

المضاربة الجماعية: وفيها تحدث عمليات المضاربة بين كل من أصحاب الأموال، ومضارب واحد، أو مجموعة من المضاربين، ويكون الربح مشتركاً بين أصحاب الأموال والمضاربين حسب الشرط المتفق عليه بينهم [94].

المضاربة المركبة: وهي التي يقوم فيها المضارب بدفع مال المضاربة لشخص آخر ليعمل به، أي أن المضارب يقوم بالمضاربة.

المضاربة المشتركة: وهي التي يعهد فيها مستثمرون عديدون إلى شخص طبيعي أو معنوي، ويطلق له الاستثمار بما يراه محققاً للمصلحة، مع الإذن له صراحةً وضمناً بخلط أموالهم بعضها ببعض [95].

آلية التمويل بالمضاربة

يتم تنفيذ المضاربة من خلال توقيع اتفاقية مضاربة بين رب المال والمضارب أو المزارع، تحتوي هذه الاتفاقية على تفاصيل المشروع، ونسبة المشاركة، وآلية توزيع الأرباح والخسائر، وبمجرد تنفيذ المشروع وتحقيق الأرباح، يتم توزيعها وفقًا للاتفاق.

بناءً على ما سبق من تجلية مفهوم المضاربة ومشروعيتها، يمكن أن يعتمد التمويل بالمضاربة لتمويل المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر على المضاربة المقيدة والتي تتقيد فيها المضاربة بقيد أو أكثر، مثل قيود المكان، والزمان، ونوع الزرع، والجهات التي يمكن

---

[94] عبد الحميد المغربي، *الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية*، البنك الاسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، 2004، بحث رقم 66، ص 166.

[95] برهان الشاعر، *ضوابط المضاربة وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية*، مجلة كلية التربية، اليمن _ جامعة عدن، 2012، العدد13، المجلد1، ص238

للمضارب المزارع أن يتعامل معها ... الخ بحيث تتناسب مع مؤسسة التمويل، في منح التمويل اللازم وفق الشروط والضوابط التي تراها مناسبة لتحقيق التمكين الاقتصادي.

ومن خلال التمويل بالمضاربة تقوم مؤسسة التمويل، بتوفير التمويل الكافي للمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، ويتفق المضارب وهو العامل مع رب المال على قسمة ما قد يتحقق من الربح بنسب معينة بينهما، واذا تحققت خسارة فإن مؤسسة التمويل تتحملها من الأصل، مالم يثبت أن هناك تقصيراً أو إهمالاً أو تعدياً من المطلوب تشغيله وتمكينه اقتصادياً، وفي حالة الخسارة لا يحصل المطلوب تشغيله أو العاطل عن العمل على شيء إطلاقاً مقابل جهده الذي بذله مهما كان هذا الجهد، فكل منهما يخسر من جنس ما قدمه، وبذلك يساوي الإسلام بين عنصري المال والعمل فيربحان معاً أو يخسران معاً، وهذا يدفع العاطل عن العمل أن يكون حريصاً على الربح لينال عائداً مقابل جهده، والمحافظة على سمعته[96].

صور التمويل بالمضاربة

الصورة الأولى: تمويل المزارع القادر على العمل والإنتاج بعد دراسة الجدوى _وتقديم الضمانات المطلوبة، والغير مبالغ فيها لتسهيل عملية التمويل – بمبلغ من المال مباشرةً للعمل المتفق عليه وإبرام عقد الاتفاق بين الممول والمتمول وتوثيقه عند الجهات الرسمية حسب شروط وضوابط المضاربة، ويراعى فيها الترفق بالمتمولين في حال الإخلال بأحد البنود للظروف القاهرة، كون العملية تحمل معنى التكافل إلى جانب الربحية.

الصورة الثانية: تمويل مجموعة من المزارعين ليعملوا في أرض واحدة والقادرين على العمل والإنتاج بعد دراسة الجدوى، وتقديم الضمانات المطلوبة الغير مبالغ فيها لتسهيل عملية التمويل، بمبلغ من المال نقداً عبر توكيلهم لشخص يدير العملية الزراعية الإنتاجية، وإبرام عقد الاتفاق بين الممول والمتمولين حسب شروط وضوابط المضاربة، وتوثيقه عند الجهات الرسمية، ويراعى فيها الترفق بالمتمولين في حال الإخلال بأحد البنود للظروف القاهرة، كون العملية تحمل معنى التكافل إلى جانب الربحية.

---

[96] أشرف دوابه، *أساليب الاستثمار في الإسلام*، مرجع سابق، 265.

7.2.1 التمويل بالمشاركة

تعتبر المشاركة في تمويل المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر، واحدة من الآليات التمويلية التي تعتمد على مشاركة مختلف الأطراف في تمويل المشروع، وتتضمن هذه الأطراف عادة المزارع نفسه وجهات تمويل أخرى، مثل المستثمرين أو الجهات الحكومية أو الجمعيات التعاونية، يتم تحديد نسب المشاركة والأرباح والمخاطر بموجب اتفاق مسبق.

والمشاركة مشتقة من "الشركة"، والتي تعرف لغة بأنها مصدر من الفعل الثلاث: شرك، يشرك شركاً، أو اسم مصدر من الثلاثي المزيد: شارك، يشارك، مشاركة، ومعناها الاختلاط أو خلط الملكين، أو مخالطة الشريكين واشتراكهما أي الاختلاط والامتزاج[97].

أما اصطلاحاً، فقد اهتم بها الفقهاء، فعرفها الحنفية بأنا عبارة عن اختلاط النصيبين فصاعدا بحيث لا يعرف أحد النصيبين من الآخر، وعرفها الشافعية بأنها ثبوت الحق في شيء لاثنين فأكثر، على جهة الشيوع، وعرفها المالكية بأنها إذن كل واحد من الشريكين لصاحبه في التصرف في ماله أو ببدنه لها، أما الحنابلة فقد عرفوها بأنها نوعان: اجتماع في استحقاق، أو في تصرف والنوع الأول: شركة في المال، والنوع الثاني: شركة عقود[98].

مشروعية المشاركة

ترتبط مشروعية التمويل بالمشاركة بحكم شركتي المضاربة والعنان، وهاتان الشركتان جائزتان شرعاً، بالكتاب والسنة وبإجماع الفقهاء، فمن الكتاب قوله تعالى " وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ"[99]، ومن السنة قوله عليه الصلاة والسلام" أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانه خرجت

---

[97] محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، *لسان العرب*، مرجع سابق، ج10، ص488

[98] ابن حجر العسقلاني، *التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير*، دار الكتب العلمية، 1989، ط1، ج 3، ص 120.

[99] سورة ص، 24

من بينهما"[100] وأما الإجماع فقد نقله ابن قدامة في المغني فقال" إنّ المسلمين أجمعوا على جواز الشركة بالجملة"[101].

أنواع المشاركة

المشاركة نوعان: الأول هو شركة ملك والثاني هو شركة عقد، أما شركة الملك فهي اشتراك اثنين أو أكثر في تملك شيء يختلط فيه النصيبان بشكل لا يتميز فيه أحدهما عن الآخر، وهي إما أن تكون جبرية كالميراث، أو اختيارية كالوصية، بينما النوع الثاني وهو شركة العقد التي يتعاقد فيها اثنان أو أكثر على الاشتراك في مال أو عمل أو هما معاً وما ينتج عن ذلك من ربح أو خسارة، وهي بخلاف الأولى ولا تتم إلا بإرادة عقدية وليس فيها جبر [102].

وتندرج تحت شركة العقود العديد من أشكال الشركات، كشركة الوجوه وصورتها أن يوكل أحد الشريكين الآخر، ليستدين له مالاً ويتجر فيه ويشتركا في الربح، بعد رد رأس المال وهو المبلغ المستدان، وكشركة الأعمال وصورتها أن يتفق أصحاب حرفةٍ ما، في إنجاز عملٍ يجيدانه ويقتسما بينهما ما تحقق من الربح، وكذلك تندرج أيضاً شركة الأموال وهي أن يساهم كل من الشريكين بالمال والعمل، ومن أشهر أنواعها شركة العنان، التي يتشارك فيها الشركاء بالمال والعمل، ويتفقا على نسبة الربح بينهما، أما الخسارة فتكون على قدر نسبة مال المشاركة لكل شريك، ويندرج تحت شركة العقود أيضاً شركة الأموال والأعمال وهي كالمضاربة التي تقدم ذكرها، يشارك أحدهما بالمال ولآخر بالعمل [103]، وتختلف شركة العنان عن المضاربة، في أن لصاحب المال حق المشاركة في العمل، ثم يجوز للشريكين تفويض العمل إلى أحدهما.

ومن المنظور الزراعي تختلف أنواع المشاركة بالنسبة للاستمرارية من عدمها على النحو التالي:

---

[100] أبو داود أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، *سنن أبي داود*، شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، 2009، ط1، ج5، ص265.

[101] ابن قدامة، *المغني*، مرجع سابق، ج 5، ص 3

[102] أشرف دوابه، *الاستثمار في الإسلام*، تصرف، مرجع سابق، ص172

[103] أشرف دوابه، *الاستثمار في الإسلام*، مرجع سابق، ص176

- المشاركة الثابتة المستمرة: والتي تقوم فيها المؤسسة المصرفية أو جهة التمويل بمشاركة أصحاب المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، في استيراد المعدات والآلات اللازمة للمشروعات الزراعية (الأصول الثابتة)، بالإضافة للبذور ومستلزمات الانتاج اللازمة لعملية التأسيس، وفي هذه الحالة نكون بصدد ما يعرف بالتمويل المباشر.
- المشاركة المؤقتة: وفي هذه الحالة تقوم المؤسسة المصرفية أو جهة التمويل بالتمويل بحسب الصفقة أو الموسم الزراعي، وذلك بناء على رغبة أصحاب المشروعات الزراعية ووفقاً لمقتضيات سير عملية تنفيذ المشروع، كأن يطلب استيراد بذور معينة أو معدات معينة تتطلبها المرحلة التي يمر بها المشروع، وفي هذه الحال يتقاسم الطرفان (صاحب المشروع والمؤسسة الممولة) أية عائدات، أو أرباح، أو خسائر، أيضاً وفقاً لما يتفقان عليه[104].

أما بالنسبة لأركان المشاركة، فقد تكلم أهل العلم في أركان المشاركة، وأطالوا فيها وليس هذا مجال بحثنا، ولكن نذكرها إجمالاً: وهي أن يتوفر العاقدان ويكونا أهلاً للتوكيل والتوكّل، والصيغة المتمثلة بالإيجاب والقبول، ورأس المال والذي يشترط فيه ان يكون نقداً، متداولاً، ومعلوم القدر والجنس والصفة، وألا يكون ديناً في ذمة أحد الشركاء، والعمل وذلك بأن يكون من حق الشريكين، وتوزيع الربح والخسارة كأن يكون الربح بنسبةٍ شائعةٍ في الجملة، غير محدد بمبلغ مقطوع وتوزيع الخسارة على حسب رأس المال[105].

خصائص المشاركة في المشروعات الزراعية

بالنسبة لخصائص المشاركة في تمويل المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر فإنها تتعدد على النحو التالي:

1. **المشاركة المالية:** تتضمن المشاركة في تمويل المشروعات مساهمة مالية من قبل مختلف الأطراف، وفي هذه الحالة يوفر عقد المشاركة سيولة مالية عينية أو نقدية يمكن

---

[64] زقاري آمال، *التمويل بعقد المشاركة في المصارف الإسلامية*، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مخبر المؤسسات الدستورية والنظم السياسية، 2018، عدد 4، ص35

[105] المرجع السابق، ص 36.

تقديرها بمبلغ محدد من المال، حيث تتحدد نسبة المشاركة في الأرباح بحسب ما يتفق عليه الطرفان[106].

2. توزيع العمل: يتم تقسيم العمل بين الأطراف المتشاركة وفقًا للاتفاق المبرم، وفي حالة المؤسسات المصرفية يمكن أن تكون المشاركة متضمنة بأن تشارك المؤسسة بجزء معين من الأعمال الخاصة في المشروع، مثل توفير دراسات الجدوى والخدمات الاستشارية، من خلال الخبراء الذين يقومون بالإشراف معدلات سير العملية الزراعية الانتاجية.

3. مشروع محدد: يتعين أن يتم توجيه التمويل نحو مشروع زراعي معين، والذي يتم اختياره وتنفيذه وفقًا للاتفاق، ذلك أن تمويل المشروعات الزراعية يتعين أن يتوجه نحو مشروع محدد، حيث يسهم هذا التحديد في كفاءة المشروع، وتوجيه التمويل بشكل رشيد، بما يضمن رشادة الإنفاق، ومن ثم القدرة على تحقيق الأرباح التي تمكن أصحاب المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر من سداد المستحقات المالية لمؤسسات التمويل.

4. مشاركة المخاطر: تشترك الأطراف في المخاطر المتعلقة بأداء المشروع، سواء كانت مخاطر طبيعية أو اقتصادية، ذلك أن الأصل في عقود المشاركة، وباعتبارها عقوداً لا ربوية، يتقاسم فيها المتشاركان المكاسب والخسائر أيضا، فبالتالي يتقاسم الطرفان أية مخاطر قد ترتبط بتنفيذ المشروع، وذلك في ضوء الاتفاق المتضمن في عقد المشاركة، ما دام أن العملية الانتاجية تجري بشكل واضح وشفاف، وتحت إشراف المؤسسة المصرفية، وتتطلع على كافة تقارير سير الأداء، وهنا تجدر الإشارة إلى أن المخاطر الائتمانية هي الأكثر شيوعاً في صيغة المشاركة، حيث تنشأ في حالة تعثر أصحاب المشروعات بدفع الأقساط المتفق عليها للمؤسسة المصرفية، وذلك إما لأسباب ترتبط بكفاءة إدارة المشروع أو أية ظروف بالبيئة المحيطة[107].

صور وآلية التمويل بالمشاركة

---

[106] زقاري آمال، *التمويل بعقد المشاركة في المصارف الإسلامية* مرجع سابق، ص 30.

[107] أحمد شوقي سليمان، *المخاطر المحيطة بصيغة المشاركة وكيفية الحد منها (حالة عملية)*، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد 58، مارس، ص112.

بما أن المشاركة في تمويل المشروعات من الناحية الشرعية في الإسلام تُعتبر مشروعة، طالما تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مثل المشاركة في المخاطر وعدم وجود فوائد ربوية، ويجب أن تتضمن الاتفاقيات التمويلية معايير محددة وشروط تمويل تتوافق مع القواعد الشرعية، فالتمويل بالمشاركة يتطلب إجراء اتفاقيات دقيقة تحدد نسب المشاركة والعمل وشروط توزيع الأرباح والخسائر، ويُفضل أن تتم هذه الاتفاقيات بمشورة من الخبراء الشرعيين لضمان التوافق مع الشريعة.

تمر آلية التمويل بالمشاركة للمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر بعدد من الخطوات تبدأ من تقديم العميل طلب الدخول مع جهة التمويل في عملية مشاركة إسلامية، ثم دراسة المؤسسة لطلب العميل ودراسة الجدوى للمشروع الزراعي وإعداد الدراسة الائتمانية، ثم إبرام عقد المشاركة مع العميل، ثم تسليم العميل حصة المؤسسة أو جهة التمويل في رأس مال المشاركة ليقوم العميل بإدارة أعمال المشاركة، ثم متابعة وتقويم أداء المشروعات الاستثمارية من خلال الجهات المعنية التابعة لجهة التمويل، ثم نصل إلى آخر خطوة وهي انتهاء المشاركة بانتهاء المشروع الزراعي وتوزيع الأرباح أو الخسائر وفقاً للنسب المتفق عليها [108] .

أما بالنسبة لصور التمويل بالمشاركة في المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر فتأخذ الأشكال التالية:

الصورة الفردية: وذلك بأن تشارك مؤسسة التمويل الشخص العاطل عن العمل الذي يمتلك مبلغ من المال، ولكنه لا يكفي للبدء بمشروع زراعي، فتكون المشاركة محرك ودافع له في البدء وحصة الجهة التمويلية بحسب نسبة المبلغ المقدم في الشركة، وتتضمن هذه الصيغة المشاركة المباشرة بملكية مشتركة في المشروع.

[108] أحمد شوقي سليمان، *المخاطر المحيطة بصيغة المشاركة وكيفية الحد منها*، مرجع سابق، ص 113

الصورة الجماعية: مشاركة مجموعة من المزارعين والقادرين على العمل والإنتاج بعد دراسة الجدوى، بمبلغ من المال نقداً من جهة التمويل ويقدم كل شريك منهم مشاركته في رأس المال بالمبلغ المتوفر لديه، ويتم صياغة عقد الشركة، وتحديد النسبة في الأرباح والخسائر لكل شريك، وتوثيقه عند الجهات الرسمية، ويراعى فيها الترفق بالمتمولين في جعل نسبة أرباحهم أعلى من المستحق كون العملية تحمل معنى التكافل إلى جانب الربحية.

بناءً على ما سبق يمكن أن يعتمد التمويل بالمشاركة في الصورتين أعلاه، باستخدام المشاركة المنتهية بالتمليك أو المؤقتة، وهي التي ترتبط بوقت محدد، وفي هذه الحالة تقوم الجهة الممولة بتمويل الشخص العاطل عن العمل، والمطلوب تمكينه اقتصادياً، بمبلغ من المال بعد توفير الضمانات اللازمة والغير مبالغ فيها، ويوفر الشخص المطلوب تمكينه اقتصادياً مبلغاً آخر من المال، ويصبح كل منهما مالكين لرأس المال، ويقوم الشخص المطلوب تمكينه اقتصادياً بشراء أرض أو استئجارها وزراعتها، وخاصة في أوقات الزراعة الموسمية، وتوزع الأرباح بينهما بحسب الاتفاق بينهما، أما الخسارة فكما ذكرنا بحسب حصة كل منها في رأس المال، وتقوم جهة التمويل بموجب عقد المشاركة بتفويض الشخص المطلوب تمكينه اقتصادياً بإدارة العمل، ثم يقوم الشخص المطلوب تمكينه اقتصادياً بالتخارج من تلك المشاركة، إما دفعة واحدة وتوزيع الأرباح والخسائر بينهما حسب الاتفاق، وحسب أحكام الشريعة الإسلامية وتنتهي الشركة، وإما التخارج تدريجياً عن طريق سداد حصة الجهة الممولة تدريجياً، حتى تنتقل ملكية المشروع لصالح الشخص العاطل عن العمل والمطلوب تمكينه اقتصاديا، وكذلك القول في المشاركة الجماعية مع أكثر من شخص كما في الصورة الثانية.

وفي إطار هذه الآلية ينبغي التنبيه إلى أنه قد يشارك العديد من الأفراد في مشروعات التمويل الجماعي، إذا كانوا يعتقدون أن مساهماتهم ستؤثر بشكل كبير على معيشة المستفيدين، وعلى هذا يمكن اعتبار أن التمويل الجماعي يمثل أحد أدوات التمويل البديل للمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر وخلق فرص العمل في المناطق الريفية.

ويستطيع المزارعون أن يصلوا إلى التمويل الجماعي التشاركي، من خلال استخدام المنصات الرقمية، وجذب التمويل عبر الإنترنت، فيشارك المستثمرون الصغار بمبالغ صغيرة لدعم المشروعات الزراعية المختارة، ويحصلون على أرباحهم عبر ذات المنصات[109].

وأيضاً هناك الجمعيات التعاونية الزراعية التي توفر خدمات للمزارعين لتنشيط العمل، منها توزيع التكاليف والأرباح بين الشركاء، والقيام بعمليات فحص دراسات الجدوى للمشروعات الزراعية، ويمكن أيضاً للتعاونيات توفير تمويل للأعضاء أو تطوير أنشطات مشتركة مثل تصدير المنتجات وتسويقها، وكذلك المشاركة في عملية التدريب والتأهيل للمزارعين، ولها حضور كبير ومؤثر على مستوى الإنتاج والناتج المحلي للدول، ففي كينيا تتقاسم التعاونيات الزراعية 70% من حصة سوق القهوة و76% من حصة سوق الألبان، و95 % من حصة سوق القطن ويحصل 924000 مزارع على دخل من عضويته في الجمعيات التعاونية، وفي الولايات المتحدة الأمريكية تسيطر التعاونيات على نحو 80 % من إنتاج الألبان وفي ولاية كاليفورنيا، وينتظم معظم المزارعين في جمعيات تعاونية في كولومبيا ويوفر الاتحاد الوطني لمزارعي البن إنتاج وتسويق الخدمات لـ 500000 مزرعة بُن، أما في البرازيل فتعتبر التعاونيات مسؤولة عن40% من إجمالي الناتج المحلي الزراعي [110].

3.1 التحديات التي تواجه المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر

تلعب المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، دوراً حاسماً في تحقيق الأمن الغذائي، والحد من الفقر وتعزيز التنمية المستدامة، ومن خلال معالجة التحديات التي تواجهها هذه المشروعات والاستفادة من الفرص المتاحة، والتي يمكنها أن تساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والقضاء على الجوع والفقر، ويتطلب ذلك اتباع نهج شامل يتضمن دعم السياسات، وتعاون أصحاب المصلحة، وبناء القدرات، والدعم المالي، وتطوير

---

[109] Azganin, H., Kassim, S. and Sa'ad, A.A. 2021, "*Proposed Waqf crowdfunding models for small farmers and the required parameters for their application*", Islamic Economic Studies, Vol. 29 No. 1, p. 2-17.

[110] منظمة العمل الدولية، *إدارة الجمعيات التعاونية الزراعية*، ص4.

البنية التحتية، ومن خلال تنفيذ هذه الاستراتيجيات، يمكن للحكومات والمنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة الآخرين، إطلاق العنان لإمكانات المشروعات الزراعية الصغيرة والجزئية، وإنشاء نظام غذائي أكثر استدامة وإنصافاً، وتواجه المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر تحديات عديدة، منها:

1. **محدودية الوصول إلى الأراضي:** غالباً ما يكون وصول المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة إلى الأراضي الصالحة للزراعة محدوداً، مما يحد من قدرتهم على توسيع إنتاجهم وزيادة دخلهم.
2. **انخفاض الإنتاجية:** بسبب عدم إمكانية الوصول إلى التكنولوجيات والمدخلات الزراعية الحديثة، غالباً ما يعاني المزارعون أصحاب الحيازات الصغيرة من انخفاض إنتاجية المحاصيل ومحدودية الربحية.
3. **تغير المناخ:** المزارعون أصحاب الحيازات الصغيرة معرضون بشكل خاص لتأثيرات تغير المناخ، حيث يعتمدون بشكل كبير على هطول الأمطار في إنتاجهم الزراعي.
4. **عدم القدرة على الوصول إلى الائتمان والخدمات المالية:** غالبًا ما يكون وصول المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة محدودًا إلى الائتمان والخدمات المالية الأخرى، مما يحد من قدرتهم على الاستثمار في مزارعهم وتحسين سبل عيشهم.
5. **ضعف البنية التحتية:** إن الافتقار إلى البنية التحتية الكافية، مثل الطرق ومرافق التخزين والأسواق، يحد من قدرة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة على الوصول إلى الأسواق وبيع منتجاتهم [111].

وفي هذا السياق، يمكن الإشارة إلى أثر الأنماط الضريبية على أداء المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، وفي دراسة وجد أن الإعفاءات الضريبية لا تطبق على المشروعات

[111] Ayalu, G., Abbay, A. G., & Azadi, H. 2023. "*The role of micro-and small-scale enterprises in enhancing sustainable community livelihood: Tigray, Ethiopia. Environment, Development and Sustainability*", 258, 7561-7584.

الزراعية كافة، ولا يوجد معاملة تفضيلية للقطاع الزراعي عن باقي قطاعات الاقتصاد الأخرى، وذلك له تأثير سلبي على أداء المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، مما أدى لعدم تنظيم هذا القطاع وحرمان خزينة الدولة من مبالغ كبيرة؛ نتيجة التهرب والخوف عن إفصاح أصحاب المشروعات الزراعية عن بياناتهم، باعتبار أن النظام الضريبي غير ملائم ولا يفي باحتياجات القطاع وتأثيراته السلبية على أداء المشروعات. وبناء على ذلك يجب تطبيق القانون على جميع المشروعات الزراعية، لتحسين أدائها وضرورة ملاءمة الشرائح والنسب الضريبية للواقع الزراعي، والاهتمام برفع كفاءة الإنتاجية وزيادتها من خلال زيادة نسبة مساهمة القطاع الزراعي من الناتج المحلي الإجمالي بالتوعية والثقة والإرشاد[112].

4.1 الفرص المتاحة للمشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر

على الرغم من التحديات التي تواجهها المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، إلا أن هناك العديد من الفرص المتاحة لها للمساهمة في الأمن الغذائي والتنمية المستدامة. تشمل هذه الفرص ما يلي[113]:

1. اعتماد ممارسات زراعية مستدامة

يمكن للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة اعتماد ممارسات زراعية مستدامة، مثل الزراعة الإيكولوجية، لتعزيز إنتاجيتهم وتقليل آثارهم البيئية. والزراعة الأيكولوجية، كما يعرفها الباحثون الزراعيون هي التي تقدم نهجاً تنموياً مستداماً يقوم على العمل المتدرج، بما يسهم في توفير الحلول اللازمة للمشكلات المحلية، وتوليد الابتكار ودمج المعارف الحديثة مع المعارف التقليدية. وتقوم الزراعة الأيكولوجية على عشرة عناصر منها القيم الإنسانية والاجتماعية، والثقافة والتقاليد الغذائية، والتنوع وأوجه التآزر والكفاءة والقدرة

---

[112] رضوان، عرين جاسم عبد اللطيف، *أثر الضريبة على أداء المشاريع الصغيرة في القطاع الزراعي في فلسطين من وجهة نظر أصحاب المشاريع الزراعية*، (2021)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. ص21

[113] Ayalu, G., Abbay, A. G., & Azadi, H. 2023. "*The role of micro-and small-scale enterprises in enhancing sustainable community livelihood: Tigray, Ethiopia. Environment, Development and Sustainability*", 258, 7561-7584.

على الصمود وإعادة التدوير والمشاركة في توليد المعارف، والاقتصاد الدائري والتضامني والحوكمة المسؤولة[114].

2. الوصول إلى التكنولوجيات والمدخلات الزراعية الحديثة

إن تزويد المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة بإمكانية الوصول إلى التكنولوجيات والمدخلات الزراعية الحديثة، يمكن أن يعزز إنتاجيتهم وربحيّتهم بشكل كبير، ويمكن لأصحاب المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر الحصول على التكنولوجيا اللازمة لمشروعاتهم، من خلال مؤسسات التمويل التي تزودهم بالبيانات اللازمة، عن هذه التقنيات الحديثة، والشركات المتخصصة في التكنولوجيا المالية، وأنظمة المدفوعات المناسبة ونماذج الدفع المختلفة، كما أن المؤسسات المصرفية التي تدعم المشروعات الزراعية الصغيرة، تضمن للمزارعين استخدام المدفوعات الرقمية الضامنة للشفافية وتخفيض التكاليف، بجانب ذلك تسهم المؤسسات المصرفية، من خلال خدماتها الاستشارية بتزويد المزارعين بأنماط التكنولوجيا الحديثة ومساعدتهم على رفع مستوى الوعي المطلوب للتعامل مع هذه الأنظمة المتقدمة[115].

3. الزراعة الذكية مناخياً

يمكن للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، اعتماد ممارسات زراعية ذكية مناخياً للتكيف مع آثار تغير المناخ، والحد من انبعاثات غازات الدفيئة. ويشير هذا النمط الزراعي الحديث إلى استخدام وسائل وآليات زراعية حديثة، لتطوير وتحسين نظام الزراعة. ويهدف هذا النهج إلى زيادة الإنتاجية والجودة دون استنزاف الموارد الطبيعية، ويعتمد على ممارسات زراعية جيدة ونظم زراعة حيوية وعضوية، ووفقًا لتقارير لجنة الحكومة الدولية المعنية بتغير المناخ(IPCC) ، يُعتبر القطاع الزراعي مسؤولًا عن

---

[114] أنظر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، العناصر العشرة للزراعة الأيكولوجية، توجيه المرحلة الانتقالية نحو استدامة النظم الغذائية والزراعية، منشور على رابط المنظمة: https://www.fao.org/3/i9037ar/I9037AR.pdf

[115] منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO) تقرير حول حالة الأغذية والزراعة لعام 2922، حالة تكنولوجيا الأتمتة الرقمية والروبوتية في الزراعية، على الرابط: https://cutt.us/jhrMD

إطلاق نحو 14% من إجمالي الغازات المسببة للاحتباس الحراري. لذلك، يجب أن تتبنى الدول النامية نهجاً زراعياً ذكيّاً مناخياً، لمواجهة التحدي المزدوج لتلبية الاحتياجات الغذائية، في عالم يشهد زيادة سكانية متسارعة، وتغيرًا مناخياً يتسبب في ظاهرة الاحتباس الحراري.[116].

4. العمل التعاوني والجماعي

يمكن للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة تشكيل تعاونيات ومنظمات جماعية أخرى، للحصول على الائتمان، وتبادل المعرفة، وتسويق منتجاتهم بشكل أكثر فعالية. وفي هذا الإطار يمكن الإشارة إلى تجارب ناجحة في مجال تفتيت الأراضي الزراعية، في العديد من الدول، على سبيل المثال، في اليابان بعد الحرب العالمية الثانية، نجحت الحكومة اليابانية في شراء الأراضي الزراعية من الملاك الكبار، وإعادة توزيعها على الفلاحين أصحاب الملكيات الصغيرة، وتم تحديد سقف الملكية بحوالي 7 أفدنة، وتم تشجيع التعاون بين الفلاحين من خلال إنشاء شركات زراعية تدير مجموعة من المزارع. يشارك أصحاب الأراضي في هذه الشركات بصفتهم مزارعين وأعضاء في مجلس الإدارة، وبالتالي تصبح الشركة هي المالكة للأرض، ويحصل أصحاب الملكيات الصغيرة على أسهم وعوائد من تلك الأسهم، ويمكن توريثها وبيعها كأسهم مالية فقط، وليس كأرض زراعية.

بلغاريا أيضًا قامت بتطبيق قوانين إصلاح الزراعة، التي أدت إلى تفتيت الأراضي الزراعية، ومع تفاقم المشكلة، قامت الحكومة البلغارية بتشجيع دمج الأراضي، من خلال إنشاء صندوق لدعم تجميع الأراضي، واستبدال الحيازات الصغيرة بأخرى كبيرة[117].

5. الاستثمار العام في الزراعة

---

[116] على حداده، *الزراعة الذكية ومجالات تطبيقها في العالم العربي*، دراسة منشورة، اتحاد الغرف العربية، ديسمبر2018، ص2.

[117] معمر جابر جاد، وآخرون (2022)، *رؤى الزراع حول مشكلة التفتت الحيازي وآليات تجميع الحيازات المفتتة في محافظة المنوفية*، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مجلد 13، عدد 7، ص 272.

زيادة الاستثمار العام في الزراعة يمكن أن توفر للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة الدعم اللازم لتحسين سبل عيشهم والمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي، ويمكن أن يكون ذلك من خلال عدد من السبل التي يمكن الإشارة إليها على النحو التالي[118]:

– **دراسة السوق واحتياجاته:** وذلك أن إجراء الدراسات الكافية بشكل متعمق لاحتياجات السوق، تسهم في فتح الآفاق للتعرف على توجهات السوق، سواء على مستوى المنتجين أو البائعين أو المحاصيل المطلوبة، كما يوفر ذلك إمكانية للتعرف على أنماط الانتاج واستراتيجيات المنافسة.

– **تحديد الخطط والأهداف:** ويتحقق ذلك عن طريق تحديد المساحات المطلوبة للزراعة، وعدد العمالة، والأدوات والمعدات المطلوبة، فضلا عن الميزانيات التي اللازم توفرها.

– **التدريب والتطوير والتعليم:** حيث يسهم ذلك في تحقيق المعدلات اللازمة للإنتاجية، من خلال تقديم أنسب التقنيات وأفضل الممارسات الزراعية.

5.1 استراتيجيات دعم المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر المستدامة

يعتبر قطاع الزراعة من القطاعات الهامة في الاقتصاد القومي، لما يسهم به في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولتحقيق إمكانات المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر في معالجة الأمن الغذائي والشواغل البيئية، تم اقتراح الاستراتيجيات التالية:

1. دعم السياسات: ينبغي للحكومات أن تضع سياسات تدعم الزراعة لأصحاب الحيازات الصغيرة، مثل توفير الوصول إلى الأراضي والائتمان والأسواق، فضلاً عن الاستثمار في البحوث الزراعية وخدمات الإرشاد[119]. وهو ما يساعد أصحاب الحيازات الصغيرة في تجاوز القيود التي تواجههم، والتي تؤثر فيهم إلى حد العجز عن تقديم الانتاج المطلوب، وبالتالي تتجلى أهمية تمكين أصحاب الحيازات الصغيرة، في كونها توفر لهم التقنيات والخدمات الاستشارية اللازمة، لتمكين النظم الزراعية من تجاوز الفجوة القائمة بين

---

(118) https://2u.pw/2rDcsYr

(119) حمزة، ياسر توفيق أحمد.. *دراسة اقتصادية لبعض المشروعات الزراعية بمحافظة دمياط* .مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، 2019، مج10, ع12، 777 - 784.

الجهات المعنية بتقديم الخدمات، والقائمين على تنفيذ المشروعات الزراعية الصغيرة، الذين يفتقرون في غالبية الأحيان للمعلومات اللازمة، حيث تشير التقديرات إلى ما أن ما يفوق 75% من المزارعين الأسريين حول العالم لا تصلهم الخدمات الاستشارية اللازمة بالشكل المطلوب[120].

2. التعاون بين أصحاب المصلحة: يعد التعاون بين أصحاب المصلحة، بما في ذلك الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، أمراً حاسماً لتطوير مشروعات زراعية مستدامة صغيرة الحجم ومتناهية الصغر.فباعتبارها وثيقة الصلة بتسريع عجلة التنمية في المجتمع، فإن هذه الجهات تبدو مطالبة لدعم المشروعات الزراعية الصغيرة، بخلاف مسؤولية الحكومة والقطاعات الربحية (القطاع الخاص)، يمكن الإشارة إلى دور منظمات المجتمع المدني التي تقودها النساء، بما يوفر إطاراً فاعلاً لتشجيع وتمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، بما يسهم في تنويع وتوسيع تشكيلة المنتجات التي تقدمها هذه المشروعات، وخدمات الهيكل الاقتصادي[121].

3. بناء القدرات: يحتاج المزارعون أصحاب الحيازات الصغيرة، إلى تزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة، لتبني ممارسات زراعية مستدامة والمشاركة بفعالية في الأسواق، ويتطلب تحقيق ذلك الدعم اللازم للجمعيات الزراعية، وتحسين كفاءة عمليات الري وتطوير نظم الري بالمساقي، وتنظيف الأراضي والمصارف، يجب أيضًا توفير التدريب على طرق الري الحديثة، وتقديم الدعم اللازم لزيادة الإنتاجية وتنويع المحاصيل، ويجب أيضًا إضافة قيمة للمنتجين الريفيين، وشركات الأعمال التجارية الزراعية ،وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين من خلال توفير كافة السبل اللازمة.

4. الدعم المالي: ينبغي تحسين إمكانية حصول المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة على الائتمان والخدمات المالية الأخرى، من خلال آليات التمويل المبتكرة، والشراكات مع

---

(120) أنظر: مخرجات الدورة السابعة والعشرين للجنة الزراعية، البند 11، لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO، متاح على الرابط: https://www.fao.org/3/nd748ar/nd748ar.pdf

(121) جنيد، عبد المنعم حياتي، يوسف، أمل محمد، *دور المجتمع المدني في تمويل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر*، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، مجلد 40، عدد خاص، جامعة طنطا، كلية التجارة، 2020، ص24

المؤسسات المالية. ويكتسب ذلك أهميته من كونه يسهم في زيادة قدرة أصحاب المشروعات الزراعية الصغيرة، وبخاصة من النساء والشباب على تحقيق مواصلة أهدافهم، وتحقيق الكفاءة الانتاجية المناسبة، لاسيما وأن العديد من هذه المشروعات تتعرض لظروف طارئة، مثل الظروف البيئية غير المستقرة، كونها تتأثر بالتغير المناخي، حيث تشير بعض التقارير أن نحو 1.7% فقط من الأموال المستثمرة في التمويل المناخي، هي التي تصل إلى صغار المنتجين، ولهذا تضطلع بعض المشروعات المعنية بتجاوز هذه الإشكالية، مثل "برنامج التأقلم المعزز لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة"، وهي آلية تمويلية، تابعة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية تُعنى بالاستثمار في السكان الريفيين، وتسعى لحشد خمسمائة مليون دولار بغرض زيادة قدرة أصحاب المشروعات الصغيرة، على الصمود في مواجهة مثل هذه التحديات وزيادة قدرة المجتمعات الضعيفة والمزارعين على مواجهة هذه المشكلات[122].

5. تطوير البنية التحتية: يعد الاستثمار في البنية التحتية، مثل الطرق ومرافق التخزين والأسواق، أمراً ضرورياً لتطوير المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، والتي تشمل إقامة الجسور وإنشاء شبكات المياه، وشق القنوات المائية، وهو ما يسهم بدوره في تحسين الظروف اللازمة للمشروعات الزراعية، فضلاً عن إنشاء البنية التحتية المطلوبة للعمليات المرتبطة بهذه المشروعات، مثل النقل والتخزين ومعالجة المياه وغيرها، فبدون تطوير البنية التحتية للمشروعات، سوف تواجه عملية تصريف المنتجات أو الحصول على مدخلات هذه المشروعات، إشكالية من شأنها عرقلة سير العمل.

[122] أنظر رابط الصندوق الدولي للتنمية الزراعية: https://www.ifad.org/ar/asap-enhanced

الفصل الثاني

البطالة

مفهومها وتأثيرها وأضرارها

وموقف الإسلام منها واقتراح بعض الحلول

تُعتبر البطالة مشكلة اقتصادية واجتماعية مهمة، حيث تؤثر على الفرد والمجتمع والاقتصاد، وتعد مشكلة خطيرة في الدول العربية بشكل عام، واليمن بشكل خاص، وتتطلب جهوداً مشتركة من الحكومات والمجتمع المدني لمعالجتها، ونتحدث في هذا الفصل عن التالي:

_ مفهوم البطالة وأنواعها.

_ آثار البطالة وواقعها المعاصر.

_ موقف الإسلام من البطالة وتقديم الحلول.

1.2 مفهوم البطالة

يتطلب البحث عن البطالة دراسة ماهيتها من الناحية اللغوية والاصطلاحية، وذلك بقصد التعرف على كنهها كمدخل لبقية المباحث المتعلقة بها، من خلال الآتي:

1.1.2 معنى البطالة في لغة العرب:

ورد في معجم اللغة العربية، أن البطالة مشتقة من مادة بطل، ولها في اللغة عدة معانٍ، ومنها مما له تعلق بموضوع الدراسة:

1- العطل والتعطيل: قال زين الدين الرازي: "بَطَلَ" الْأَجِيرُ "يَبْطُلُ" بِالضَّمِّ "بَطَالَةً" بِالْفَتْحِ أَيْ تَعَطَّلَ فَهُوَ "بَطَّالٌ" [123].

2- الكسل والإهمال: قال الكَفَوي: "البِطالة: بِالْكَسْرِ، الكسالة المؤدية إِلَى إهمال الْمُهِمَّات يحْتَاج إِلَى المعالجة من الْأَفْعَال، بِحمْل النقيض على النقيض" [124].

3- الضياع والخسران: قال أبو الحسن بن سيده: "بَطَلَ الشَّيءُ يَبْطُلُ بُطْلاً، وبُطُولاً، وبُطلاناً: ذَهَبَ ضَيَاعاً وخُسْراً، وأَبْطَلَه هو. وبَطَلَ في حَدِيثِه بَطَالَةً، وأَبْطَلَ: هَزَلَ" [125].

وهذا المعاني لا تعارض بينها، فبينها ترابط من وجوه، فالمعنى الأول يبين حقيقة البطالة، وهي التعطل عن العمل، بينما يحكي المعنى الثاني سبباً من أسباب البطالة، وهو سبب شخصي يتمثل في الفتور والكسل والقعود عن العمل إهمالاً، بينما يذكر المعنى الثالث عاقبة البطالة والمتمثل في الضياع والخسران للأفراد والمجتمعات.

---

[123] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، *مختار الصحاح*، بيروت، المكتبة العصرية، ط5، 2000، ص36

[124] أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1, 2007، ص248

[125] علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، *المحكم والمحيط الأعظم*، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2001، ج9، ص177

2.1.2 تعريف البطالة عند فقهاء الشريعة

تعرضت كتب الفقه لموضوع البطالة باعتباره من أفعال العباد –اختياراً أو اضطراراً– أو هو ضرر ناتج عن سبب خارجي كتقصير السلطة مثلاً في توفير فرص العمل، وحاصل ما ذكروا في البطالة أنها" العجز عَنِ الكسب لضعف ذاتي، كالصّغر، والأنوثة، والعَتَه، والشيخوخة، والمرض، أو الزهد والتفرغ للعبادة، أو غير ذاتي كعدم وجود فرص عمل، وتقصير الدولة في القيام بوجبها تجاه الرعية، في إيجاد مجالات مختلفة للعمل، يمكن للمرء أن يتكسب منها، بحيث لا يستطيع الإنسان اكتساب معيشته بالوسائل المشروعة المعتادة اللائقة به "[126].

3.1.2 تعريف البطالة في الاصطلاح الوضعي:

تعددت التعريفات المعاصرة لمفهوم البطالة، وفي الآتي نتعرض لأهم تلك التعريفات:

أولاً: تعريفات الموسوعات العلمية:

1- تعريف معجم اللغة العربية المعاصرة: عُرّفت بأنها: (تعطل أو عطل العامل، بحيث لم يجد عملاً يَتّفق مع استعداده أو مع قدراته ومؤهّلاته، نظرًا لحالة سوق العمل)[127].

2- تعريف معجم مصطلحات القوى العاملة: عُرّفت بأنها: (عدم توافر فرص العمل للعمال القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه)[128].

ثانياً: تعريفات الهيئات والشخصيات الاقتصادية:

1- تعريف منظمة العمل الدولية: عرفت البطالة بأنها: (الحالة التي يكون فيها الفرد قادراً على العمل، وراغباً فيه، ويبحث عنه، ويقبله عند مستوى الأجر السائد، ولكن دون جدوى)[129].

---

[126] وهبة الزحيلي، *الفقه الإسلامي وأدلته*، سورية، دار الفكر، ط4، ج10، ص90.

[127] أحمد مختار، *معجم اللغة العربية المعاصرة*، مصر، عالم الكتب، ط1، 2008، ج1، ص218.

[128] محمد بدوي، ومحمد كمال، *معجم مصطلحات القوى العاملة*، مصر، مؤسسة شباب الجامعة، ط1، 1998، ص224.

[129] عادل الغرباوي، *تمويل المشروعات الصغيرة*، مصر، دار الفكر الجامعي، ط1, 2015، ص77.

2- تعريف الدكتور خالد الوزاني، والدكتور أحمد الرفاعي: عُرفت البطالة بأنها: (التعطل والتوقف الجبري أو الاختياري في بعض الأحيان، لجزء من القوى العاملة في مجتمع ما، على الرغم من قدرة القوة العاملة ورغبتها في العمل والانتاج)[130].

والملاحظ أن التعريفات السابقة متقاربة في المعنى وإن اختلفت في التعبير، ولعل من أفضل التعريفات المختصرة والواضحة للبطالة تعريف الدكتور إبراهيم مدكور حيث عرفها بأنها: (عدم توفر العمل لشخص راغب فيه، مع قدرته عليه، في مهنة تتفق مع استعداده نظراً لحالة سوق العمل)[131].

2.2 أنواع البطالة

للبطالة أنوعٌ مختلفة، وهذه الأنواع تندرج ضمن عدة اعتبارات، وهذه الاعتبارات إنما هي في الغالب باعتبار أسباب البطالة وتأثيرها ومدتها وطبيعتها، ولذلك فهي متداخلة مع بعضها البعض وتوضيح أهم أنواع البطالة في الآتي:

1.2.2 أنواع البطالة من حيث تأثيرها على السوق:

1. **البطالة الاحتكاكية:** وهي البطالة التي تحدث من جراء تنقلات العاملين بين المهن؛ وينشى هذا التنقل من جراء تغيرات الاقتصاد الوطني، ولعل من أهم أسباب ذلك هو قلة المعلومات عند العاملين بطبيعة العمل المتقدمين إليه، وقد يحدث هذا التنقل بسبب تغيير موضع السكن، والانتقال من منطقة إلى أخرى، ونتيجة للتنقل المهني أو المناطقي تحدث البطالة مع وجود فرص عمل أخرى تتناسب مع السن والقدرة، وهناك من يفسر البطالة الاحتكاكية بأنها تزاحم القوى البشرية مع بعضها على عمل محدود[132].

---

[130] خالد الوزاني، وأحمد الرفاعي، *مبادئ الاقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق*، الأردن، دار وائل للنشر، ط1، 2006، ص162.

[131] إبراهيم مدكور، *معجم العلوم الاقتصادية*، مصر، الهيئة المصرية العام للكتاب، ط1، 1975، ص 94.

[132] جمال السراحنة، *مشكلة البطالة وعلاجها*، دمشق، مكتبة اليمامة، ط1، 2000، ص 98.

2. **البطالة الهيكلية:** وهي عبارة عن حالة تعطل في مجموعة من القوة العاملة، نتيجة التطورات الاقتصادية التي تؤدي إلى اختلاف متطلبات هيكل الاقتصاد القومي عن طبيعة العمالة المتوفرة ونوعها، بمعنى عدم التوافق بين فرص التوظيف المتاحة، وبين مؤهلات العمال المتقدمين للعمل وخبراتهم المحدودة، فهي تحدث نتيجة لأن أصحاب العمل لم يجدوا بعد العمالة المناسب للوظائف الشاغرة لديهم[133].

2.2.2 أنواع البطالة من حيث توقيتها:

1. **البطالة الموسمية:** هي حالة من البطالة يتعطل فيها جزء من القوة العاملة، من جراء انكماش الطلب على سلعة معينة خلال فترات زمنية مختلفة، في غير مواسم ازدهارها ونمائها، بمعنى أنها تحدث بين عمال بعض المهن التي يتصف العمل فيها بالموسمية[134].
2. **بطالة الفقر:** وهي البطالة المستمرة التي تنشئ نتيجة خلل في التنمية، وغالباً ما تنتشر هذه البطالة في الدول ذات النمو الاقتصادي الضعيف والمنهك، بحيث لا يجد رعايا تلك الدول أي فرصة عمل مهما كانت إلا فيما ندر[135].

3.2.2 أنواع البطالة من حيث إرادة العاطل:

1. **البطالة الاختيارية:** وهي نوع من البطالة يتعطل فيها الشخص بمحض إرادته لسبب أو لآخر، مع توفر فرص العمل، بمعنى أنه قد تتوافر لهم وظائف معينة ومتوافقة مع تخصصاتهم وخبراتهم، ولكنهم لا يرغبون في العمل فيها؛ لأن مستوى الأجر في هذه الوظائف أقل من مستوى الأجور التي يرغبونها [136].

---

[133] حامد عبد الفتاح، *تأثير العولمة الاقتصادية على مشكلة البطالة*، مصر، المصرية للنشر والتوزيع، ط1, 2020، ص45.

[134] الرفاعي، *مبادئ الاقتصاد الكلي*، مرجع سابق، ص 252.

[135] طارق عبد الرؤوف محمد عامر، إيهاب عيسى المصري، *البطالة: مفهومها، أسبابها، خصائصها*، مصر، دار العلوم، ط1، 2017، ص33.

[136] طارق عبد الرؤف محمد عامر، *أسباب وابعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد*، الأردن، دار اليازوري العلمية، ط1، 2019، ص 26.

2. **البطالة الإجبارية:** وتسمى الاضطرارية، وهي نوع من البطالة يتعطل فيها العامل بشكل قسري خارج عن إرادته، وهذا النوع من البطالة يحدث عندما يصاب العامل بعاهة مرضية تقعده عن العمل، أو من جراء وجود أفراد تتوافر لديهم القدرة على العمل، وكذلك الرغبة فيه عند مستوى الأجر السائد، ولكنهم لا يجدون فرص عمل متاحة [137].

3.2 آثار البطالة وواقعها المعاصر

تعد البطالة من أعقد المشكلات التي تواجه المجتمعات البشرية على مر التاريخ الإنساني، لما لها من أضرار متعددة، ومن آثار ونتائج مدمرة، سواءً في المجال الاقتصادي، أو النفسي، أو الاجتماعي، أو الأمني، وغيرها من المجالات، وتوضيح أهم تلك الآثار في الآتي:

1.3.2 الآثار الاقتصادية

يترتب على البطالة العديد من الآثار الاقتصادية لعل من أهمها:

1. **زيادة معدلات الفقر**: تؤدي البطالة إلى ازدياد الفقر في طبقة القوى العاملة التي لا تعمل، وينتج عن هذا أضرار مجتمعية كبيرة، على رأسها انتشار ظاهرة التسول، وظهور جرائم السرقة، والهدر الكبير في الموارد البشرية الانتاجية غير المستغلة[138]؛ ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام كثيراً ما يقول: "اللهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِك مِن الفَقر والقِلة"[139] أي: " أعوذ بك مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي يُفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى كُفْرَانِ النِّعْمَةِ فِي الْمَآلِ، وَنِسْيَانِ ذِكْرِ الْمُنْعِمِ الْمُتَعَالِ، أَوْ يَدْعُوهُ إِلَى سَدِّ الْخَلَّةِ بِمَا يَتَدَنَّسُ بِهِ عِرْضُهُ وَيَنْثَلِمُ بِهِ دِينُهُ... أَوِ التَّذْلِيلِ لِلْأَغْنِيَاءِ عَلَى وَجْهِ الْمَسْكَنَةِ"[140].

---

[137] طارق عبد الرؤف محمد عامر، *أسباب وأبعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد*، مرجع سابق، ص25.

[138] أحمد جابر حسنين علي، *الإصلاح الإداري ودوره في القضاء على الفقر*، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2013، ص141.

[139] أخرجه أحمد برقم (8053)، أبو داود في باب الاستعاذة برقم (1544) ج2، ص644، من حديث أبي هريرة.

[140] على الهروي، *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*، بيروت، دار الفكر، ط1، 2002، ج4، ص1709.

2. **ضعف الاقتصاد الوطني**: تؤدي البطالة إلى اختلال توازن الاقتصاد الوطني، من جراء انخفاض مستوى الناتج المحلي والدخل القومي، بسبب إهدار جزء من الطاقة الإنتاجية في المجتمع، وهذا يؤدي بدوره إلى ضياع جزء من الموارد البشرية ونقص في الناتج والدخل القومي، كما أن تعطيل جزء من قوة العمل، يكلف الدولة نفقات إضافية خصوصاً في الدول التي تمنح حكوماتها إعانات نقدية للمتعطلين فيها، مما يؤدي في الأخير إلى عجز ميزانية الدولة[141].

2.3.2 الآثار الاجتماعية:

يترتب على البطالة العديد من الآثار الاجتماعية لعل من أهمها:

- **التفكك الأسري والمشاكل العائلية**: تؤدي البطالة إلى العجز المالي لدى رب الأسرة، مما يزيد في الضغط النفسي عليه، ويؤدي ذلك إلى تفكك الأسرة، وتفرق شملها، ولهذا اثبتت العديد من الدراسات الميدانية، أن نسبة كبيرة من الطلاق كان من أهم أسبابه تقصير رب الأسرة في النفقة، نظراً لعدم توفر فرصة عمل لديه[142].
- **لجوء المرأة والأطفال إلى العمل**: تؤدي البطالة إلى جنوح المرأة والأطفال إلى العمل، بسبب الحاجة إلى بديل مالي عن رب الأسرة العاطل عن العمل لسبب أو لآخر، مما يعني اشغال الأم عن تربية الأبناء مما قد يؤدي إلى انحرافهم، أو تعرض الأطفال للتحرش وغيره أثناء مزاولتهم مهن لا تتناسب أبداً مع سنهم وطفولتهم[143].

---

[141] أسماعيل علي شكر، *مشاريع القطاع الخاص ودورها في الحد من البطالة*، الأردن، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، 2016، ص62.

[142] خالد محمد الزواوي، *البطالة المشكلة والحل*، مركز الخبرات المهنية للإدارة، ط1، 1998، ص 150.

[143] عاطف جابر طه، *قضايا عالمية معاصرة في الموارد البشرية*، الدار الأكاديمية للعلوم، ط1، 2014، 184

3.3.2 الآثار الأمنية

يترتب على البطالة العديد من الآثار الأمنية لعل من أهمها:

1. **انحراف السلوك:** من المشاهد أن البطالة تؤثر في مدى إيمان الأفراد وقناعتهم بوجوب الامتثال للقواعد السلوكية المألوفة في المجتمع، مما يعني انحرافهم وظهور السلوكيات الخاطئة فيها من جراء البطالة التي من أهم آثارها الفقر، والفقر بوابة لكل شر[144]، وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يكثر من قوله: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ)، فقَالَ لَهُ رجل من الصحابة متعجباً: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ؛ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ)[145].
2. **ظهور الجريمة:** غالباً ما تؤدي البطالة إلى حالة من الإحباط، وشعور العداء تجاه المجتمع، نتيجة الشعور بالحرمان والظلم الاجتماعي، وهذا بلا شك يؤدي إلى حدوث الجريمة، ولعل من أهم الجرائم التي تظهر بسبب البطالة ما يلي:

- الجرائم ذات العلاقة بالأمن الاقتصادي: كالسرقة والسطو، والنشل وغيرها.
- الجرائم ذات العلاقة بالأمن الاجتماعي: مثل تعاطي المخدرات، وإدمان الخمور، والاغتصاب، والعنف الأسري.
- الجرائم ذات العلاقة بالأمن السياسي كالعنف والتطرف والإرهاب، وظهور مستويات مختلفة من الجريمة الجنائية[146].

4.2 الواقع المعاصر للبطالة

تعتبر البطالة مشكلة من أخطر المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، والعاطل عن العمل الذي ليس لديه دخل، يعتبر عنصراً أساسياً في المشكلة الاجتماعية؛ حيث يؤدي به ذلك إلى سخطه على غيره، كما أنها خطر على الأسرة؛ حيث إن عائل الأسرة يفقد القدرة على

---

(144) طارق عامر، *أسباب وأبعاد ظاهرة البطالة*، مرجع سابق ص34

(145) محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، باب الدعاء قبل السلام، برقم 832، ج1، ص166

(146) عاطف عبد الفتاح عجوة، *البطالة في العالم العربي وعلاقتها بالجريمة*، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ط1، 1985، ص95.

تحمل المسؤولية، وتفقد الأسرة ككل الشعور بالاطمئنان؛ مما يؤدي إلى وضع اجتماعي يسوده القلق والاضطراب، أيضاً فهي خطر من الناحية الصحية؛ حيث يفقد العاطل عن العمل الحركة، وهي خطر من الناحية النفسية...وهي خطر على الاقتصاد؛ نظراً لوجود طاقة عاطلة لم تُستغل، كما أنها خطر على الأخلاق؛ لأن نتائجها تكون الانحراف والإجرام. وتبحث النظرية الاقتصادية الكلية Theory Macro-Economic في مستوى النشاط الاقتصادي في المجتمع ككل؛ خاصة حجم العمالة الكلية، ومستوى الناتج (أو الدخل) القومي، والمستوى العام للأسعار...وتوجد علاقة كبيرة بين الناتج القومي والعمالة[147].

ويتم تعريف القوة العاملة بأنها مجموع العاملين وعدد العاطلين عن العمل، ومن ضمن الحقائق أن بعض الأشخاص الباحثين عن العمل؛ قد يصابون بالإحباط من إيجاد فرصة عمل، ويتوقفون عن البحث عن العمل؛ فيتم استبعادهم من القوى العاملة. [148]

ونتناول هنا واقع البطالة في العالم الغربي، وفي العالم العربي، وفي اليمن.

1.4.2 واقع البطالة في العالم الغربي:

بالنسبة للعالم الغربي؛ يتم قياس مؤشر معدل البطالة Unemployment rate؛ بأعداد العاطلين عن العمل كنسبة مئوية من القوى العاملة، ويتم تعديله موسمياً؛ عن طريق مسوحات القوى العاملة labour force surveys (LFS) وبالنسبة للاتحاد الأوروبي على وجه الخصوص؛ حيث لا تتوفر معلومات شهرية عن مسح القوى العاملة، فيتم تقدير أرقام البطالة الشهرية من قبل يوروستات Eurostat.[149]

---

[147] جلال أمين، *فلسفة علم الاقتصاد: بحث في تحيزات الاقتصاديين وفي الأسس غير العلمية لعلم الاقتصاد*. القاهرة: دار الشروق، 2019، ص 169 – 180.

[148] OECD ،Data, https://data.oecd.org/unemp/unemployment-rate-forecast.htm#indicator-chart

[149] OECD Data, Unemployment rate, https://data.oecd.org/unemp/unemployment-rate.htm

ولتطورات سوق العمل أهمية بالغة في العالم الغربي، فإذا تدهورت الأوضاع الاقتصادية في الأجل القصير، فإن الأرجح أن تقوم الشركات بتغيير مسارها وتقليص الوظائف بشكل كبير، وفي حالة تعافي الاقتصاد يزيد التشغيل، ويزيد الناتج، إلا أنه في حال انخفاض إنتاجية العمالة – وهي مقدار الناتج لكل ساعة عمل – يكون الاتجاه في المدى المتوسط إلى انخفاض الناتج الإجمالي.

♦ **العلاقة بين الناتج المحلي الحقيقي والبطالة في بعض الدول الغربية**

يشير الجدول التالي إلى أحدث توقعات النمو في العالم الغربي؛ طبقاً لتقرير آفاق الاقتصاد العالمي عن إجمالي الناتج المحلي الحقيقي، التغير السنوي (%) والتوقعات لعام 2024:

الجدول (1.2) أحدث توقعات النمو في العالم الغربي

	2022	2023	2024
الناتج العالمي	3.5	3.0	2.9
الاقتصادات المتقدمة	2.6	1.5	1.4
الولايات المتحدة	2.1	2.1	1.5
منطقة اليورو	3.3	0.7	1.2
المملكة المتحدة	4.1	0.5	0.6
كندا	3.4	1.3	1.6

المصدر: صندوق النقد الدولي IMF، تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، 2023[150]

[150] صندوق النقد الدولي IMF، تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، 2023
https://www.imf.org/ar/Blogs/Articles/2023/10/10/resilient-global-economy-still-limping-along-with-growing-divergences

يشير الجدول إلى أن التوقعات للتغير السنوي لإجمالي الناتج المحلي الإجمالي هي الاتجاه نحو الانخفاض، وبالتالي فإن المتوقع زيادة معدلات البطالة، حيث يمكن أن نستنتج من الجدول مدى العلاقة بين التغير السنوي في إجمالي الناتج المحلي الحقيقي وتغير معدل البطالة، حيث سجل معدل البطالة في منطقة اليورو نسبة 6.4% من القوى العاملة في حزيران/يونيو 2023؛ وهو أدنى مستوى تاريخياً للشهر الثالث على التوالي، وذلك طبقاً لبيانات يروستات[151].

كما انخفض معدل البطالة بنسبة 0.3% عن حزيران/يونيو 2022. ونجد في نفس الوقت أن تقدير التغير السنوي في إجمالي الناتج المحلي في منطقة اليورو عام 2023 بلغ 0.7%. أيضاً المملكة المتحدة المتوقع تحقيق 0.5%، 0.6% تغير سنوي في إجمالي الناتج المحلي الحقيقي عامي 2023، 2024 على التوالي.

وتشير البيانات الإحصائية إلى أن معدل البطالة بلغ في مجمل الاتحاد الأوروبي 5.9% في حزيران/يونيو 2023؛ لتبقى عند المستوى ذاته للشهرين السابقين عليه، وسجل معدل البطالة في أوروبا تراجعاً ملحوظاً؛ بسبب الانتعاش الاقتصادي بعد فترة الانكماش، نتيجة تفشي وباء كوفيد-19.

وبسبب جائحة كوفيد-19 نجد أن معدل البطالة ارتفع في الاقتصادات المتقدمة إلى 6.6% تقريباً عام 2020 مقارنة بمعدل 4.8% عام 2019.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية ارتفع معدل البطالة من 3.7% عام 2019 إلى 8.1% عام 2020.

وفي منطقة اليورو ارتفع معدل البطالة من 7.6% عام 2019 إلى 7.9% عام 2020. وفي المملكة المتحدة ارتفع معدل البطالة من 3.8% عام 2019 إلى 4,5% عام 2020 [152].

---

[151] معدل البطالة في منطقة اليورو يبقى مستقرا عند أدنى مستوياته التاريخي https://swissinf.ch.com

[152] البنك المركزي السعودي، *التقرير السنوي السابع والخمسين* لعام 2021، ص 12.
https://www.sama.gov.sa/ar-sa/news/pages/news-680.aspx

أي أن معدلات البطالة في العالم الغربي تراوحت بين 5.9%، 6.4% عام 2023، أما عام 2020 فقد ارتفعت معدلات البطالة ارتفاعاً استثنائياً، والجدير بالذكر أن العالم الغربي قام بسياسات مالية ونقدية للمحافظة على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، بسبب زيادة معدلات البطالة، مثل صرف إعانات بطالة، وإعطاء مُهَل للديون، وإعانة الشركات، حتى لا تسرّح العمال، وتم تخفيض معدلات الفائدة إلى أدنى مستويات، حتى يتم الدفع بالمشروعات والخروج من الانكماش.

2.4.2 واقع البطالة في العالم العربي:

إن البطالة تعد أحد بعدي انخفاض مستوى المعيشة فهي بجانب مشكلة الفقر يمثلان بعدي انخفاض مستوى المعيشة، التي تتصف بهما الكثير من الدول العربية.

تتنوع الأسباب وتتعدد في العالم العربي فكل بلد يختلف عن الآخر سياسياً وثقافياً واجتماعياً، بل حتى فيسيولوجياً فبعض الشعوب أنشط من بعض وراثياً، ولكن نستطيع القول إن الأسباب التي سنوردها لا يكاد يخلو منها بلد من بلدان العالم العربي وهي:

- ارتفاع معدل النمو السكاني في الدول العربية.
- تراجع قدرة القطاع العام على التشغيل.
- إخفاق خطط التنمية الاقتصادية في الدول العربية.
- استمرار تدفق العمالة الأجنبية الوافدة.
- ارتفاع معدل نمو العمالة العربية مقارنة بمعدل نمو الناتج الوطني.
- توجه العديد من المؤسسات إلى استخدام رأس المال التقني.
- مستويات التعليم؛ وعلاقتها بسوق العمل.
- تجميد رؤوس الأموال العربية لدى البنوك العالمية بالدول الغربية.
- عدم استعداد بعض الشباب للقيام ببعض الأعمال المهنية والحرفية؛ دون الأعمال المكتبية والإدارية.

– الخلافات السياسية بين بعض الدول العربية.[153]

أما خصائص البطالة في الدول العربية فهي تتلخص في الآتي:

- تدني المستويات التعلمية لدى العاطلين عن العمل: فهي بطالة بسبب انخفاض المستويات التعليمية، وهذا العنصر من الأهمية بمكان، حيث يوضح أن هناك فجوة بين النظام التعليمي في غالبية الدول العربية، واحتياجات سوق العمل، خاصة مع التطور التقني الكبير، الذي يستلزم نوعيات مختلفة من الكفاءات لسوق العمل تستطيع القيام بالأعمال التي تتطلب مهارات تكنولوجية عالية، لتستطيع المنافسة في سوق العمل، وتستطيع الدولة ككل أن تنافس في الأسواق العالمية.
- أيضاً من الخصائص أن البطالة بين الشباب، هي نتيجة منطقية لتزايد النمو السكاني، مع الركود في النشاط الاقتصادي في الكثير من الدول، ومع زيادة التقدم التكنولوجي، واحتياج سوق العمل لمهارات معينة، واحتياج ذلك لتدريب على تلك المهارات التي يحتاجها سوق العمل.

وبتقييم الأسباب السابقة، نجد أنه بالنسبة لاستخدام رأس المال التقني، فإنه لا مفر من ذلك، لأن التطور التكنولوجي لا يمكن توقيفه، بل لابد من كفاءات وطنية قادرة على التعامل معه ومواكبته، بل والمساهمة في تطويره عالمياً. أما العنصر الخاص بعلاقة البطالة بانخفاض النمو الاقتصادي، حيث أثبت الواقع أن زيادة النمو الاقتصادي لا يضمن تحقيق معدلات تشغيل عالية في الدول التي تحتاج إلى إعادة هيكلة الاقتصاد ، ولابد أن تهدف السياسات إلى زيادة التشغيل مع رفع مستوى المعيشة؛ لمحاربة مشكلة الفقر، ولا يتم مجرد الاعتماد على زيادة معدل النمو الاقتصادي لزيادة التشغيل، وللصيغ الإسلامية في الاستثمار دور رئيس في زيادة التشغيل، كما سنتناوله بشيء من التفصيل في الجزء الخاص بواقع البطالة في اليمن.

---

[153] محمد ساحل وآخرين.. *دراسة لبعض محددات البطالة في الدول العربية باستخدام طريقة التحليل بالمكونات الرئيسية*، 2018، مجلة العلوم الإنسانية. ع50: ص 103 – 114.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/67510

على الرغم من أن الكثير من الدول العربية لا تتوفر فيها بيانات صحيحة وكاملة، فإن مظاهر الضعف في بعض تلك الاقتصاديات تكون مشتركة، حيث إن من مظاهر الضعف: ركود النشاط الاقتصادي، ونقص السيولة، وارتفاع معدل البطالة، ونجد في كثير من الدول العربية نسب مبالغ فيها في النمو الاقتصادي.

إن الركود يعني سلبية في معدلات النمو، ومن أهم مظاهر ذلك ارتفاع معدلات البطالة، وغلق كثير من المصانع، أو انخفاض معدل استخدامها لطاقاتها، حيث يؤكد الواقع ذلك في كثير من الدول العربية، ونجد في الغالب نشر معدلات غير دقيقة عن البطالة، وعدد المصانع التي أُغلقت، أو انخفض معدل استخدامها لطاقاتها، وتوجد مظاهر عديدة أخرى، غير البطالة وغلق المصانع.

أيضاً من مظاهر الضعف في بعض الدول العربية نقص السيولة؛ وهو لا يتوقف على كمية النقود المصدرة وحسب، سواء في ذلك النقود المصدَّرة، أو نقود الائتمان، أو أرصدة العملات الأجنبية، أو الأرصدة النقدية الاحتياطية لدى الشركات، بل يتوقف على قدرة النظام المصرفي على الإقراض، فقد يكون النظام المصرفي غير قادر على الإقراض في حالة وصول حجم الإقراض إلى السقف المسموح به، بسبب أنه قام بإعطاء قروض ضخمة للأفراد والشركات؛ ولم يتم السداد في المواعيد التي تم الافاق عليها، أو بسبب أن يكون هناك تخوف من الإقراض، بسبب انتشار حالات التعثر أو الإفلاس أو حتى الهرب إلى خارج البلاد[154].

يضاف إلى كمية النقود المصدرة سرعة تداول النقود، لأن مجرد إصدار النقود لا يعني أنها تدفقت في شرايين الاقتصاد وفي الاتجاه والكفاءة المطلوبة، لأنها قد تتجه إلى الاكتناز، أو تتسرب إلى تحويلات خارجية.

---

[154] مصطفى السعيد، *الاقتصاد المصري وتحديات الأوضاع الراهنة: مظاهر الضعف – الأسباب – العلاج*. القاهرة: دار الشروق، 2002، ص 49.

♦ العلاقة بين النمو الاقتصادي والبطالة في بعض الدول العربية:

من أهم المشاكل التي توجد في الدول العربية بالنسبة لمشكلة البطالة، هو إهدار أهم عنصر في الاقتصاد القومي، وهو عنصر الموارد البشرية، ومن ضمن المشاكل عند نشر إحصاءات البطالة في بعض الدول العربية، هو التعريفات الضيقة للغاية عند تحديد بعض السلطات المسؤولة عن نشرها لمن يُعَدُّ في حالة بطالة.

وعادة يتم وصف المشكلة الاقتصادية؛ بأنها تتمثل في انخفاض النمو الاقتصادي، وبالتالي فإن ارتفاع النمو الاقتصادي يحل مشكلة البطالة، وهو إجمالٌ مخل إلى حدٍّ بعيد.

وكثير من الأحيان نجد بعض الدول العربية حققت نمواً اقتصادياً كبيراً، ورغم ذلك تعاني من نسب بطالة مرتفعة، مثال ذلك في حالة مصر؛ فمع ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي في بعض الفترات، لم ينعكس الوضع على الأسر، وظلت نسب الفقر ومعدلات البطالة مرتفعة[155]، ولهذا لا نستطيع الجزم بأن النمو الاقتصادي، يحقق تنمية اقتصادية واجتماعية تعمل على تحسين مستوى المعيشة، إلا إذا اقترن بسياسات وبرامج تستهدف تحقيق عدالة وتوازن للاقتصاد القومي، وعمل توازن سليم بين تحقيق النمو الاقتصادي السريع، وتوفير الحد الأدنى من الأمان أو العيش الكريم.

ويعتبر التشغيل هو الركن الأهم في أي برنامج اقتصادي في الدول العربية، لأن العمل هو الضمان الاجتماعي الفاعل، وهو حق للمواطن العربي، ولا يمكن ترك ذلك للنظرية الاقتصادية، التي تفترض أن زيادة معدل النمو الاقتصادي سوف يؤدي إلى زيادة التشغيل.

ويشير الجدول التالي إلى معدلات البطالة كنسبة من القوى العاملة في الدول العربية، وإلى بعض المؤشرات التي لها علاقة بتطور معدل البطالة:

---

[155] السيد يس، صحيفة الأهرام اليومية، *البطالة والفقر في المسح الاجتماعي المصري*، 15 سبتمبر 2016. أوجز المقال المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري في مرحلته الثانية (1980-2010)، حيث قدم المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية؛ الذي يقوم بالمسح؛ مجلداً عنوانه: «المجلد الاقتصادي»، وقد أشرفت على بحوثه وحررته د. ابتسام الجعفراوي – أستاذة الاقتصاد بالمركز. https://gate.ahram.org.eg

الجدول (2.2) مؤشرات لها علاقة بمعدل البطالة في الوطن العربي

العـــام / البيـــــان	2018	2019	2020	2021
القوى العاملة (بالمليون نسمة)	131	134	139.8	%47.6[156]
معدل البطالة	%10	%15.9	%12.7	%11.3
معدل تغير الناتج المحلي الإجمالي السنوي (بالأسعار الثابتة)	%2.6	%1.5	%5.5-	%3.9
نسبة مساهمة القيمة المضافة للقطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي	%4.5	%4.8	%5.7	%5.4

المصدر: من إعداد الباحث؛ بالاعتماد على تقارير صندوق النقد العربي (التقارير الاقتصادية الموحدة) [157]

تشير الإحصاءات الواردة في الجدول إلى ما يلي:

– إن نسبة القوى العاملة (من إجمالي السكان) عام 2021 بلغت 47.6%. في حين بلغ معدل البطالة 11.3%. أما معدل تغير الناتج المحلي الإجمالي السنوي (بالأسعار الثابتة) 3.9%، وهو يختلف عن معدل تغير الناتج المحلي الإجمالي السنوي بالأسعار الجارية، وهو نفسه معدل النمو، أما نسبة مساهمة القيمة المضافة للقطاع الزراعي في الناتج بلغت 5.4%.

[156] تم حساب نسبة القوى العاملة (من إجمالي السكان) في عام 2020 في تقرير عام 2022.

[157] الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، وصندوق النقد العربي، https://www.arabfund.org/Default.aspx?pageId=396

ويلاحظ على معدل البطالة أنه تذبذب بين 10%، 11,3%، بين عامي 2018، 2021. وكان أعلى معدل بطالة عام 2019؛ 2020 حيث بلغت 15.9%، 12.7% على التوالي.

– يشير أيضاً معدل البطالة إلى انخفاض تدريجي منذ عام 2019؛ حيث بلغ 15.9%، 12.7%، 11.3% في الأعوام 2019، 2020، 2021 على التوالي، وتفسير ذلك؛ أنه نتيجة انحصار وباء كوفيد–19، واسترداد بعض اقتصاديات الدول العربية لعافيتها، خاصة الدول النفطية، بعد فترة انكماش اقتصادي تاريخية، نتيجة انتشار الوباء، والذي صاحبه كثير من الإجراءات؛ مثل: حظر التجوال، والغلق، ومنع السفر، وانخفاض أسعار النفط؛ حيث تم تخفيف هذه الإجراءات جزئياً، وارتفعت أسعار النفط، وعادت كثير من الأنشطة الاقتصادية.

– أيضاً بالنسبة لمعدل تغير الناتج الإجمالي المحلي السنوي، وهو نفسه معدل النمو؛ فقد كان سالب 5.5% عام 2020 بسبب الوباء، ثم بلغ نسبة 3,9% عام 2021، وهذه إشارة إيجابية للتعافي، بل تعتبر قفزة نوعية للاقتصاد.

– يلاحظ وجود علاقة بين معدل البطالة المرتفع عام 2019، وحدوث انخفاض كبير في معدل النمو عام 2020.

– أما القوى العاملة؛ فهي ترتفع طبيعياً بالتدريج نتيجة ارتفاع عدد السكان.

– كما أن نسبة مساهمة القيمة المضافة للقطاع الزراعي متواضعة جداً؛ وهو من أسباب اعتماد الدول العربية على الخارج في كثير من المواد الغذائية الرئيسة، وهي مشكلة رئيسية، وتؤثر على معدل البطالة بطريق غير مباشر.

– تعتبر معدلات البطالة في الدول العربية؛ خاصة الدول غير النفطية، هي الأعلى على مستوى العالم، حيث يبلغ المتوسط العالمي لمعدل البطالة 6% تقريباً، ويتزايد معدل البطالة في الدول العربية غير النفطية بين الشباب، ما بين 15، 24 سنة.

وأجمعت تقارير صدرت خلال العام الحالي؛ عن خبراء اقتصاديين عالميين، من صندوق النقد الدولي، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا المعروفة بـ(إسكوا)، أن الواقع

الاقتصادي العربي في الدول العربية غير النفطية، وضعه سيئاً، ولا يبدو هناك تحسناً في المستقبل، إذا لم تتوفر سياسات وطنية ناجحة.

وباستثناء دول مجلس التعاون الخليجي وليبيا، فإن مستويات الفقر ارتفعت في العالم العربي عام 2022، مقارنة بالأعوام السابقة، وبات ثلث المواطنين العرب يعيشون تحت خط الفقر، ويعتبر ارتفاع معدل البطالة هو السبب الرئيسي في مشكلة الفقر[158].

أما بالنسبة للدول النفطية، فقد ارتفع معدل البطالة في المملكة العربية السعودية إلى 7.4% عام 2020 بسبب جائحة كوفيد-19؛ وحققت المملكة العربية السعودية انكماشاً في الناتج المحلي الإجمالي؛ بسبب الجائحة، أكثر من بقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي[159]؛ والسبب الرئيسي هو انخفاض أسعار النفط؛ أي أن مؤشرات الاقتصاد الكلي، وأهمها معدل البطالة يرتبط في الدول النفطية بالسوق العالمي للنفط، وهي من ضمن ملامح الاقتصاد العربي.

3.4.2 واقع البطالة في اليمن

إن الإصلاحات الهيكلية اللازمة؛ ولا سيما في الاقتصادات النامية والصاعدة؛ تمثل فيها السياسات المالية، أو الحيز المالي عاملاً مهماً، ويكتسب ذلك أهمية خاصة؛ نظراً لانخفاض نصيب الفرد من الدخل، وتراجع آفاق النمو على المدى المتوسط.

وتشهد الاقتصادات منخفضة ومتوسطة الدخل تباطؤاً أشد حدة، مقارنة بالاقتصادات مرتفعة الدخل، وبعبارة أخرى، فإن احتمالات اللحاق بالاقتصادات ذات مستويات المعيشة الأعلى قد تراجعت تراجعاً ملحوظاً، وفي الوقت نفسه، فإن ارتفاع مستويات الدَّين يمنع

---

(158) كيف تواجه الدول العربية ارتفاع نسب التضخم والبطالة والفقر في عام 2023، https://www.bbc.com/arabic/interactivity-64231092

(159) البنك المركزي السعودي، *التقرير السنوي السابع والخمسين* لعام2021، ص 41، *https://www.sama.gov.sa/ar-sa/news/pages/news-680.aspx*

كثيراً من الاقتصادات منخفضة الدخل والاقتصادات الواعدة، من تنفيذ الاستثمارات التي تحتاجها للنمو بوتيرة أسرع، مع زيادة مخاطر الوقوع في حالة المديونية الحرجة.[160]

♦ أبعاد مشكلة البطالة في اليمن:

توجد تحديات كثيرة تواجه الاقتصاد اليمني، وفي نفس الوقت توجد فرص متاحة لتحقيق تعافي ونمو اقتصادي، وبلغ معدل البطالة في اليمن 13.6% عام 2022، وترتفع هذه النسبة؛ لتصل إلى نحو 24% بين الشباب اليمني، وهو ما يؤدي إلى أهمية بحث جوانب مشكلة البطالة في اليمن.

مع نشوب الحرب في اليمن عام 2014 كان الاقتصاد اليمني يعاني من أوجه ضعف كثيرة، ومع أزمة جائحة (كوفيد-19) ارتفعت الأسعار العالمية للغذاء، والطاقة، وكانت مؤشرات الإنتاجية ضعيفة قبل نشوب الحرب، وزادت ضعفاً مع اشتداد العنف.

كما تضرر إنتاج النفط الذي يعتمد عليه الاقتصاد اليمني، وأثّر ذلك على الخدمات الحكومية؛ وزاد معدل البطالة؛ خاصة بسبب قلة التوظيف في القطاع العام، كما لا تصرف رواتب موظفي الخدمة المدنية؛ إلا بصورة جزئية أو بشكل متقطع.

وفي تقرير للبنك الدولي؛ لإبراز التحديات والفرص في سبيل تعافي الاقتصاد اليمني[161]، أفاد التقرير بأن الصراع في اليمن أدى إلى انكماش بنحو 50% من إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بين عامي 2011، 2022، وأهم مظاهر ضعف الاقتصاد في اليمن؛ هي:

---

[160] بيير-أوليفييه غورينشا، *الاقتصاد العالمي لا يزال على المسار الصحيح لكنه لم يخرج من المأزق بعد*. 2023، صندوق النقد الدولي IMF.
https://www.imf.org/ar/Blogs/Articles/2023/07/25/global-economy-on-track-but-not-yet-out-of-the-woods

[161] البنك الدولي. 2023. دولة اليمن: مذكرة اقتصادية 2022 *"المستقبل: بارقة أمل في أوقات قاتمة"*.
https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2023/05/30/world-bank-report-highlights-challenges-and-opportunities-for-yemen-s-economic-recovery-and-growth

- ارتفاع التضخم.
- ارتفاع معدل البطالة، وتدني جودة التوظيف.
- عدم استقرار القطاع العام.

وقد أثر ذلك على تكاليف المعيشة، وأدى إلى انخفاض مستويات المعيشة، وأدى إلى تحول أنماط الإنتاج الزراعي من المحاصيل الغذائية إلى المحاصيل النقدية، ومع ذلك توجد فرص تتمثل في نظام اللامركزية في اليمن؛ فهو فرصة للنمو في المستقبل.

يعمل النظام اللامركزي على تطوير المبادرات؛ التي تهدف إلى تطوير المواهب الإدارية للمستقبل، وكذلك سرعة اتخاذ القرارات، وخلق بيئة تنافسية، ومن ثم تعزيز الإنتاجية، وتوسيع نطاق الأعمال، وزيادة التشغيل.

أيضاَ فإن العمل في اليمن يتميز بروح العمل الحر، وبالتالي فإن إيجاد صيغ لتمويل المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر يعتبر فرصة متاحة في الاقتصاد اليمني؛ لإخراجه من أزمته الحالية.

ويتمتع اليمن بإمكانيات اقتصادية؛ خاصة في التصنيع الزراعي، وإنتاج الصناعات التحويلية الخفيفة وصادراتها، فالاقتصاد اليمني يحتاج إلى التحول من حالة عدم اليقين إلى تبني سياسات وابتكار آليات عمل جديدة.

ويجدر بنا الإشارة إلى أن صيغ تمويل الاستثمار في المنهج الاقتصادي الإسلامي تعتبر من الصيغ التي يمكن أن تسهم في علاج مشكلة البطالة؛ بإقامة مشروعات زراعية صغيرة ومتناهية الصغر؛ عن طريق التمويل باستخدام تلك الصيغ المذكورة آنفاً في الفصل الأول.

وتقع مسؤولية تنفيذ صيغ الاستثمار في الإسلام على الأفراد –الناس– أساساً، ووفقاً لتعاملات أو تصرفات محددة، وتشمل: المعاوضات المالية (البيع والإجارة والاستصناع)، والمشاركات (العنان، والمفاوضة، والأعمال، والوجوه، والمضاربة، والمزارعة والمساقاة)؛ وهي تقدم نماذج عملية وعادلة للاستثمار في الإسلام.

وعلى سبيل الإيجاز؛ يمكن أن نبين بعضاً من أشكال المشروعات؛ التي يمكنها تشغيل عمالة، وتقليل البطالة؛ ومنها[162]

- إقامة مشروعات تجارية، أو صناعية، أو خدمية بشرط توفر التمويل اللازم.
- المشاركة مع آخرين بنظام الشركات؛ بكل صورها.
- المساهمة في المشروعات التعاونية.
- التمويل بالمشاركة لمشروعات اقتصادية بنظام الأفراد.
- يمكن أن يتم التمويل عن طريق عقد المزارعة الشرعي.

ويمكن الرجوع إلى المؤلفات المتخصصة شرعاً وقانوناً [163] وكتب المعاملات الإسلامية، وكتب طرق التمويل المختلفة في المصرف الإسلامي".

وتعتبر الصيغ التمويلية الإسلامية من الآليات، التي يمكن أن تنهض بالاقتصاد اليمني، وتزيد من فرص العمالة، خاصة لتمويل المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر؛ التي بمقدورها أن تكون ركيزة لتحول الاقتصاد إلى حالة اليقين؛ أي الثقة اللازمة للاقتصاد.

5.2 الحلول المقترحة لمواجهة تحديات البطالة

نتطرق في هذا المبحث إلى تقديم بعض الحلول لمشكلة البطالة والتي تعتبر ليست بالمشكلة البسيطة، ولكن يُمكن اتّباع عدد من الاستراتيجيات التي تُقدّم حلولاً لمشكلة البطالة، منها:

- اللجوء لسياسات جانب الطلب والتي تحدّ من البطالة الناتجة عن الركود، أي تلكَ التي ينقصها الطلب، واتّباع سياسات جانب العرض للوظائف الشاغرة والتي تُقلّل البطالة الهيكليّة، واتباع السياسة النقديّة التي تدعو إلى خفض أسعار الفائدة تدريجيّاً وإيصالها للصفر، وذلك لتعزيز الطلب الكليّ، وأيضاً اتباع السياسة الماليّة التي تهدف إلى خفض الضرائب لتعزيز الطلب الكليّ.

---

[162] فتحي السيد لاشين، *فوائد البنوك بين الاستغلال الربوي والاستثمار الإسلامي: دراسة تأصيلية للنظامين الربوي والإسلامي شرعياً وقانونياً ومصرفياً*، مصر، البصائر للبحوث والدراسات2009، ص 184، 185.

[163] ومن أمثلة المؤلفات كتاب "*نحو تطوير نظام المضاربة في المصارف الإسلامية*" للدكتور/ محمد عبد المنعم أبو زيد، وكتاب "*قياس وتوزيع الربح في البنوك الإسلامية*"؛ للدكتورة/ كوثر الأبجي.

- رفع مستوى التعليم والمهارات ومتطلبات الوظائف من خلال تدريب القوى العاملة، ممّا يُساعد على كسر الجمود المهنيّ وبالتالي الحدّ من البطالة.
- تشجيع الشركات على الاستثمار في المناطق المنكوبة، وخفض الحدّ الأدنى للأجور لتوفير المزيد من الوظائف، وجعل أسواق العمل أكثر مرونةً من خلال التخلّص من القوانين التي تُصعّب توظيف العمّال وتُساعد على فصلهم.
- تأسيس رابطة للعاطلين على العمل يكون نشاطها الأساسي، التواصل مع الجانب الحكومي والغرفة التجارية، لإبلاغهم بالمشروعات والشركات الجديدة التي بدأت تستثمر في البلد، وتخصيص قسم التقديم بطلبات التوظيف من العاطلين عن العمل ومساعدتهم في إعداد السيرة الذاتية، وتوجيههم لبعض الاعمال التطوعية لغرض الحصول على الخبرة.
- أن يتم القيام بالتوسيع في المشاريع العمرانية، وذلك لرفع القدرة الاستيعابية للمدن الجديدة لعدد كبير من العمال، وذلك من خلال نشاط العمل في مشاريع البناء في مختلف المجالات منها الصناعية والتجارية ومن خلال هذا العمل يتم زيادة أعداد القوى العاملة في هذه الأعمال.
- إنشاء ودعم صناديق التمويل للمشروعات الشبابية لتعينهم على الارتقاء بمشاريعهم والنهوض بها.
- الموازنة بين القطاعات الرسمية وغير الرسمية؛ لتنظيم طرق أداء العمل، وتحسين مستوى التعليم للأفراد حتى يستطيعوا الحصول على وظيفة بشكل أسرع وبطريقة أسهل.
- إنشاء برامج لمكافحة الإدمان على المخدرات والتشرد، وأن تُظهر هذه البرامج رؤية مستقبلية مشرقة للإنسان، حتى تساعدهم للعودة إلى وظائفهم أو الحصول على وظيفة جديدة.
- القيام بمحاربة التمييز بين الذكر والأنثى في بيئة وأماكن العمل مع مراعاة الضوابط الأخلاقية، بحيث إن بعض الدول لا تقبل بعمل المرأة، أو لا تُقدّر أهميته وبالتالي عند محاربة تلك النظرة، وبيان أهمية ودور المرأة الفعال في بعض المجالات، قد تتحسن فرص العمل للمرأة وستزيد نسبة القبول بها في المجتمع والوظائف.

- أن تقوم الدولة بإنشاء برامج الدعم لقضايا الصحة العقلية، حيث إن هذه الفئة لا تستطيع القيام بالأعمال المطلوبة منها بشكل طبيعي، فيجب على الدولة النظر في كيفية دمجهم في عالم الوظائف.
- تعزيز التعاون بين القطاعات المختلفة والجامعات ومعاهد البحوث العلمية، عن طريق إنشاء تجمعات العلوم والمناطق الاقتصادية ذات الكفاءة العالية في التكنولوجيا، وتعزيز مشاركة المجتمع المحلي، وخصوصاً فتح المزيد من المهن والحرف في وجه الشباب والشابات.
- توفير الحماية الاجتماعية للعاطلين عن العمل من خلال تطبيق نظام معونة البطالة، والحفاظ على مشاريع الضمان والتوسع فيها، والعمل باستمرار على الارتقاء بالقدرة الذاتية التمويلية للدولة.
- وضع برنامج للنهوض بالخدمات الصحية والتعليمية، وبذلك سيترتب على ذلك خلق فرص عمل منتجة جديدة للخريجين والمؤهلين وسوق العمل، وتشجيع العمل الحر وريادة الأعمال، بل إن دعم المشاريع الخاصة وتعزيز ريادة الأعمال من أبرز الآليات الجيدة لمواجهة مشكلة البطالة على المدى الطويل، فهي تبني فكرة المشاريع الصغيرة التي تساعد على توفير الدخل للأفراد، كما يساهم دعم الشركات ورجال الأعمال للمشاريع والشركات الصغيرة على توفير فرص عمل أكثر وأفضل بالنسبة للعاطلين عن العمل، من خلال تهيئة الظروف المناسبة لهم، فذلك يعمل على إزالة العقبات الاجتماعية والاقتصادية التي لا تسمح للأشخاص بالعمل، أما فيما يخص ريادة الأعمال، فذلك عن طريق دورات تدريبية تعزز من مهارتهم الأساسية، لتساعدهم في المضي نحو أحلامهم وتحقيقها والقدرة على إدارة مشاريعهم.
- أن تتوسع الدولة في برامج التدريب وإعادة التدريب في مجال الحرف اليدوية، وخصوصاً مزاولة تلك الحرف التي تعتمد أساساً على المهارة الشخصية والخبرة، والتي تحتاج إلى رأس مال بسيط.
- تعديل السياسات والظروف التي تتحكم بأسواق العمل، ومن أهم المقترحات إلغاء قانون الحد الأدنى من الأجور، وتطوير نظم المعلومات التي تخص أسواق العمل وتيسير تداولها لمساعدة العاطلين عن العمل في البحث عن العمل.

- الاستفادة من الخطط والتجارب الناجحة كتجربة الصين وماليزيا، في مواجهة مشكلة البطالة، عن طريق العمل عن بعد، والتشغيل الجزئي، والقيام بالدراسات الميدانية التي تتناول مواضيع البطالة، وأسبابها، وآثارها، وحلولها.
- خفض مستوى العمالة الأجنبية، والتركيز على العمالة المحلية للدولة بديلًا عن العمالة الأجنبية، وذلك من خلال وضع استراتيجيات منظمة لرفد القطاعات بالموظفين المحليين، وإنشاء مراكز تدريبية لرفع مستوى قدراتهم، وتعزيز دور القطاع الخاص في هذه الاستراتيجيات.
- إنشاء مراكز تدريبية خاصة بالمهن التي تتطلب مهارات منخفضة كالأعمال اليدوية، بحيث ترفع من مهاراتهم ليتم الاستغناء عن العمالة الاجنبية التي تحتل هذه الوظائف.
- نشر التوعية حول أهمية تنظيم النسل والقدرة على التخطيط والمباعدة بين الأحمال، وهو ذات أهمية وفوائد للنساء والأطفال والأُسَر، كما ويعمل على تحسين الوضع التعليمي العام للمرأة والمجتمعات المحلية، بحيث ينهض بصحة ورفاهية الأطفال والأُسَر، ويعمل على توفير المال ويقلل من الإجهاض، ويستحق تنظيم النسل دعماً واسع النطاق، وينبغي أن يكون في أولويات الصحة العامة وخدمات الرعاية الصحية، وينبغي التفريق بين الزمن الماضي ووقتنا الحالي في هذه النقطة.
- تقديم إعانات البطالة أو التأمين ضد البطالة، وهي رواتب يتم تقديمها من قبل الحكومة للموظفين المؤهلين للعمل الباحثين عنه، أو الذين تم فصلهم من العمل بطريقة غير عادلة لعدم توفر شواغر كافية أو غيره، أو الذين تضرروا من الجائحات والأوبئة، وفق شروط تحددها الحكومة لتغطية أكبر قدر من المتضررين المؤهلين.
- التأمين الصحي والرعاية الصحية والعلاجية فهي تساهم بمساعدة العامل بأن يكون لائقاً بدنياً بما يكفي لكسب العيش الكريم، بحيث لا تقع التكاليف المرضية الكبيرة وغير المتوقعة على الأُسَر الفردية، من خلال تطوير أنظمة التمويل وتأمين الرعاية الصحية، والذي يعتمد على دعم الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية، بالإضافة لتوسيع نطاق التغطية للتأمين الصحي الاجتماعي، والذي يغطي

عمال القطاع الرسمي فقط، ليشمل العمال ذوي الأجور المنخفضة وأصحاب الأعمال الحرة.

- تقديم معاشات الشيخوخة لحماية العمال المتقاعدين في سن الشيخوخة من الاعتماد على المساعدة العامة، لانعدام الأمن المالي بسبب انخفاض الدخل، عن طريق العمل على تطوير أنظمة معاشات التقاعد وزيادة تغطيتها، لتشمل شريحة أكبر من العمال، بحيث تتناسب مع متوسط العمر والتغيرات في سوق العمل وأدوار الجنسين، وتحسين مخططات الضمان الاجتماعي باعتباره المصدر الرئيسي لدخل العمال المتقاعدين في أغلب البلدان.
- تعديل نظام وأسلوب عمل البنوك وجهات الادخار والتوفير، إلى أن تكون ملتزمة بتطبيق وتفعيل عقود المزارعة والمساقاة والمغارسة والمشاركة والمضاربة الشرعية [164].

[164] محمد العليمات وآخرون "*معالجة البطالة في الفقه الإسلامي*"، الأردن، رسالة ماجستير، ص50 وما بعدها بتصرف.

الفصل الثالث

تقدير اتجاه السلاسل الزمنية لقياس دور المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر في الحد من البطالة

1.3 مقدمة عن تحليل السلاسل الزمنية

يعد تحليل السلاسل الزمنية أداة حاسمة في مختلف المجالات، بما في ذلك الاقتصاد والمالية والهندسة، لفهم الاتجاهات في البيانات والتنبؤ بها مع مرور الوقت. تم في هذه الدراسة استخدام الطريقة الإحصائية المعروفة بطريقة المربعات الصغرى لتقدير الاتجاه العام للسلسلة الزمنية، وتتضمن هذه الطريقة إنشاء معادلة الانحدار من خلال التعامل مع الوقت كمتغير مستقل، وقيم السلسلة Y كمتغير تابع، الهدف هو العثور على الخط الذي يقلل مجموع الفروق المربعة بين قيم Y المرصودة، والقيم المتوقعة بواسطة المعادلة، وتعمل معادلة الانحدار الناتجة كنموذج رياضي يلتقط الاتجاه العام في بيانات السلاسل الزمنية.

وتتضمن طريقة المربعات الصغرى إيجاد الخط الذي يقلل مجموع المربعات المتبقية، حيث تمثل البقايا الاختلافات بين القيم المرصودة للمتغير التابع والقيم المتوقعة بناءً على خط الانحدار، يعتبر الخط الذي يحتوي على أصغر مجموع من البقايا المربعة هو الأنسب للبيانات.

من خلال تحليل المنحدر وتقاطع خط الانحدار، يمكن للمرء الحصول على نظرة ثاقبة للاتجاه الأساسي للسلسلة الزمنية، ويشير الميل إلى متوسط التغير في المتغير التابع لكل وحدة تغير في المتغير المستقل (الزمن). ويشير المنحدر الإيجابي إلى اتجاه تصاعدي، في حين يشير المنحدر السلبي إلى اتجاه هبوطي، يمثل التقاطع القيمة المتوقعة للمتغير التابع، عندما يكون المتغير المستقل (الوقت) صفراً، وبمجرد إنشاء معادلة الانحدار، يمكن استخدامها للتنبؤ بالقيم المستقبلية للسلسلة الزمنية، وتعد القدرة على التنبؤ ذات قيمة للعديد من التطبيقات، مثل التخطيط وإعداد الميزانية واتخاذ القرار.

ولتنفيذ هذا التحليل الإحصائي تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

SPSS هي أداة تستخدم على نطاق واسع في مجال الإحصاء، وتوفر منصة قوية لتحليل البيانات ونمذجة الانحدار، توفر معادلة الانحدار المستمدة من برنامج SPSS نظرة ثاقبة للعلاقة بين الوقت والمتغير محل الدراسة، مما يتيح تقدير القيم المستقبلية بناءً على الاتجاه الثابت.

علاوة على ذلك، تم استخدام Microsoft Excel لإنشاء تمثيلات رسومية للبيانات. ويكمل الإخراج الرسومي تحليل الانحدار من خلال توفير تصوير مرئي لبيانات السلاسل الزمنية، مما يجعلها أكثر سهولة للتفسير والعرض.

2.3 البيانات والمتغيرات

وفي ظل المشهد الاقتصادي المليء بالتحديات في البيئة الاقتصادية في اليمن، والذي يتسم بالبطالة المستمرة وضرورة الارتقاء بالمؤسسات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر، تبرز آفاق التمويل الإسلامي كمنارة للأمل والتحول المحتمل.

نسعى في هذا الفصل إلى كشف التفاعل الديناميكي، بين التمويل الإسلامي، والزراعة، والبطالة، على مدى العقدين الماضيين في الفترة من 2000 إلى 2022، وعلى خلفية جيوسياسية واقتصادية مضطربة، نسعى من خلالها، إلى تسليط الضوء على فعالية آليات التمويل الإسلامي في تعزيز النمو داخل القطاع الزراعي، وبالتالي التخفيف من حدة البطالة.

وتمتلك المؤسسات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر –التي تمثل العمود الفقري للقطاع الزراعي– إمكانات هائلة للتخفيف من حدة البطالة وتعزيز النمو الاقتصادي، ولقد برز التمويل الإسلامي، بتركيزه على المبادئ الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية، كأداة واعدة

لتمكين المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، وتحفيز توليد فرص العمل في المشهد الزراعي في اليمن.

ويلخص الإطار الزمني المحدد، الذي يمتد من عام 2000 إلى عام 2022، فترة حاسمة تتميز بالتقلبات الاقتصادية، والتحولات السياسية، والديناميكيات الاجتماعية.

ومع مجموعة شاملة من المتغيرات المختارة بعناية، بدءًا من المؤشرات الديموغرافية إلى المقاييس الاقتصادية والأحجام المالية المحددة، نهدف في هذا الفصل إلى توفير فهم دقيق للعوامل متعددة الأوجه، التي تؤثر على نجاح وتأثير التمويل الإسلامي على المؤسسات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر. ومن خلال الخوض في تعقيدات هذه العلاقة، يسعى الباحث إلى تقديم رؤى تتجاوز الأُطر النظرية، وتساهم بشكل كبير في الخطاب المحيط باستراتيجيات التنمية الاقتصادية وحلول التوظيف المستدام في اليمن.

تتناول هذه الدراسة التحليلية، العلاقة المعقدة بين التمويل الإسلامي، وتنمية المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر والحد من البطالة في اليمن، ويدرس الباحث بدقة دور المؤسسات المالية الإسلامية في توفير الوصول إلى رأس المال، والتدريب على الثقافة المالية، وخدمات تطوير الأعمال للمشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر، وتمكينها من الازدهار وخلق فرص عمل مستدامة.

تطمح هذه الدراسة، التي تقع عند تقاطع التمويل والزراعة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، ليس فقط إلى توضيح الوضع الحالي، ولكن أيضاً إلى توفير أساس لتوصيات سياسية مستنيرة، يمكن أن تحفز التغيير الإيجابي في مجال البطالة والتنمية الاقتصادية في اليمن.

وفي نهاية المطاف، تسعى هذه الدراسة الشاملة إلى تسليط الضوء على الإمكانات التحويلية للتمويل الإسلامي، في تمكين المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر، وتعزيز الإنتاجية الزراعية، والتخفيف من حدة البطالة في اليمن. وتهدف إلى تقديم رؤى قيمة لصانعي السياسات والمؤسسات المالية وشركاء التنمية الذين يسعون إلى تسخير قوة التمويل الإسلامي لتعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام في اليمن.

يوضح الجدول (1.3) أدناه المتغيرات والمؤشرات التي تم استخراجها من:

- بيانات البنك الدولي (WBG)
- مجلس التمويل الإسلامي (UKIFC)، اليمن
- مركز التجارة الدولي (ITC)
- المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية (IFPRI)
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)
- وزارة الزراعة والري، اليمن
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية
- اقتصاديات التجارة (trading economics)
- البنك المركزي اليمني

إجمالي الصادرا الزراعي (مليون د أمريكي	إجمالي مساحة الأراضي الزراعية (هكتار)	عدد المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر	حجم التمويل الإسلامي المخصص للمشاريع الزراعية (مليون دولار أمريكي)	حجم التمويل الاسلامي (مليار ريال)	نسبة الناتج الزراعي إلى الناتج المحلي الإجمالي	الناتج الزراعي (طن متري)	إجمالي الناتج المحلي (بالأسعار الحالية للدولار الأمريكي)	البطالة % الإجمالية بين العاملين في الزراعة	نسبة المشاركة في قوة العمل، الإجمالي (كنسبة مئوية من السكان في الفئة العمرية 15 -64)	العاملون في الزراعة (% من إجمالي المشتغلين)	بطالة، إجمالي (% من إجمالي القوى العاملة)	ى العاملة، إجمالي
35.70	2,366,900	1801	40	55,5	14.46%	4034210	21,7	5.7%	46,8	49,6	11,558	4.261.8
47.25	2,359,500	2134	60	71,1	14.93%	7670578	23,8	5.26%	46,0	45,0	11,718	4.342.8
72.21	2,365,600	2467	100	84,5	14.31%	7526126	25,3	4.83%	45,2	40,3	11,845	4.427.9
52.97	2,349,500	2780	140	111,1	13.74%	7308386	27,3	4.27%	44,5	35,6	11,977	4.517.9
99.68	2,355,7000	3088	180	151,7	12.41%	7692538	27,9	3.75%	43,8	31,0	12,103	4.614.9
78.03	2,352,300	3390	220	186,1	11.09%	7867824	32.6	3.62%	43,1	29,7	12,21	4.730.3
65.91	2,362,700	3690	260	217,5	10.70%	5198828	35.9	3.53%	42,6	28,5	12,371	4.868.0
05.03	2,362,700	3990	300	237	10.41%	5960992	40.0	3.42%	42,0	27,4	12,498	5.016.9
76.25	2,351,700	4290	340	166,99	10.19%	6029810	43.4	3.32%	41,6	26,4	12,623	5.171.4
08.31	2,345,200	4590	380	107	10.01%	5219913	42.3	3.22%	41,1	25,2	12,75	5.329.9
28.47	2,357,900	4890	420	131	9.87%	5759897	43.4	3.08%	40,7	24,1	12,826	5.491.2
57.61	2,345,200	5190	460	123	9.75%	5125009	44.5	3.44%	39,8	26,1	13,249	5.582.6
91.73	2,350,100	5490	500	59,2	16.99%	5375782	45.9	3.57%	39,1	27,1	13,165	5.677.0
78.65	2,349,900	5780	540	70,2	17.86%	6142250	47.4	3.72%	38,4	28,0	13,264	5.777.5
78.65	2,345,100	6060	580	477	17.67%	3221466	50.0	3.94%	37,7	29,2	13,47	5.882.8
313.1	2,343,200	6340	620	381	20.20%	4262921	52.1	4.18%	38,2	30,3	13,783	6.153.9
174.3	2,338,500	6620	660	447	25.09%	3998788	53.5	4.07%	38,4	30,4	13,407	6.403.4
330.4	2,345,200	6890	700	454	26.96%	3999459	54.8	4.08%	38,7	30,7	13,25	6.652.1
336.5	2,345,300	7180	740	377	28.74%	3901619	55.9	3.98%	38,9	30,4	13,076	6.894.5
284.7	2,347,200	7460	780	396	5%	4434419	54.3	3.9%	39,1	30,0	12,978	7.138.3
336.5	2,349,200	7740	820	100	5%	4863081	51.1	3.91%	38,8	28,8	13,575	7.295.6
364	2,349,200	8020	860	190,8	-	5825870	50.7	3.9%	39,0	28,1	13,887	7.534.8
-	2,349,200	8300	900	132,3	-	5623068	54.1	3.86%	39,0	28,4	13,59	7.815.9
89,36	**2351608,70**	**5.138,26**	**96,7348**	**205,5213**	**14,5419**	**5523601.48**	**25,20**	**3,9370**	**40,97**	**30,88**	**12,83**	**5.720.97**
63,51	**2351797,91**	**4.716,63**	**76,4716**	**164,1723**	**13,1917**	**5361669.01**	**25,09**	**3,8949**	**40,89**	**30,39**	**12,82**	**5.624.21**

3.3 أسباب اختيار المتغيرات

إن المتغيرات التي تم اختيارها مناسبة لإجراء تحليل حول دور التمويل الإسلامي للمؤسسات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر للحد من البطالة في اليمن، وتوفر هذه المتغيرات صورة شاملة للمشهد الاقتصادي في اليمن، مع التركيز بشكل خاص على القطاع الزراعي وهي كالتالي:

1. **السكان:** يوفر سياقاً ديموغرافياً للدراسة، ويساعد في فهم الحجم الإجمالي للسكان. هذا المتغير مهم لأنه يوفر سياقاً لفهم المستوى العام للبطالة في اليمن، يمكن أن يؤدي تزايد عدد السكان إلى الضغط على سوق العمل، مما يجعل من الصعب على الأشخاص العثور على وظائف.
2. **إجمالي القوى العاملة:** هذا المتغير مهم لأنه يوفر مقياساً لإجمالي القوى العاملة في اليمن، وهذه المعلومات ضرورية لحساب معدل البطالة.
3. **البطالة الإجمالية (% من إجمالي قوة العمل):** هذا المتغير هو المتغير التابع الرئيسي في الدراسة، وهو يقيس نسبة القوى العاطلة عن العمل.
4. **العاملون في الزراعة (% من إجمالي العاملين):** يكتسب هذا المتغير أهمية لأنه يوفر مقياساً لأهمية القطاع الزراعي في الاقتصاد اليمني، كما أنه يساعد على تحديد التأثير المحتمل للتمويل الإسلامي على العمالة الزراعية.
5. **معدل المشاركة في القوى العاملة (كنسبة مئوية من السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و64 سنة):** هذا المتغير مهم لأنه يقيس النسبة المئوية للسكان في سن العمل المشاركين في القوى العاملة، ويمكن أن يتأثر بعوامل مثل التعليم والظروف الاقتصادية والأعراف الثقافية.
6. **النسبة المئوية لإجمالي البطالة بين العاملين الزراعيين:** هذا المتغير مهم لأنه يوفر مقياساً لمستوى البطالة في القطاع الزراعي، ويمكن استخدام هذه المعلومات لمقارنة معدل البطالة في الزراعة، بمعدل البطالة في قطاعات الاقتصاد الأخرى، ويقدم هذا المتغير فهماً أكثر دقة للبطالة داخل القطاع الزراعي، مما يشير إلى ما إذا كان العمال الزراعيون يتأثرون بشكل غير متناسب بالبطالة بشكل عام.

7. **الناتج المحلي الإجمالي:** هذا المتغير مهم لأنه يوفر مقياساً للحجم الإجمالي وصحة الاقتصاد اليمني، وعليه فيمكن للاقتصاد المتنامي أن يخلق فرص عمل جديدة ويقلل البطالة.
8. **الناتج الزراعي:** هذا المتغير مهم لأنه يقيس إنتاجية القطاع الزراعي. يمكن أن تؤدي زيادة الإنتاج الزراعي، إلى زيادة دخل المزارعين، وخلق فرص عمل جديدة في سلسلة القيمة الزراعية.
9. **نسبة الناتج الزراعي إلى الناتج المحلي الإجمالي:** هذا المتغير مهم لأنه يوفر مقياساً للأهمية النسبية للقطاع الزراعي بالنسبة للاقتصاد العام، تشير النسبة المرتفعة إلى أن الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على الزراعة.
10. **حجم التمويل الإسلامي:** يعتبر هذا المتغير متغيراً مستقلاً في الدراسة، ويقيس المبلغ الإجمالي للتمويل الإسلامي المقدم في اليمن.
11. **حجم التمويل الإسلامي المخصص للمشاريع الزراعية:** يعتبر هذا المتغير متغيراً مستقلاً في الدراسة، ويركز هذا المتغير بشكل خاص على مستوى الدعم المالي الموجه للمنشآت الزراعية، مما يشير إلى مدى استهداف التمويل الإسلامي لهذا القطاع.
12. **عدد المؤسسات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر:** هذا المتغير مهم لأنه يقيس عدد المستفيدين المحتملين من التمويل الإسلامي، ومن شأن زيادة فرص الحصول على التمويل أن تساعد المؤسسات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر على النمو وخلق فرص عمل جديدة، فهذا المتغير يقيس بشكل مباشر عدد المؤسسات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر، وهي المستفيد الرئيسي من التمويل الإسلامي في هذا السياق.
13. **إجمالي مساحة الأراضي الزراعية:** هذا المتغير مهم لأنه يوفر مقياساً للموارد الزراعية المتاحة في اليمن، ويعد الحصول على الأراضي عاملاً حاسماً في الإنتاج الزراعي.

14. **إجمالي الصادرات الزراعية:** يكتسب هذا المتغير أهمية لأنه يقيس مساهمة القطاع الزراعي في عائدات الصادرات اليمنية، ومن الممكن أن تساعد زيادة الصادرات الزراعية في توليد النقد الأجنبي وخلق فرص عمل جديدة.
15. **إجمالي الإنفاق الحكومي على الزراعة:** يكتسب هذا المتغير أهمية لأنه يقيس مستوى الدعم الحكومي للقطاع الزراعي، ومن الممكن أن تساعد زيادة الإنفاق الحكومي في تحسين البنية التحتية، وتوفير المدخلات الزراعية، ودعم البحث والتطوير الزراعي.
16. **إجمالي الدعم الزراعي:** يكتسب هذا المتغير أهمية لأنه يقيس مستوى الدعم من غير الجهات الحكومية، للإعانات الزراعية في خفض تكلفة الإنتاج بالنسبة للمزارعين، وجعل المنتجات الزراعية في متناول المستهلكين.

وتكون العلاقة بين هذه المتغيرات وموضوع البحث واضحة، ويهدف التمويل الإسلامي إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والحد من الفقر من خلال توفير الدعم المالي للقطاعات المحرومة، بما في ذلك الزراعة، ومن خلال دراسة المتغيرات المختارة، يمكن تقييم ما إذا كان التمويل الإسلامي قد ساهم بشكل فعال في توليد فرص العمل والحد من البطالة في القطاع الزراعي في اليمن.

4.3 تمثيل وتحليل البيانات

في هذا المبحث وقفنا عند كل متغير وقمنا بعملية تحليل وتمثيل بياني كالتالي:

- **عدد السكان**

تشير البيانات إلى أن عدد سكان اليمن تزايد بشكل مطرد خلال الـ 22 عاماً الماضية، من 18,114,552 في عام 2000 إلى 32,981,641 في عام 2022، ويمثل ذلك زيادة إجمالية قدرها 82.04%، ويمكن أن يُعزى هذا النمو إلى عوامل مختلفة مثل تحسين الرعاية الصحية، وانخفاض معدلات وفيات الرضع، وزيادة متوسط العمر المتوقع، ومن المهم أن نلاحظ أن النمو السكاني يمكن أن يكون له آثار إيجابية وسلبية على اقتصاد البلد، وقد

يكون لهذا النمو السكاني الكبير آثار على سوق العمل، بالنظر إلى الزيادة المحتملة في عدد السكان في سن العمل.

ويشير الفرق بين الوسطين الحسابي والهندسي إلى أن النمو السكاني ليس منتظماً؛ فهناك اختلافات تؤثر على المتوسط العام، وقد يكون ذلك بسبب عوامل مثل أنماط الهجرة، أو عدم الاستقرار السياسي، أو التقلبات الاقتصادية التي تؤثر على التغيرات السكانية.

ويعني تزايد عدد السكان تزايد القوى العاملة، ويمكن أن يكون التركيز على المشاريع الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر خطوة استراتيجية لتسخير هذا العائد الديموغرافي.

الشكل (1.3) إجمالي عدد السكان

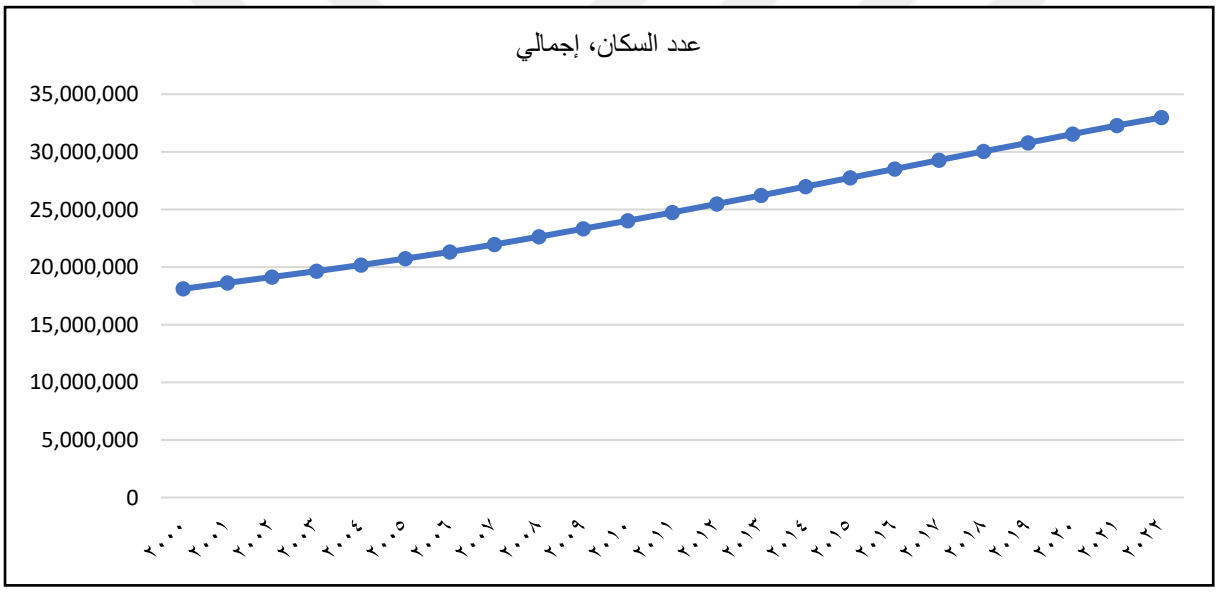

المصدر: مستخرجة من بيانات الجدول رقم (1.3)

- **القوى العاملة**

أظهر إجمالي القوى العاملة في اليمن اتجاهاً تصاعدياً ثابتاً من 4,261,847 في عام 2000 إلى 7,815,910 في عام 2022، حيث نمت القوى العاملة بنسبة 83.4%، ويمكن أن يعزى هذا النمو في القوى العاملة إلى عدة عوامل، منها:

- النمو السكاني: ينمو سكان اليمن بوتيرة سريعة، حيث بلغ متوسط معدل النمو السنوي 2.7% بين عامي 2000 و2022. وقد أدى ذلك إلى زيادة في عدد الأشخاص الذين يدخلون سوق العمل.
- المشاركة في القوى العاملة: ارتفع معدل المشاركة في القوى العاملة في اليمن أيضاً من 45% في عام 2000 إلى 51.8% في عام 2022، وهذا يعني أن نسبة أعلى من السكان تعمل.

إن النمو الكبير في القوى العاملة في اليمن له آثار على اقتصاد البلاد، يمكن للقوى العاملة المتنامية أن تساهم في النمو الاقتصادي، من خلال زيادة المعروض من العمالة، وزيادة الطلب على السلع والخدمات، ومع ذلك فإنه يمكن أن يفرض أيضاً ضغوطاً على سوق العمل، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات البطالة إذا لم تقابله زيادة مقابلة في خلق فرص العمل.

ونظراً للتحديات الجيوسياسية والاقتصادية التي يواجهها اليمن، فإن التحليل الشامل لبيانات القوى العاملة، يجب أن يأخذ في الاعتبار أيضاً تأثير العوامل الخارجية على التوظيف، ويمكن أن يؤثر عدم الاستقرار السياسي والصراع والمؤثرات الخارجية الأخرى بشكل كبير على سوق العمل.

ولمواجهة التحديات المحتملة التي تفرضها القوى العاملة المتنامية، يحتاج صناع السياسات اليمنيون إلى التركيز على خلق فرص العمل، ويشمل ذلك دعم المؤسسات والمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، والتي تعد المحرك الرئيسي للتوظيف في اليمن، كما يتطلب الاستثمار في التعليم والتدريب، لتزويد القوى العاملة بالمهارات اللازمة للاقتصاد الحديث.

الشكل (2.3) إجمالي القوى العاملة

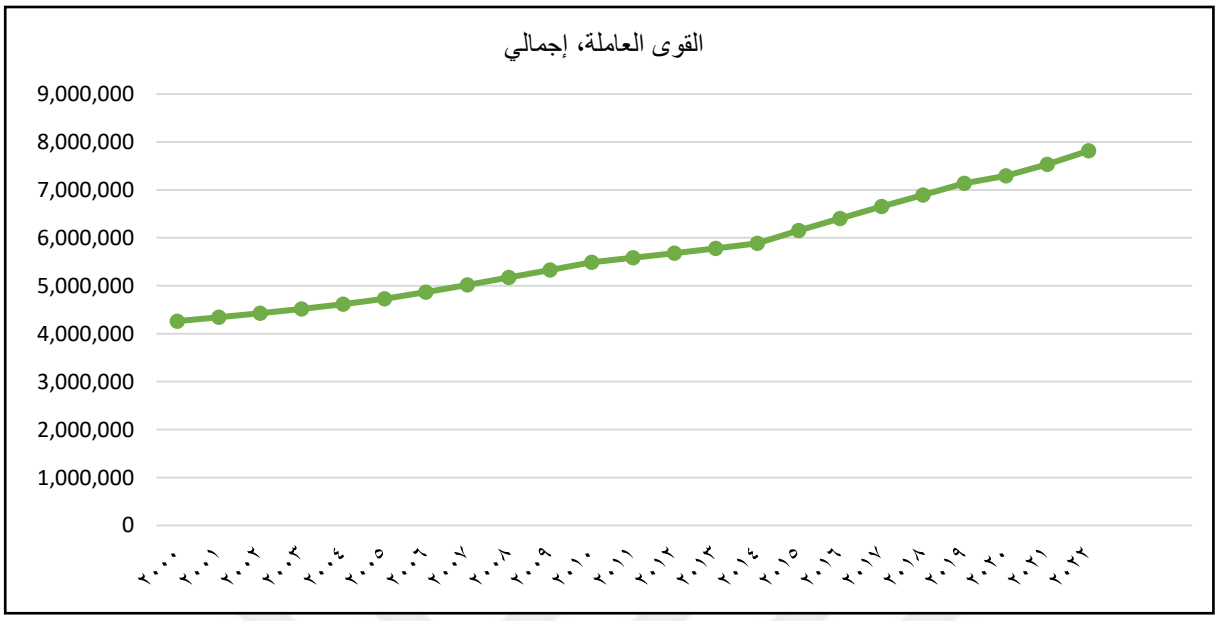

المصدر: مستخرجة من بيانات الجدول رقم (1.3)

- **بطالة (% من إجمالي القوى العاملة)**

تشتمل البيانات المقدمة على معدل البطالة في اليمن من عام 2000 إلى عام 2022، وتراوح معدل البطالة بين 11.558% و13.887% خلال هذه الفترة، بمتوسط معدل بطالة 12.83%، وتوضح البيانات التحدي المستمر حيث تتراوح معدلات البطالة بين 12 و13% طوال الفترة التي تم تحليلها، ولوحظت تقلبات ملحوظة، لكن الاتجاه التصاعدي واضح في السنوات الأخيرة، حيث وصل إلى ذروة 13.887% في عام 2021 قبل أن ينخفض قليلاً إلى 13.59% في عام 2022، اللافت أن معدل البطالة تجاوز المتوسط خلال عدة سنوات، منها 2011، 2012، 2013، 2014، 2015، 2016، 2017، 2018، 2019، 2020، و2021. على الرغم من التقلبات، يبدو أن الاتجاه العام لمعدل البطالة آخذ في الارتفاع بشكل طفيف.

وتتوافق الاتجاهات الملحوظة في معدل البطالة في اليمن مع أنماط أوسع موثقة في مختلف الدراسات والتقارير، وقد أبرز البنك الدولي في تقريره عن التنمية في العالم لعام 2022، أن معدل البطالة في اليمن لا يزال مرتفعاً باستمرار، وعزا ذلك إلى عوامل مثل عدم الاستقرار السياسي، والصدمات الاقتصادية، وعدم كفاية فرص العمل[165].

علاوة على ذلك، أشار التقرير إلى أن البطالة بين الشباب في اليمن مثيرة للقلق بشكل خاص، وينبع هذا الوضع المزري من مزيج من محدودية الوصول إلى التعليم والتدريب على المهارات، إلى جانب نقص فرص العمل المصممة خصيصاً لتناسب فئة الشباب.

الشكل (3.3) إجمالي البطالة (% من إجمالي القوى العاملة)

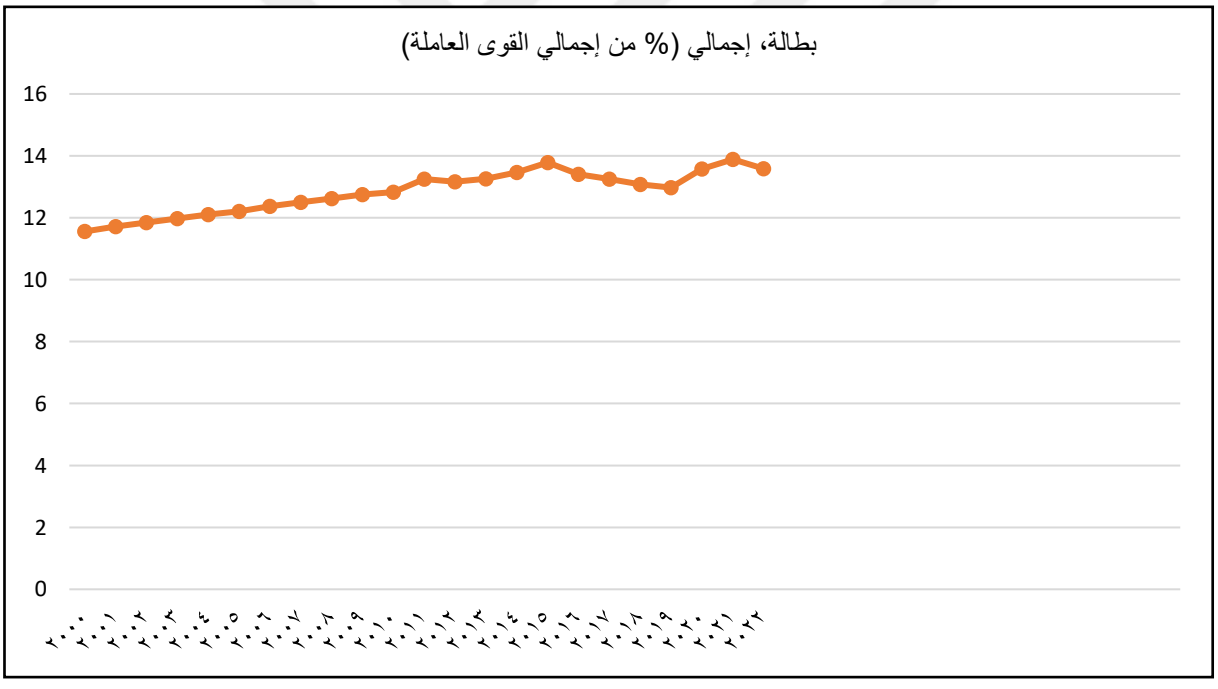

المصدر: مستخرجة من بيانات الجدول رقم (1.3)

[165] البنك الدولي، تقرير التنمية في العالم 2022، واشنطن العاصمة، ص 110

- **العاملون في الزراعة (% من إجمالي المشتغلين)**

يلعب القطاع الزراعي دوراً محورياً في الاقتصاد اليمني، حيث يوظف نسبة كبيرة من القوى العاملة، وفهم اتجاهات التوظيف في هذا القطاع، أمر بالغ الأهمية لتقييم الصحة العامة للقطاع وتأثيره على سبل عيش اليمنيين.

تشمل البيانات المقدمة نسبة العاملين في الزراعة في اليمن من عام 2000 إلى عام 2022، وتراوحت النسبة خلال هذه الفترة بين 24.1% و49.6%، بمتوسط نسبة 30.1%، أظهرت نسبة السنة للعاملين في الزراعة، اتجاهاً تنازلياً طوال الفترة التي تم تحليلها، حيث انخفض بشكل ملحوظ من 49.6% عام 2000 إلى 28.4% عام 2022، على الرغم من الانخفاض العام، كانت هناك فترات شهدت مشاركة أعلى نسبياً للسنة في الزراعة، مثل الأعوام 2011 و2012 و2013 و2014، ويشير الاتجاه العام إلى تحول تدريجي للسنة بعيداً عن الزراعة نحو قطاعات أخرى من الاقتصاد.

تتوافق الاتجاهات الملحوظة في التوظيف في القطاع الزراعي في اليمن مع أنماط أوسع موثقة في مختلف الدراسات والتقارير، وأشارت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) إلى أن القطاع الزراعي في اليمن واجه العديد من التحديات، بما في ذلك الصراعات والجفاف وعدم الاستقرار الاقتصادي، مما أدى إلى انخفاض إجمالي العمالة والإنتاجية[166]، علاوة على ذلك، أشارت إلى أن القطاع غير الزراعي في اليمن شهد نمواً في السنوات الأخيرة، لا سيما في مجالات مثل الخدمات والبناء، مما يوفر فرص عمل بديلة للسنة وغيرهم من اليمنيين.

وفي حين أن انخفاض العمالة الزراعية قد يدل على التنويع الاقتصادي، فإنه يطرح أيضاً تحديات، خاصة في بلد مثل اليمن حيث ترتفع فيها معدلات البطالة، وقد يساهم التحول بعيداً عن الزراعة في فقدان الوظائف، وزيادة المنافسة في قطاعات أخرى، مما يؤدي إلى تفاقم المخاوف المتعلقة بالبطالة.

[166] منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، حالة الأغذية والزراعة 2022، روما، ص 17

الشكل (4.3) العاملون في الزراعة (% من إجمالي المشتغلين)

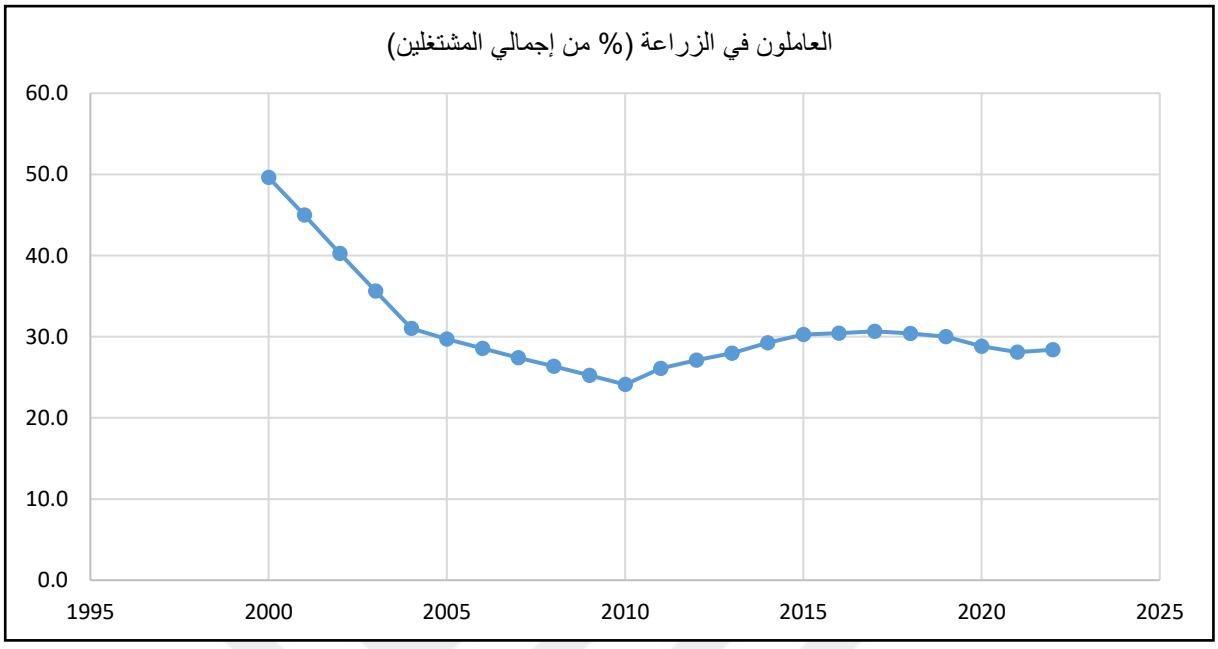

المصدر: مستخرجة من بيانات الجدول رقم (1.3)

- **نسبة المشاركة في قوة العمل (كنسبة مئوية من السكان في الفئة العمرية 15 – 64)**

تعد المشاركة في القوى العاملة مؤشراً حاسماً للصحة الاقتصادية والإنتاجية في أي بلد، وهو يعكس نسبة السكان في سن العمل الذين يعملون أو يبحثون بنشاط عن عمل في اليمن، ونلاحظ تقلب معدل المشاركة في القوى العاملة على مر السنين، مما يعكس عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية مختلفة.

تشمل البيانات المقدمة معدل المشاركة في القوى العاملة في اليمن من عام 2000 إلى عام 2022، وتراوحت هذه النسبة من 37.7% إلى 46.8% خلال هذه الفترة، بمتوسط 40.4%، أظهر معدل المشاركة في القوى العاملة اتجاهاً تنازلياً تدريجياً طوال الفترة التي تم تحليلها، مع انخفاض ملحوظ من 46.8% عام 2000 إلى 39.0% عام 2022، كانت هناك فترات انخفضت فيها المشاركة في القوى العاملة نسبياً، مثل الأعوام 2007

و2008 و2009 و2011، تزامناً مع تحديات اقتصادية وسياسية، أظهر المعدل انتعاشاً طفيفاً في السنوات الأخيرة، ليصل إلى 39.0% في عام 2022، مما يشير إلى اتجاهه نحو علامات التعافي.

وتتوافق الاتجاهات الملحوظة في معدل مشاركة القوى العاملة في اليمن مع الأنماط الأوسع الموثقة في مختلف الدراسات والتقارير، وقد أبرز البنك الدولي، في تقريره عن التنمية في العالم لعام 2022، أن معدل مشاركة القوى العاملة في اليمن ظل أقل من المتوسطات الإقليمية، وعزا ذلك إلى عوامل مثل محدودية فرص العمل، والبطالة بين الشباب، والفوارق بين الجنسين[167].

علاوة على ذلك، أشار التقرير إلى أن الصراع المستمر في اليمن أثّر بشكل كبير على ديناميكيات سوق العمل، مما أدى إلى فقدان الوظائف، وانخفاض النشاط الاقتصادي، ونزوح العمال.

[167] البنك الدولي، *التمويل من أجل تحقيق تعافٍ منصفٍ*، واشنطن العاصمة، تقرير التنمية في العالم 2022، ص52

الشكل (5.3) نسبة المشاركة في قوة العمل (كنسبة مئوية من السكان في الفئة العمرية 15 –64)

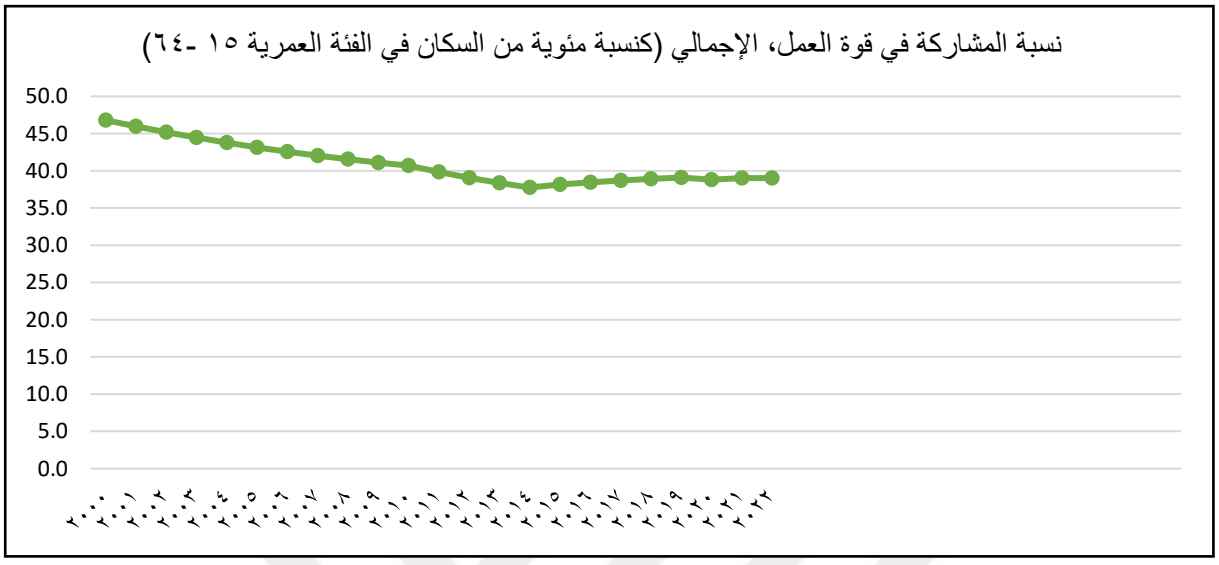

المصدر: مستخرجة من بيانات الجدول رقم (1.3)

- **البطالة الإجمالية بين العاملين في الزراعة %**

وتشير البيانات إلى انخفاض مستمر في نسبة البطالة الإجمالية بين العاملين الزراعيين خلال فترة الدراسة، من 5.7% عام 2000 إلى 3.86% عام 2022، وكان أدنى معدل بطالة 3.08% في عام 2010، وأعلى معدل بطالة 5.7% في عام 2000، ويشير هذا الاتجاه التنازلي إلى تطور إيجابي، مما يشير إلى تحسن تدريجي في ظروف التشغيل داخل القطاع الزراعي.

يعد انخفاض معدل البطالة بين العاملين الزراعيين في اليمن علامة إيجابية للاقتصاد اليمني، ويشير إلى أن الاقتصاد ينمو وأن هناك المزيد من فرص العمل المتاحة للعمال الزراعيين، ويرجع ذلك على الأرجح إلى عدد من العوامل، بما في ذلك نمو صناعة التمويل الإسلامي، وزيادة توافر منتجات التمويل الإسلامي للمؤسسات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر، وتنفيذ السياسات الحكومية لدعم تنمية القطاع الزراعي.

وقد يكون الاتجاه التنازلي في البطالة بين العمال الزراعيين مؤشراً على عوامل مختلفة، بما في ذلك النمو الاقتصادي المحتمل، أو تحسين الممارسات الزراعية، أو التدخلات المستهدفة، وأيضا لا بد من الأخذ في الاعتبار عوامل مثل التقدم التكنولوجي، والسياسات الزراعية، ودور الأدوات المالية، بما في ذلك التمويل الإسلامي.

علاوة على ذلك، من الضروري تقييم ما إذا كان انخفاض البطالة مصحوباً بتحسينات في جودة التوظيف، مثل تحسين ظروف العمل، والأجور العادلة، واستدامة الوظائف على المدى الطويل.

الشكل (6.3) البطالة الإجمالية بين العاملين في الزراعة %

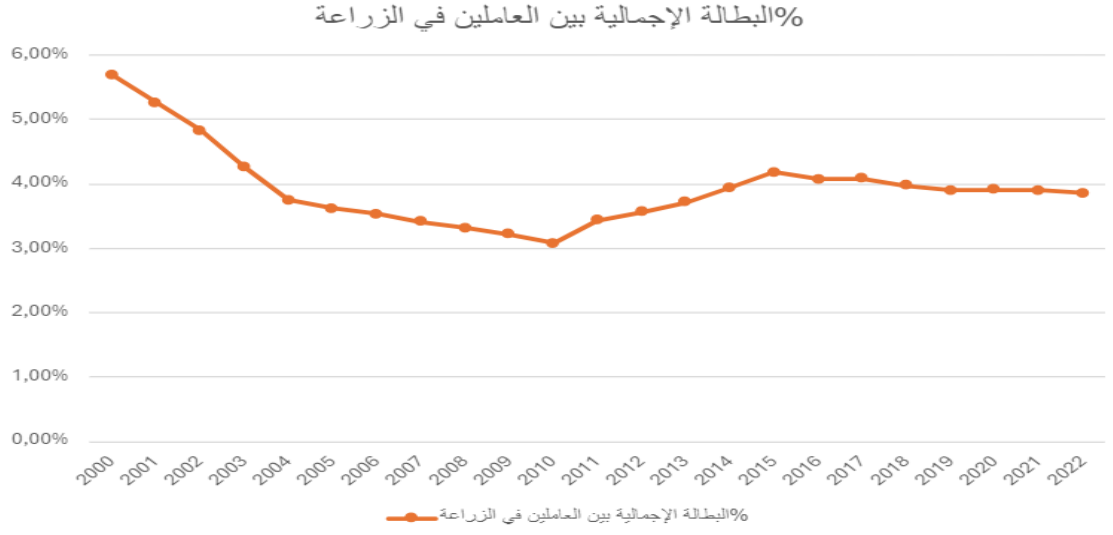

المصدر: مستخرجة من بيانات الجدول رقم (1.3)

- **إجمالي الناتج المحلي (بالأسعار الحالية للدولار الأمريكي)**

تظهر البيانات اتجاهات متقلبة في الناتج المحلي الإجمالي لليمن على مر السنين، حيث بلغت ذروتها في عام 2018 عند 55.9 مليار دولار وانخفاض لاحق إلى 54.1 مليار دولار في عام 2022. وتشير كل من الوسائل الحسابية والهندسية إلى أن متوسط الناتج المحلي الإجمالي يبلغ حوالي 25 مليار دولار.

وكان أعلى الناتج المحلي الإجمالي 55.9 في عام 2018، وأدنى الناتج المحلي الإجمالي كان 21.7 في عام 2000. وتعكس هذه الأرقام الديناميكيات الاقتصادية التي قد تؤثر على الظروف الاقتصادية العامة، بما في ذلك القطاع الزراعي.

يعتبر الاتجاه العام للناتج المحلي الإجمالي لليمن إيجابياً، حيث يبلغ متوسط معدل النمو السنوي 2.5%. ومع ذلك، كان اقتصاد البلاد متقلباً، مع فترات من النمو الكبير تليها فترات من التراجع، ومن المحتمل أن يرجع هذا التقلب إلى عدد من العوامل، بما في ذلك عدم الاستقرار السياسي والصراع والصدمات الاقتصادية مثل الأزمة المالية العالمية وجائحة كوفيد-19.

كان لتقلبات الاقتصاد اليمني تأثير كبير على تنمية البلاد، وقد أدت فترات التراجع إلى زيادة الفقر والبطالة وعدم المساواة، وقد أتاحت فترات النمو فرصاً للتنمية، لكن هذه المكاسب كانت عرضة للانتكاسات بسبب عدم الاستقرار الأساسي للاقتصاد.

الشكل (7.3) إجمالي الناتج المحلي (بالأسعار الحالية للدولار الأمريكي)

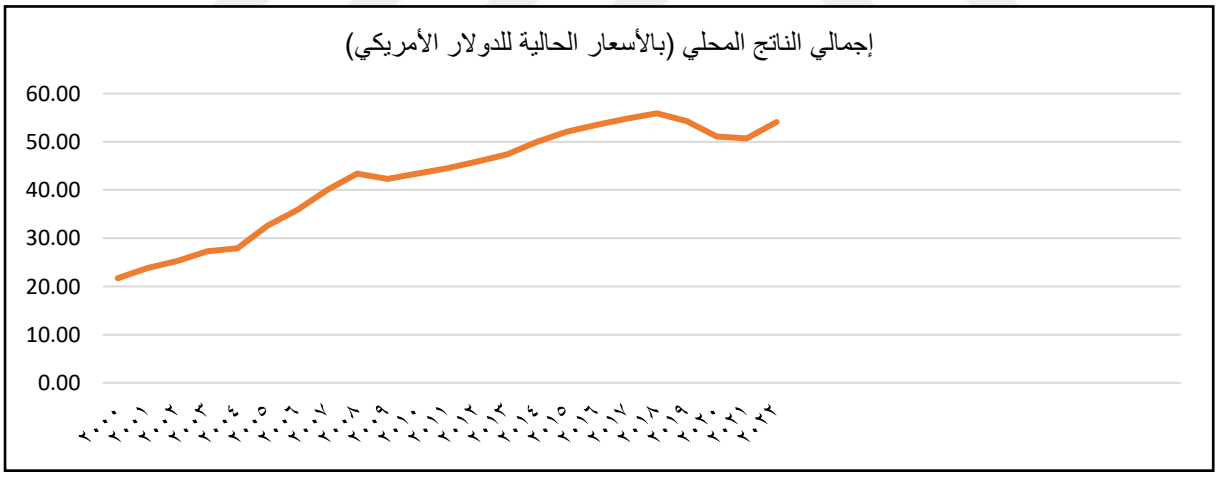

المصدر: مستخرجة من بيانات الجدول رقم (1.3)

- **الناتج الزراعي (طن متري)**

تشير البيانات إلى زيادة غير ثابتة في الإنتاج الزراعي (بالطن المتري) على مر السنين، وقد ارتفع الإنتاج ارتفاعاً طفيفاً ثم هبط وعاود في الارتفاع خلال هذه الفترة، مما يدل على أن

النمو في الناتج الزراعي يمر بصعوبات وتحديات، حيث بلغ ذروته 7.8 مليون طن متري في عام 2005، وقد يكون لهذا التذبذب في الإنتاج الزراعي انعكاسات كبيرة على الأوضاع الاقتصادية العامة، والدور المحتمل للتمويل الإسلامي في دعم القطاع الزراعي.

تعتبر الزيادة الطفيفة في الإنتاج الزراعي في اليمن علامة إيجابية لاقتصاد البلاد، وتشير إلى أن القطاع الزراعي ينمو وأن المزارعين أصبحوا أكثر إنتاجية، ويرجع ذلك على الأرجح إلى عدد من العوامل، بما في ذلك استخدام التقنيات الزراعية الجديدة، واعتماد ممارسات زراعية محسّنة، وزيادة توافر المدخلات الزراعية.

وكان لنمو القطاع الزراعي في اليمن عدد من الفوائد لاقتصاد البلاد، ساعد ذلك على زيادة الأمن الغذائي والحد من الفقر وخلق فرص العمل، كما ساهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، ومن الممكن أن يكون لزيادة الإنتاج الزراعي تأثير إيجابي على الحد من البطالة، مع توسع القطاع الزراعي، فإنه يخلق فرص عمل، خاصة في المؤسسات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر.

الشكل (8.3) الناتج الزراعي (طن متري)

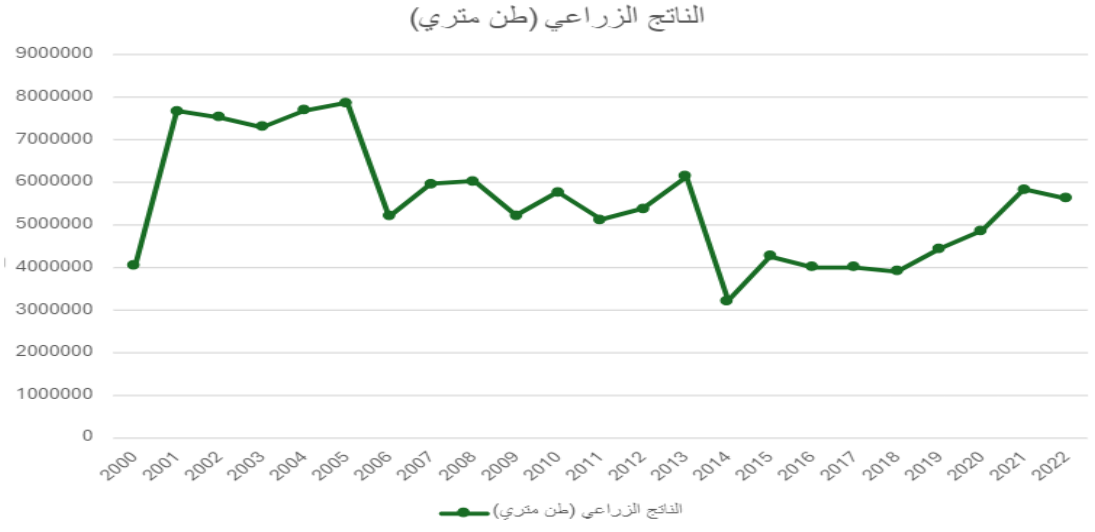

المصدر: مستخرجة من بيانات الجدول رقم (1.3)

- **نسبة الناتج الزراعي إلى الناتج المحلي الإجمالي**

تشير البيانات إلى أن نسبة الناتج الزراعي إلى الناتج المحلي الإجمالي في اليمن قد انخفضت بشكل مطرد على مدى السنوات من 14.9% عام 2000 الى 9.75% عام 2011 ثم عاود في الارتفاع والتحسن الملحوظ الى العام 2018 حيث بلغ الذروة بمعدل 28.7%، فكانت هي أعلى نسبة، ثم هبط إلى أقل نسبة 5% في عام 2020 بينما لم توفر البيانات لعامي 2021 و2022.

وقد يعد انخفاض نسبة الناتج الزراعي إلى الناتج المحلي الإجمالي علامة على التحول الهيكلي في الاقتصاد اليمني. ويشير ذلك إلى أن الاقتصاد أصبح أكثر تنوعاً وأن القطاعات الأخرى، مثل الصناعة والخدمات، أصبحت أكثر أهمية. ويرجع ذلك على الأرجح إلى عدد من العوامل، بما في ذلك التحضر، ونمو القوى العاملة غير الزراعية، والسياسات الحكومية لتعزيز التنويع الاقتصادي.

الشكل (9.3) نسبة الناتج الزراعي إلى الناتج المحلي الإجمالي

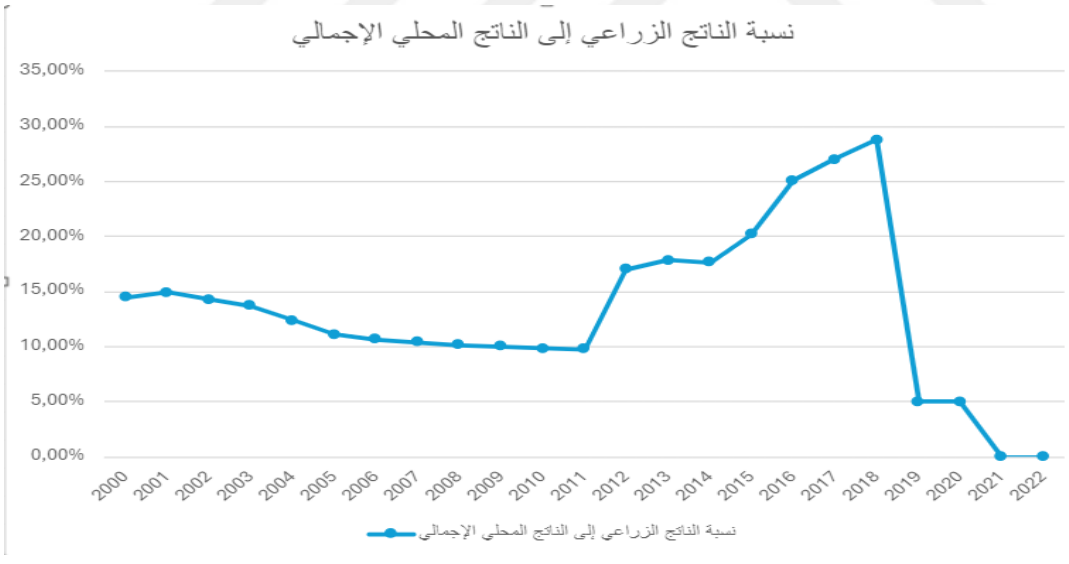

المصدر: مستخرجة من بيانات الجدول رقم (1.3)

- **حجم التمويل الإسلامي (مليون دولار أمريكي)**

تشير البيانات إلى زيادة ليست ثابتة في حجم التمويل الإسلامي على مر سنين الدراسة، من 55.5 مليار ريال يمني في عام 2000 إلى 132.3 مليار ريال يمني في عام 2022، حيث بلغ الذروة 477 مليار ريال يمني في عام 2014 ويشير هذا الاتجاه الغير مستقر إلى وجود نمو كبير في توفر التمويل الإسلامي مصحوباً بتحديات كبرى أيضاً خلال الفترة المدروسة.

تعد هذه الزيادة في حجم التمويل الإسلامي في اليمن علامة على تزايد شعبية وأهمية التمويل الإسلامي في البلاد، ويرجع ذلك على الأرجح إلى عدد من العوامل، بما في ذلك الوعي المتزايد بمنتجات التمويل الإسلامي، والطلب المتزايد على الخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، ودعم الحكومة اليمنية لتطوير صناعة التمويل الإسلامي.

وكان لنمو صناعة التمويل الإسلامي في اليمن عدد من الفوائد لاقتصاد البلاد، وقد ساعد في زيادة الشمول المالي، وتعزيز التنمية الاقتصادية، وخلق فرص العمل، كما ساعد في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى اليمن.

وقد لعبت صناعة التمويل الإسلامي دوراً هاماً بشكل خاص في دعم المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر في اليمن، كما تعد المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر مصدراً رئيسياً للتوظيف في اليمن، وتلعب دوراً مهماً في القطاع الزراعي في البلاد، وتعد منتجات التمويل الإسلامي متاحة للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بشكل أكبر من القروض المصرفية التقليدية، وغالباً ما تكون ميسورة التكلفة، وقد سهّل ذلك على المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر الحصول على التمويل الذي تحتاجه لبدء أعمالها التجارية وتنميتها، مما ساعد على خلق فرص العمل، وزيادة الإنتاج الزراعي، والحد من البطالة والفقر.

الشكل (10.3) حجم التمويل الاسلامي (مليار ريال يمني)

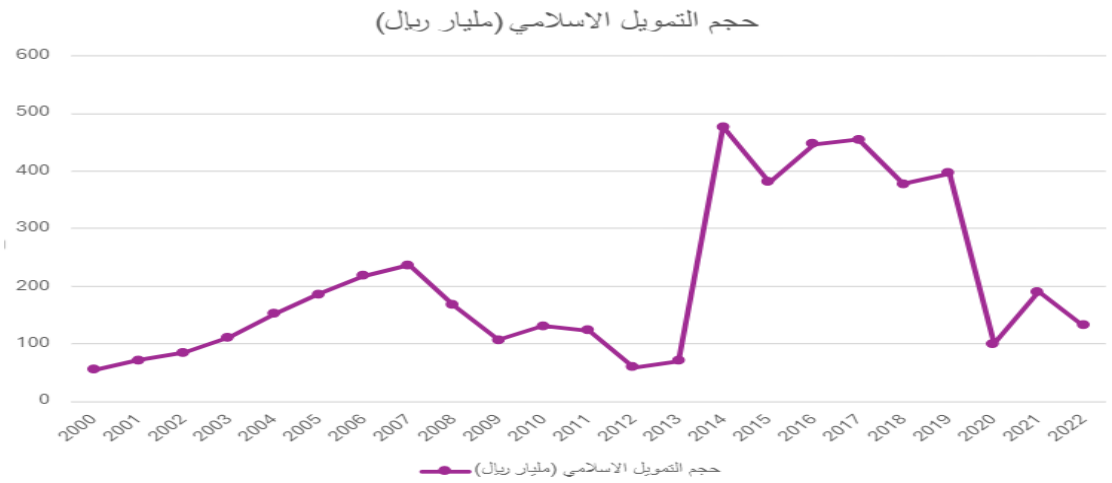

المصدر: مستخرجة من بيانات الجدول رقم (1.3)

- **حجم التمويل الإسلامي المخصص للمشاريع الزراعية (مليار ريال يمني)**

وتشير البيانات إلى أن حجم التمويل الإسلامي المخصص للمشاريع الزراعية في اليمن ارتفع بشكل غير مستقر وليس على وتيرة واحدة خلال الـ 22 عاماً الماضية من 20.5مليار ريال يمني في عام 2000 إلى 70.3في عام 2022م، وقد مرَّ بفترات الطفرة حيث بلغ الذروة في العام 2014 بمبلغ 244.5 مليار ريال يمني.

وتعد الزيادة في حجم التمويل الإسلامي المخصص للمشروعات الزراعية في اليمن علامة إيجابية للقطاع الزراعي في البلاد. وتشير الدراسة إلى أن صناعة التمويل الإسلامي تلعب دوراً متزايداً في دعم التنمية الزراعية في اليمن. ويرجع ذلك على الأرجح إلى عدد من العوامل، بما في ذلك الطلب المتزايد على التمويل المتوافق مع الشريعة الإسلامية للمشروعات الزراعية، ودعم الحكومة اليمنية لتطوير التمويل الإسلامي، والوعي المتزايد بالفوائد المحتملة للتمويل الإسلامي على القطاع الزراعي.

كان لنمو صناعة التمويل الإسلامي عدد من الفوائد للقطاع الزراعي في اليمن، وقد ساعد ذلك على زيادة فرص الحصول على التمويل للمشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر،

والتي تعد مصدراً رئيسياً للتوظيف في القطاع الزراعي، كما ساعد في تشجيع الابتكار واعتماد التكنولوجيا في القطاع الزراعي.

وقد لعبت صناعة التمويل الإسلامي دوراً هاماً بشكل خاص في دعم الشركات الصغيرة ومتناهية الصغر في القطاع الزراعي في اليمن، فغالباً ما تكون الشركات الصغيرة والمتناهية الصغر غير قادرة على الحصول على القروض المصرفية التقليدية بسبب نقص الضمانات أو الافتقار إلى التاريخ الائتماني.

فتعد منتجات التمويل الإسلامي، مثل القروض الإسلامية الصغيرة ومنصات التمويل الجماعي الإسلامية، متاحة للشركات الصغيرة والمتناهية الصغر بشكل أكبر من القروض المصرفية التقليدية، وغالباً ما تكون ميسورة التكلفة. وقد سهّل ذلك على الشركات الصغيرة والمتناهية الصغر الحصول على التمويل الذي تحتاجه لبدء أعمالها الزراعية والتجارية وتنميتها.

الشكل (11.3) حجم التمويل الإسلامي المخصص للمشاريع الزراعية (مليار ريال يمني)

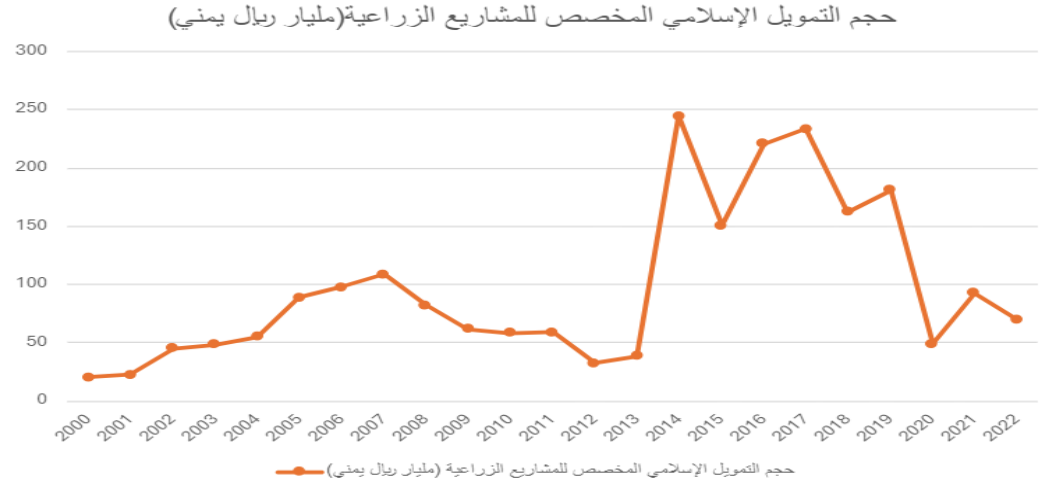

المصدر: مستخرجة من بيانات الجدول رقم (1.3)

- **عدد المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر**

تشير البيانات إلى ارتفاع مستمر في عدد المؤسسات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر على مر السنين، وكان أعلى عدد من المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر 8300 في عام 2022، وأقل عدد من المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر كان 1801 في عام 2000. وينطوي هذا الاتجاه التصاعدي على نمو كبير في وجود المؤسسات الصغيرة ومتناهية الصغر في القطاع الزراعي.

تعتبر الزيادة المطردة في عدد المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في اليمن علامة إيجابية لاقتصاد البلاد. ويشير هذا إلى أن روح ريادة الأعمال ما زالت حية وبصحة جيدة في اليمن، وأن هناك فرصاً أمام الناس لبدء أعمالهم التجارية الخاصة وتنميتها. ويرجع ذلك على الأرجح إلى عدد من العوامل، بما في ذلك نمو صناعة التمويل الإسلامي، وزيادة توافر التمويل للشركات الصغيرة ومتناهية الصغر، وتنفيذ السياسات الحكومية لدعم ريادة الأعمال، وكان لنمو قطاع المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر عدد من الفوائد للاقتصاد اليمني. وقد ساعد في خلق فرص العمل والحد من الفقر وتحفيز النمو الاقتصادي، كما ساعد في تنويع الاقتصاد وجعله أكثر قدرة على الصمود في مواجهة الصدمات.

كما نفذت الحكومة اليمنية عدداً من السياسات لدعم المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر. وتشمل هذه السياسات تقديم الدعم للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، وتقديم برامج التدريب والإرشاد، والاستثمار في البنية التحتية التي تدعم المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر. وقد ساعدت هذه السياسات في خلق بيئة أكثر دعماً للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، مما شجع المزيد من الناس على بدء أعمالهم التجارية الخاصة وتنميتها.

الشكل (12.3) عدد المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر

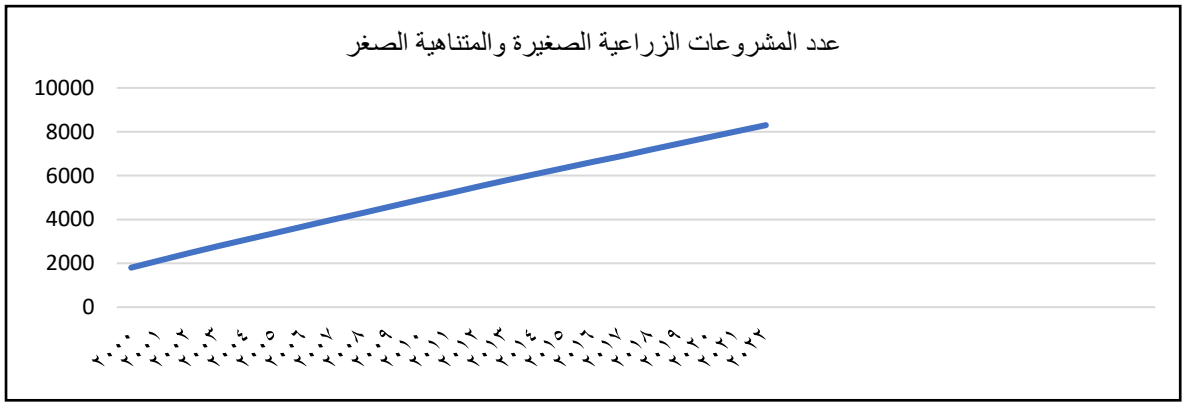

المصدر: مستخرجة من بيانات الجدول رقم (1.3)

- **إجمالي مساحة الأراضي الزراعية (هكتار)**

وتشير البيانات إلى أن مساحة الأراضي الزراعية في اليمن ليست مستقرة نسبياً على مر السنين، مع هبوطٍ طفيف من الذروة 2,366,900 هكتار في عام 2000 إلى 2,349,200 هكتار في عام 2022. ويشير ذلك إلى هبوط، ولكن متواضع، في إجمالي مساحة الأراضي الزراعية خلال فترة الدراسة.

كان عدم التوسع في الأراضي الزراعية في اليمن مدفوعاً بعدد من العوامل، بما في ذلك قلّة استخدام التقنيات الزراعية الجديدة، وقلّة اعتماد ممارسات زراعية محسنة، بالرغم من نمو صناعة التمويل الإسلامي، وقلّة اهتمام تنفيذ السياسات الحكومية لدعم التنمية الزراعية، فكان الانحصار في الأراضي الزراعية عدد من السلبيات التي يعاني منها الاقتصاد اليمني، بما في ذلك قلّة زيادة الإنتاج الزراعي، والحد من الفقر، وتحسين الأمن الغذائي.

قد يكون للاستقرار الطفيف في إجمالي مساحة الأراضي الزراعية آثار على الحد من البطالة في القطاع الزراعي، على الرغم من أنه لا يظهر توسعاً جذرياً، إلا أنه يشير إلى أنه يتم استخدام الأراضي الحالية على مر السنين، ويمكن استكشاف دور التمويل الإسلامي في تحسين إنتاجية هذه الأراضي للمشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر.

الشكل (13.3) إجمالي مساحة الأراضي الزراعية (هكتار)

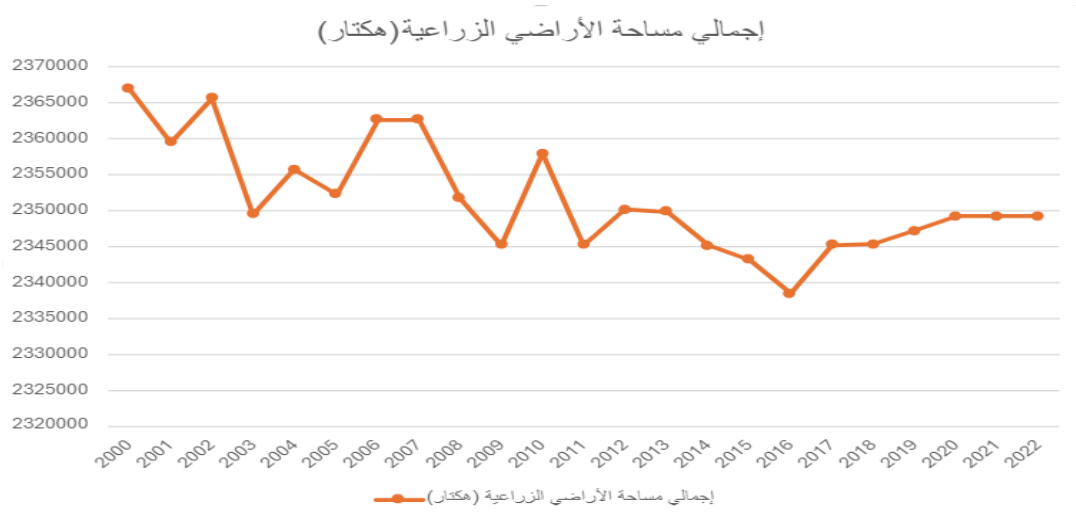

المصدر: مستخرجة من بيانات الجدول رقم (1.3)

- **إجمالي الصادرات الزراعية (مليون دولار أمريكي)**

تشير البيانات إلى أن إجمالي الصادرات الزراعية من اليمن ارتفع بشكل مطرد خلال الـ 22 عاماً الماضية، ويبلغ متوسط إجمالي الصادرات الزراعية 289,361,4مليون دولار أمريكي.

وكان أعلى إجمالي للصادرات الزراعية 478,650 مليون دولار أمريكي في عامي 2013و2014، وكان أقل إجمالي للصادرات الزراعية 7,221,000مليون دولار أمريكي في عام 2000.

وتعتبر الزيادة المطردة في إجمالي الصادرات الزراعية من اليمن علامة إيجابية لاقتصاد البلاد، ويشير ذلك إلى أن القطاع الزراعي ينمو وأن المزارعين اليمنيين أصبحوا أكثر قدرة على المنافسة في السوق الدولية، ويرجع ذلك على الأرجح إلى عدد من العوامل، بما في ذلك البدء في استخدام التقنيات الزراعية الجديدة، واعتماد ممارسات زراعية محسنة، ونمو صناعة التمويل الإسلامي، وتنفيذ السياسات الحكومية لدعم التنمية الزراعية.

تعد القيمة المتزايدة للصادرات الزراعية مؤشراً إيجابياً للقطاع الزراعي، وقد يدل هذا النمو على تعزيز الإنتاجية، أو تحسين جودة المنتج، أو زيادة الطلب العالمي على المنتجات الزراعية اليمنية، ويمكن استكشاف دور التمويل الإسلامي في دعم هذا النمو الموجه نحو التصدير.

وكان لنمو الصادرات الزراعية عدد من الفوائد للاقتصاد اليمني، وقد ساعد في توليد عائدات من النقد الأجنبي، والتي يمكن استخدامها لتمويل الواردات وتقليل اعتماد البلاد على المساعدات الخارجية، كما ساعد في خلق فرص العمل والحد من الفقر في المناطق الريفية. كما كان تنفيذ السياسات الحكومية لدعم التنمية الزراعية عاملاً في نمو الصادرات الزراعية من اليمن، والذي حدا بالحكومة اليمنية إلى تنفيذ عدد من السياسات لدعم التنمية الزراعية، مثل تقديم الدعم للمدخلات الزراعية، والاستثمار في البنية التحتية الزراعية، وتعزيز التجارة مع الدول الأخرى، والتي بدورها ساعدت على تهيئة بيئة أكثر ملاءمة للإنتاج الزراعي والصادرات.

الشكل (14.3) إجمالي الصادرات الزراعية (مليون دولار أمريكي)

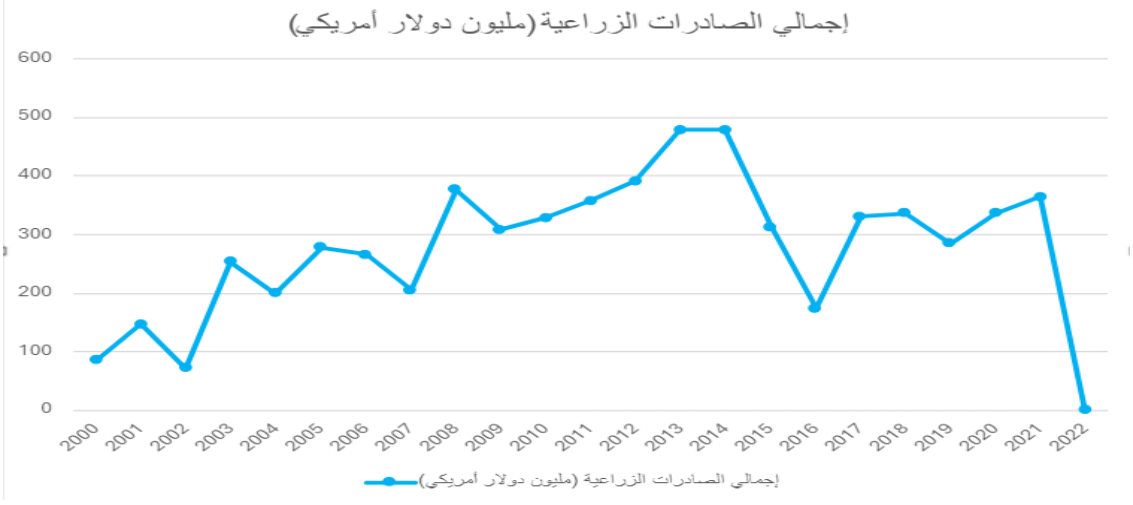

المصدر: مستخرجة من بيانات الجدول رقم (1.3)

- **إجمالي الإنفاق الحكومي على الزراعة (مليون دولار أمريكي)**

تشير البيانات إلى زيادة تدريجية في إجمالي الإنفاق الحكومي على الزراعة على مر السنين، من 24.3 مليون دولار أمريكي في عام 2000 إلى 44 مليون دولار أمريكي في عام 2022. ويشير هذا الاتجاه التصاعدي إلى نمو ثابت في الدعم المالي للقطاع الزراعي.

تعتبر الزيادة المطردة في إجمالي الإنفاق الحكومي على الزراعة في اليمن علامة إيجابية للقطاع الزراعي في البلاد، ويشير إلى أن الحكومة ملتزمة بدعم تنمية القطاع الزراعي، ويرجع ذلك

على الأرجح إلى عدد من العوامل، بما في ذلك الأهمية المتزايدة للزراعة في الاقتصاد اليمني، والحاجة إلى زيادة الإنتاج الغذائي المحلي، والحاجة إلى الحد من الفقر في المناطق الريفية.

كان لزيادة الإنفاق الحكومي على الزراعة عدد من الفوائد للاقتصاد اليمني، وقد ساعدت في تحسين البنية التحتية الزراعية، مثل أنظمة الري والطرق، كما ساعدت في تمكين المزارعين من الحصول على المدخلات، مثل الأسمدة والمبيدات الحشرية، وبالإضافة إلى ذلك، ساعدت زيادة الإنفاق الحكومي على الزراعة في تزويد المزارعين بخدمات التدريب والإرشاد.

نفذت الحكومة اليمنية عدداً من السياسات لدعم التنمية الزراعية، مثل تقديم الدعم للمدخلات الزراعية، والاستثمار في البنية التحتية الزراعية، وتعزيز التجارة مع الدول الأخرى. وقد ساعدت هذه السياسات على خلق بيئة أكثر ملاءمة للإنتاج الزراعي، مما شجع المزارعين على زيادة إنتاجهم والحد من البطالة.

ويظهر جلياً أن الإنفاق الحكومي على الزراعة له تأثير إيجابي على الإنتاجية الزراعية والحد من الفقر، ولكن يبقى مستوى الإنفاق الحكومي قليل جداً مقارنةً بغير اليمن من الدول المجاورة، ومقارنة بمساحة الأراضي الزراعية أو الصالحة للزراعة في اليمن، ومقارنةً أيضاً بحجم البطالة، وعليه فإن حجم الإنفاق يرتبط بمستويات أعلى من الإنتاجية الزراعية والحد من الفقر في عينة من البلدان النامية.

الشكل (15.3) إجمالي الإنفاق الحكومي على الزراعة (مليون دولار أمريكي)

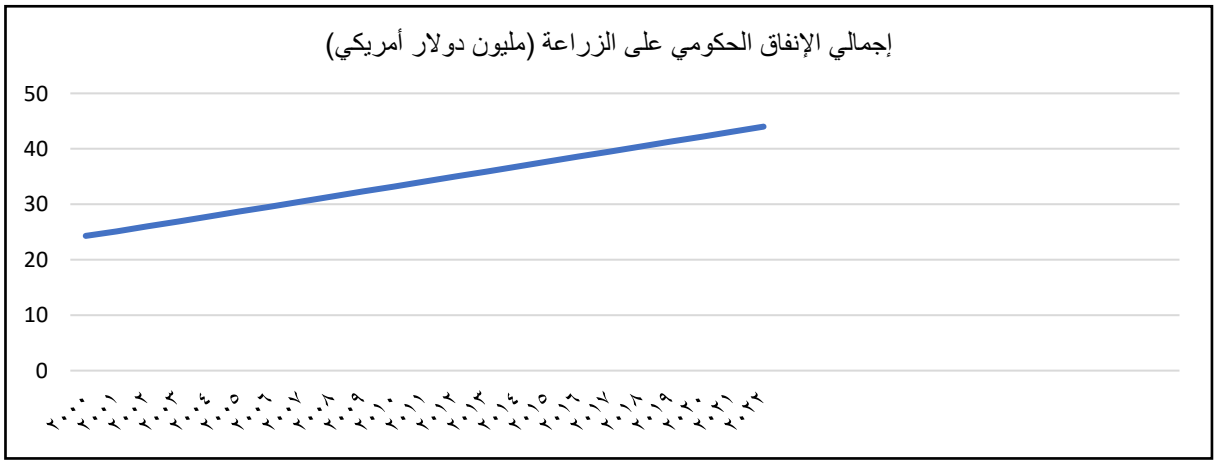

المصدر: مستخرجة من بيانات الجدول رقم (1.3)

- **إجمالي الإعانات الزراعية (مليون دولار أمريكي)**

تشير البيانات إلى أن إجمالي الدعم الزراعي في اليمن قد زاد بشكل مطرد على مدى السنوات الـ 22 الماضية، ويبلغ متوسط إجمالي الدعم الزراعي 16.80 مليون دولار أمريكي، وكان أعلى إجمالي للدعم الزراعي 23.4 مليون دولار أمريكي في عام 2022، وأقل إجمالي للدعم الزراعي 10.2 مليون دولار أمريكي في عام 2000. ويشير هذا الاتجاه التصاعدي إلى نمو ثابت في الدعم المالي للقطاع الزراعي من خلال الإعانات.

وتعتبر الزيادة المطردة في إجمالي الدعم الزراعي في اليمن علامة إيجابية للقطاع الزراعي في البلاد، ويشير إلى أن الحكومة ملتزمة بتسهيل الدعم من الجهات الغير حكومية لتنمية القطاع الزراعي، ويرجع ذلك على الأرجح إلى عدد من العوامل، بما في ذلك الأهمية المتزايدة للزراعة في الاقتصاد اليمني، والحاجة إلى زيادة الإنتاج الغذائي المحلي، والحاجة إلى الحد من الفقر في المناطق الريفية، وهامش الربح المتفق عليه بين المؤسسات الداعمة والمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر.

كان لزيادة الإنفاق على الزراعة من خلال إعانات المؤسسات الداعمة عدد من الفوائد للاقتصاد اليمني، وقد ساعد ذلك على خفض تكاليف المدخلات بالنسبة للمزارعين، مما ساعد على زيادة الإنتاجية الزراعية، كما ساعدت في جعل المنتجات الزراعية في متناول المستهلكين، مما انعكس على الحد من انعدام الأمن الغذائي.

ويعد تزايد إجمالي الدعم الزراعي مؤشراً إيجابياً على التزام الحكومة بتسهيل دعم القطاع الزراعي، ويمكن أن يكون هذا الدعم المالي عاملاً هاماً في تعزيز نمو واستدامة المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر، ويمكن استكشاف الدور المحتمل للتمويل الإسلامي بالتزامن مع الإعانات لصالح هذه المشروعات.

الشكل (16.3) إجمالي الإعانات الزراعية (مليون دولار أمريكي)

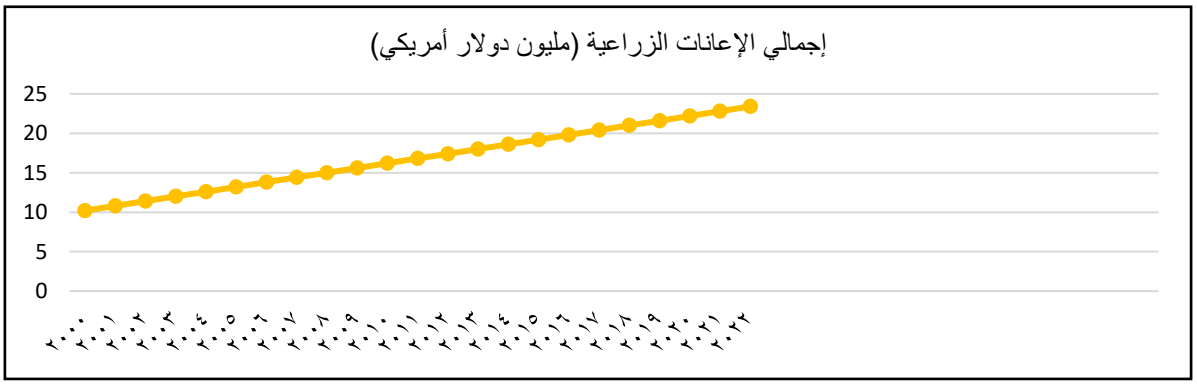

المصدر: مستخرجة من بيانات الجدول رقم (1.3)

جدول رقم (2.3) نتائج معادلات الاتجاه الزمني العام لمتغيرات الدراسة في اليمن خلال الفترة من 2000 – 2022

رقم المعادلة	المتغيرات	المعادلة	R^2	F
1	عدد السكان	Y = -1366567988 + 692007.621 X	0.996	5262.459**
2	القوى العاملة	Y = -313645755 + 158809.911 X	0.974	793.813**
3	بطالة	Y = -175.745 + 0.94 X	0.850	118.903**
4	العاملون في الزراعة	Y = 1045.524 – 0.505 X	0.304	9.189**
5	نسبة المشاركة في قوة العمل	Y = 780.597 – 0.368 X	0.814	91.700**
6	% البطالة الإجمالية بين العاملين في الزراعة	Y= 66,771-0,031X	0.116	2,761
7	إجمالي الناتج المحلي	Y = -3080.693 + 1.553 X	0.895	179.404**
8	الناتج الزراعي	Y= 238879809 – 116039,884X	0,329	10,311**
9	نسبة الناتج الزراعي إلى الناتج المحلي الإجمالي	Y= -531,578 + 0,272X	0.068	1.377
10	حجم التمويل الاسلامي	Y= -19970,313 + 10,033X	0.232	6.349*
11	حجم التمويل الإسلامي المخصص للمشروعات الزراعية	Y= -10137,308 + 5,089X	0.254	7.147*
12	عدد المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر	Y = -585503.567 + 293.706 X	0.999	40807.410**
13	إجمالي الصادرات الزراعية	Y= -20139,305 + 10,161X	0.369	11.697**
14	إجمالي الإنفاق الحكومي على الزراعة	Y = -1773.610 + 0.899 X	1.000	2051787.000**
15	إجمالي الإعانات الزراعية	Y = -1189.800 + 0.600 X	1.000	364.320**

- (**) مستوى الدلالة عند درجة دلالة إحصائية0.05
- المصدر: مستخرجة من تحليل بيانات الجدول (1.3) عبر برنامج ال SPSS

5.3 تحليل ومناقشة معدلات اتجاه النمو

يعرض الجدول (2.3) السابق نتائج معادلات الاتجاه الزمني لـ 15 متغيراً رئيسياً في القطاع الزراعي في اليمن من عام 2000 إلى عام 2022، وبفحص القيم الإحصائية R-squared وF، يمكننا تقييم مدى ملاءمة النموذج وأهميته لكل متغير كالتالي:

- **السكان والقوى العاملة:** يظهر كل من السكان والقوى العاملة اتجاهات نمو خطية إيجابية، مع معادلات ذات دلالة إحصائية (قيم R-squared وF-statistic قريبة من 1). ويشير هذا إلى زيادة مطردة في القوى العاملة المحتملة للإنتاج الزراعي.
- **البطالة:** تظهر البطالة اتجاهاً إيجابياً طفيفاً، مما يشير إلى احتمال انخفاض فرص العمل في القطاع الزراعي. ومع ذلك، فإن أهمية المعادلة أقل وضوحاً مقارنة بالمتغيرات الأخرى.
- **معدل مشاركة العمال الزراعيين والقوى العاملة:** يظهر كلا المتغيرين اتجاهات سلبية، مما يشير إلى انخفاض مشاركة القوى العاملة الزراعية، وقد يرجع ذلك إلى عوامل مثل الهجرة من الريف إلى الحضر، أو الافتقار إلى فرص العمل الجذابة في الزراعة.
- **البطالة بين العاملين الزراعيين:** يظهر هذا المتغير اتجاهاً ايجابياً، مما يشير إلى تدهور طفيف في ظروف العمل داخل القطاع الزراعي.
- **الناتج المحلي الإجمالي:** يظهر الناتج المحلي الإجمالي اتجاهاً إيجابياً، مما يشير إلى النمو الاقتصادي العام في اليمن. ومع ذلك، فإن قيمة R-squared ليست عالية مثل المتغيرات الأخرى، مما يشير إلى أن عوامل أخرى قد تؤثر على نمو الناتج المحلي الإجمالي.
- **الناتج الزراعي ونسبته إلى الناتج المحلي الإجمالي:** يظهر كل من الناتج الزراعي ونسبته إلى الناتج المحلي الإجمالي اتجاهات سلبية، مما يشير إلى هبوط مساهمة الزراعة في الاقتصاد العام، وهذه أخبار دافعة لتطوير القطاع الزراعي.

- **حجم التمويل الإسلامي:** يُظهر التمويل الإسلامي اتجاهاً سلبياً ملحوظاً بقيمة R-squared متدنية. وهذا يسلط الضوء على بذل الجهد والاهتمام بالتمويل الإسلامي لدعم مختلف القطاعات، بما في ذلك الزراعة.
- **حجم التمويل الإسلامي للزراعة:** كما هو الحال مع الاتجاه العام، يُظهر التمويل الإسلامي المخصص للمشروعات الزراعية هبوطاً سلبياً موازياً لهبوط التمويل الإسلامي بشكل عام، مما يشير إلى محاولة زيادة الدعم المالي الحكومي للتنمية الزراعية، كون التمويل الاسلامي يعتبر غير كافٍ ولا يصل للمستوى المطلوب.
- **عدد المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر:** يُظهر هذا المتغير أيضًا نمواً إيجابياً كبيراً، مما يشير إلى ظهور وتوسع المشروعات الزراعية الصغيرة، التي يمكن أن تساهم في التنمية الريفية والتنويع الاقتصادي.
- **إجمالي الصادرات الزراعية:** يشير الاتجاه السلبي في الصادرات الزراعية إلى مزيد من العمل على زيادة الطلب الدولي على المنتجات الزراعية اليمنية، والذي يمكن أن يكون هذا مصدراً مهماً للدخل واحتياطيات النقد الأجنبي للبلاد.
- **الإنفاق الحكومي والدعم:** يُظهر إجمالي الإنفاق الحكومي على الزراعة والدعم الزراعي اتجاهات إيجابية كبيرة، وهذا يدل على التزام الحكومة بدعم القطاع الزراعي من خلال الموارد المالية، وهذا يعتبر أيضاً غير كافٍ ولا يصل للمستوى المطلوب.

1.5.3 تحليل معادلات الاتجاه الزمني العام لمتغيرات موضوع الدراسة

تشير البيانات المقدمة في الجدول (2.3) إلى وجود علاقة محتملة بين التمويل الإسلامي والحد من البطالة في اليمن، وخاصة في القطاع الزراعي، واستناداً إلى البيانات، يمكننا تحليل نقاط الدراسة الرئيسية التالية:

1. التمويل الإسلامي والبطالة

تبين المعادلة 10 وجود علاقة طردية بين حجم التمويل الإسلامي والأعوام (2000-2022)، ويشير هذا إلى زيادة ثابتة في التمويل الإسلامي خلال هذه الفترة. وتكشف المعادلة 11 عن وجود علاقة سلبية مماثلة بين حجم التمويل الإسلامي المخصص

للمشروعات الزراعية والسنوات، ويشير هذا إلى قلة الاهتمام والتركيز على توجيه التمويل الإسلامي نحو القطاع الزراعي، وتبين المعادلة 12 وجود علاقة إيجابية قوية بين عدد المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر والسنوات، وهذا يعني أن زيادة توافر التمويل الإسلامي قد يسهم في إنشاء ونمو هذه المشروعات.

وتتوافق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي سلطت الضوء على التحديات التي يواجهها التمويل الاسلامي وإمكاناته لتعزيز التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل. على سبيل المثال، وجدت دراسة أجراها المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب (IRTI) أن التمويل الإسلامي يمكن أن يساهم في الحد من الفقر من خلال توفير إمكانية الوصول إلى التمويل للمؤسسات الصغيرة الحجم[168]، وخلصت دراسة أخرى أجراها البنك الدولي إلى أن التمويل الإسلامي يمكن أن يلعب دوراً هاماً في دعم التنمية الزراعية وسبل العيش الريفية[169].

2. قطاع التمويل الإسلامي والزراعة

تشير المعادلة 9 إلى وجود علاقة سلبية بين نسبة الإنتاج الزراعي إلى الناتج المحلي الإجمالي والسنوات، مما يشير إلى انخفاض مساهمة الزراعة في الاقتصاد العام، وتظهر المعادلة 13 وجود علاقة سلبية بين إجمالي الصادرات الزراعية والسنوات، مما يدفع إلى الاهتمام بنسبة نمو الصادرات الزراعية من الجانب الحكومي، وتكشف المعادلة 14 عن وجود علاقة إيجابية قوية بين إجمالي الإنفاق الحكومي على الزراعة والسنوات، مما يشير إلى زيادة الدعم الحكومي للقطاع، وتبين المعادلة 15 وجود علاقة إيجابية بين إجمالي الدعم الزراعي والسنوات، مما يشير إلى تزايد الدعم الحكومي للقطاع الزراعي.

وتشير هذه النتائج إلى وجود تفاعل بين التمويل الإسلامي والقطاع الزراعي في اليمن، وفي حين تشير البيانات إلى وجود صلة إيجابية بين التمويل الإسلامي وعدد المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر، ويبدو أن المساهمة الإجمالية للزراعة في الاقتصاد آخذة في

---

[168] المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب (IRTI) ،*التمويل الإسلامي والتنمية الاقتصادية*،2011، ط1، ص11

[169] البنك الدولي، *التمويل الإسلامي للتنمية الزراعية والريفية*، واشنطن العاصمة، ط1، 2013، ص 13

الانخفاض، ويشير هذا إلى الحاجة إلى مزيد من البحث لفهم القنوات المحددة التي يمكن للتمويل الإسلامي من خلالها دعم نمو وإنتاجية القطاع الزراعي.

3. البطالة والقطاع الزراعي

تبين المعادلة 4 وجود علاقة سلبية بين العاملين الزراعيين والسنوات، مما يدل على انخفاض عدد الأفراد العاملين في الزراعة، توضح المعادلة 5 انخفاض معدل المشاركة في القوى العاملة على مر سنين الدراسة، وتكشف المعادلة 6 عن انخفاض معدل البطالة الإجمالي بين العمال الزراعيين.

وبينما تشير البيانات إلى انخفاض إجمالي في عدد العمال الزراعيين، ومعدل المشاركة في القوى العاملة، وتظهر أيضاً انخفاضاً في البطالة بين العمال الزراعيين، وتستدعي هذه النتيجة المتناقضة على ما يبدو مزيداً من البحث لفهم الديناميكيات الأساسية لسوق العمل داخل القطاع الزراعي والذي يبدو أن أهم أسباب انخفاض عدد الأفراد العاملين في الزراعة هو انشغالهم بالمشاركة في الحرب الدائرة في اليمن.

2.5.3 مناقشة لنتائج معادلات الاتجاه الزمني العام لمتغيرات الدراسة

لقد كان نمو صناعة التمويل الإسلامي في اليمن عاملاً رئيسياً في انخفاض معدل البطالة بين العمال الزراعيين، والتمويل الإسلامي كونه نظاماً مصرفياً ومالياً يعتمد على مبادئ الإسلام، وتعد منتجاته في متناول المؤسسات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر أكثر من القروض المصرفية التقليدية، وغالباً ما تكون ميسورة التكلفة، وقد سهّل ذلك على المؤسسات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر بدء أعمالها التجارية وتنميتها، مما خلق المزيد من فرص العمل للعمال الزراعيين.

كما كان التوافر المتزايد لمنتجات التمويل الإسلامي للمؤسسات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر، يشكل عاملاً رئيسياً في انخفاض معدل البطالة بين العمال الزراعيين، وفي السنوات الأخيرة، حيث كان هناك طلب متزايد على منتجات التمويل الإسلامي من المؤسسات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر، وقد تمت تلبية هذا الطلب من خلال تطوير منتجات

تمويل إسلامية جديدة، مثل القروض الصغيرة الإسلامية ومنصات التمويل الجماعي الإسلامية.

كما كان تنفيذ السياسات الحكومية لدعم تنمية القطاع الزراعي، عاملاً رئيسياً في انخفاض معدل البطالة بين العمال الزراعيين، ونفذت الحكومة اليمنية عدداً من السياسات لدعم تنمية القطاع الزراعي، مثل تقديم الدعم للمدخلات الزراعية والاستثمار في البنية التحتية الزراعية، وقد ساعدت هذه السياسات في جعل القطاع الزراعي أكثر إنتاجية وربحية، مما خلق المزيد من فرص العمل للعاملين في الزراعة.

يعمل التمويل الإسلامي على أساس مبادئ الشريعة الإسلامية، مع التركيز على الاستثمارات الأخلاقية والمسؤولة اجتماعياً، وقد سلطت الدراسات السابقة-المذكورة آنفاً- الضوء على الأثر الإيجابي للتمويل الإسلامي على التنمية الاقتصادية والحد من الفقر، ومن الممكن أن يلعب التمويل الإسلامي، بمبادئه المتمثلة في المشاركة الاقتصادية الأخلاقية والشاملة، دوراً حيوياً في دعم هذه المؤسسات.

على سبيل المثال، يمكنه توفير تمويل يسهل الوصول إليه وبدون فوائد، وتعزيز الإدماج المالي بين صغار المزارعين، وهذا بدوره يمكن أن يساهم في نمو القطاع الزراعي، مما قد يؤدي إلى تقليل البطالة عن طريق خلق المزيد من فرص العمل.

ويمكن تفسير هذا الارتباط من خلال حقيقة أن التمويل الإسلامي يوفر عدداً من الفوائد للمؤسسات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر، وتشمل هذه الفوائد ما يلي:

- الوصول إلى التمويل: من الأرجح أن تقوم المؤسسات المالية الإسلامية بتمويل ومشاركة أصحاب المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، وذلك لأن التمويل الإسلامي يعتمد على مبادئ تقاسم المخاطر وتقاسم الأرباح، بخلاف البنوك التقليدية، مما يجعله أكثر جاذبية للمقترضين.
- التمويل الميسر: عادة ما تكون المنتجات المالية الإسلامية ميسورة التكلفة أكثر من القروض التقليدية، وذلك لأن المؤسسات المالية الإسلامية لا تتقاضى فائدة، وهو ما يمثل تكلفة كبيرة على أصحاب المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر.

- التمويل المرن: يمكن للمؤسسات المالية الإسلامية تقديم مجموعة متنوعة من منتجات التمويل المرنة المصممة خصيصاً لتلبية احتياجات المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام التمويل الإسلامي لتمويل رأس المال العامل والمعدات والتوسع بعد ذلك في غيره من المجالات الزراعية المتاحة.

بالإضافة إلى الفوائد المالية، يوفر التمويل الإسلامي أيضاً عدداً من المزايا غير المالية للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، تشمل هذه الفوائد ما يلي:

- التدريب على الأعمال: غالباً ما تقدم المؤسسات المالية الإسلامية التدريب والدعم في مجال الأعمال لعملائها، وهذا يمكن أن يساعد أصحاب المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر على تحسين مهاراتهم التجارية وممارساتهم الإدارية.
- فرص التواصل: يمكن للمؤسسات المالية الإسلامية أن توفر للمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر إمكانية الوصول إلى شبكة من العملاء والموردين المحتملين، وهذا يمكن أن يساعد المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر على تنمية أعمالها.
- الامتثال للشريعة: التمويل الإسلامي متوافق مع الشريعة الإسلامية، مما يعني أنه يتوافق مع عقود الشريعة الإسلامية بين الممول والمتمول، وهذا أمر مهم بالنسبة للعديد من المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، التي يملكها ويديرها مسلمون.

ومع ذلك، هناك عدد من التحديات التي يجب معالجتها حتى يتمكن التمويل الإسلامي من الوصول إلى إمكاناته الكاملة في اليمن، وتشمل هذه التحديات نقص الوعي بالتمويل الإسلامي، ونقص المؤسسات المالية الإسلامية، ونقص التنظيم لقطاع التمويل الإسلامي.

3.5.3 دور التمويل الإسلامي في الحد من البطالة

في سياق اليمن، حيث تعد البطالة قضية ملحة، يصبح استكشاف دور التمويل الإسلامي في دعم المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر أمراً بالغ الأهمية، ومن الممكن أن توفر مؤسسات التمويل الإسلامي، بتركيزها على تقاسم المخاطر والتفاعل مع معاملات المضاربة والمشاركة والمزارعة، نموذجاً مالياً قابلاً للتطبيق لدعم هذه المشروعات.

وبينما يتزايد عدد السكان، فمن الضروري تحليل اتجاهات التوظيف، وخاصة في القطاع الزراعي. وقد أشارت الدراسة والبيانات، إلى تحديات البطالة في اليمن وشددت على ضرورة التدخلات المستهدفة في القطاع الزراعي.

وتشير البيانات إلى تفاقم مشكلة البطالة في اليمن، ويعود ذلك على الأرجح إلى عدد من العوامل، من بينها النمو السكاني، وقلة فرص العمل، ويتمتع التمويل الإسلامي بالقدرة على لعب دور في الحد من البطالة في اليمن، وخاصة في القطاع الزراعي، وذلك لأن التمويل الإسلامي يمكن أن يوفر إمكانية الوصول إلى التمويل للمشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر، والتي يمكن أن تخلق فرص عمل جديدة.

وتظهر البيانات المقدمة وجود علاقة سلبية بين نمو التمويل الإسلامي وانخفاض معدلات البطالة في اليمن. على سبيل المثال، في عام 2000، عندما كان قطاع التمويل الإسلامي لا يزال في مراحله الأولى من التطور، بلغت نسبة البطالة 11.5%. ومع ذلك، بحلول عام 2022، عندما نما قطاع التمويل الإسلامي بشكل ملحوظ، ارتفعت البطالة إلى 13.59%، وهذا يرجع إلى أسباب عديدة منها دخول اليمن في حروب داخلية وخارجية والمأزق السياسي الذي تمر به البلاد.

وقد أظهرت الدراسة أن التمويل الإسلامي يمكن أن يلعب دوراً هاماً في الحد من البطالة وتعزيز التنمية الاقتصادية، لولا الظروف القهرية الحاصلة في البلاد، وأن التمويل الإسلامي له تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي في اليمن، وأن التمويل الإسلامي يرتبط بانخفاض معدلات البطالة.

وتؤكد البيانات المرصودة على أهمية الدعم المالي والتمويل الإسلامي للتنمية الزراعية، وفهم العلاقة بين تقلبات الناتج المحلي الإجمالي، وتوافر الأموال للقطاع الزراعي أمر بالغ الأهمية.

وتقدم الدراسة التي أجراها البنك الإسلامي للتنمية [170] رؤى حول التأثير الأوسع للتمويل الإسلامي على النمو الاقتصادي والحد من الفقر، مما يدعم الحجة الداعية لتطبيقه في اليمن.

[170] البنك الإسلامي للتنمية، *التمويل الإسلامي والحد من الفقر في البلدان النامية*، تقرير، 2022، ص 21

وقد أظهر عدد من الدراسات أن التمويل الإسلامي يمكن أن يلعب دوراً في الحد من البطالة، على سبيل المثال أيضاً، وجدت دراسة أجراها البنك الدولي[171] تقول بأن التمويل الإسلامي يمكن أن يخلق فرص عمل، من خلال توفير إمكانية الوصول إلى التمويل للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، ووجدت دراسة أخرى أجراها البنك الإسلامي للتنمية[172] تقول بأن التمويل الإسلامي يمكن أن يساعد في الحد من الفقر من خلال توفير إمكانية الوصول إلى التمويل للأسر الفقيرة وذات الدخل المنخفض.

4.5.3 اختبار فروض الدراسة احصائياً:

الفرض الاول:

هناك دور ذو علاقة إحصائية للتمويل الإسلامي على تطور المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر في اليمن

جدول رقم (3.3) متغيرات الفرضية الأولى

المتغيرات	المتوسط الحسابي	المتوسط الهندسي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط R
حجم التمويل الإسلامي للمشروعات الزراعية	96,7348	76,4716	68,49652	0.9994**
عدد المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر	5138,26	4716,63	1992.52	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين حجم التمويل الإسلامي وعدد المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.9994) عند مستوى دلالة (0.01)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لحجم

[171] البنك الدولي، *التمويل الإسلامي وخلق فرص العمل في البلدان النامية*، ورقة بحثية، 2019، ص 13

[172] البنك الإسلامي للتنمية، *التمويل الإسلامي والحد من الفقر في البلدان النامية*، تقرير، 2022، ص 22

التمويل الإسلامي (96,7348)، وبلغ المتوسط الهندسي له (76,4716)، بانحراف معياري (68,49652)، وبلغ المتوسط الحسابي لعدد المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر (5138.26)، وبلغ المتوسط الهندسي لها (4716.63) بانحراف معياري (1992.52).

- وهذه النتيجة تؤكد أن دور التمويل الإسلامي على تطور المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر في اليمن، دور إيجابي مؤثر بشكل أساسي بنسبة تصل الى (99.94%)، فكلما زاد حجم التمويل الإسلامي زاد معدل تطور المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر.
- وبتلك النتيجة ثبت صحة الفرض الأول: فهناك دور ذو علاقة إحصائية للتمويل الإسلامي على تطور المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر في اليمن

الفرض الثاني:

هناك دور ذو دلالة إحصائية للمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر في الحد من البطالة في اليمن

جدول رقم (4.3) متغيرات الفرضية الثانية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	المتوسط الهندسي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط R
عدد المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر	5138,26	4716,63	1992.52	** 0.9997-
نسبة البطالة الإجمالية	12,83	12,82	0,689886	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عدد المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر ونسبة البطالة الاجمالية بين العاملين في الزراعة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (-0.9997) عند مستوى دلالة (0.01)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لعدد المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر (5138.26)،

وبلغ المتوسط الهندسي لها (4716.63) بانحراف معياري (1992.52)، وبلغ المتوسط الحسابي لنسبة البطالة الاجمالية بين العاملين في الزراعة (12,83)، وبلغ المتوسط الهندسي لها (12,82)، بانحراف معياري (0,689886)

- وهذه النتيجة تؤكد أن دور المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر في الحد من البطالة في اليمن، هو دور عكسي مؤثر بشكل أساسي بنسبة تصل إلى (99.97%)، فكلما زاد عدد المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، كلما قلت نسبة البطالة في اليمن.
- وبتلك النتيجة ثبت صحة الفرض الثاني: وهو أن هناك دوراً ذو دلالة احصائية للمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر في الحد من البطالة في اليمن.

المعاملات الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

- المتوسط الحسابي، المتوسط الهندسي، الانحراف المعياري
- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين.
- تحليل التباين ذي البعد الأحادي One way Analysis of variance والمعروف اختصاراً (Anova) (F) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين.
- الانحدار المتعدد القياسي Standard Multiple Regression بطريقة المربعات المصغرة OLS لتقدير الاتجاه العام لمتسلسلة والتنبؤ بها.
- معادلة الانحدار المتعدد Y=a+bx لتحدد الاتجاه العام للسلسلة الزمنية والتنبؤ بالقيم.

الخاتمة

إن تزايد القوى العاملة في اليمن يمثل فرصة للتنمية الاقتصادية، وخاصة في القطاع الزراعي، ومن الممكن أن يساهم التمويل الإسلامي، الذي يسترشد بالمبادئ الأخلاقية، في الحد من البطالة من خلال دعم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، ومع

ذلك، فإن إجراء تحليل شامل، مع الأخذ في الاعتبار التحديات والفرص الخاصة بكل قطاع، ضروري لفهم دقيق للتأثير.

وبفحص بيانات القوى العاملة جنباً إلى جنب مع مبادئ التمويل الإسلامي، يصبح من الضروري التحقق من مدى إمكانية الوصول إلى المنتجات المالية الإسلامية للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في القطاع الزراعي، ويجب تحديد العوائق التي تحول دون الوصول، إن وجدت، ومعالجتها.

- **أهم النتائج**

في ضوء نتائج هذه الدراسة، وبعد التعرف على ماهية المشروعات الزراعية الصغيرة وأهميتها في الحد من البطالة، التي تم تبيين حجمها وخطرها وتقديم بعض الحلول، ثم تحليل ومناقشة لبعض المتغيرات تم الوصول إلى الاتي:

1. المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر تلعب دورًا محوريًا في توفير الغذاء للسكان المحليين وتعزيز الأمن الغذائي، وتُساهم في خلق فرص عمل وزيادة الدخل، مما يُعزز التنمية الاقتصادية في المجتمعات الريفية، وتُعزز التنمية المجتمعية وتقوية قدرات السكان المحليين على تحقيق التنمية المستدامة.
2. وجود جهات تمويلية بصيغ اسلامية يعتبر محركاً ودافعاً قوياً لتحريك عجلة التنمية الزراعية كون المجتمع اليمني مجتمعاً مسلماً والتعامل بالقروض الربوية يعتبر أمراً غريباً وغير مقبول، وبعض هذه المشروعات قائم بمجهود شخصي لغرض سد الرمق، ومجابهة شظف العيش، ولا دخل لجهات تمويلية إلى الان.
3. الصيغ المالية الإسلامية توفر أدوات تمويلية متنوعة مثل المزارعة والمساقاة والسّلَم والمغارسة والمضاربة والمشاركة، مما يُساهم في تمويل المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، وتُقدم هذه الأدوات تمويلاً متوافقًا مع الشريعة الإسلامية، مما يُشجع على الاستثمار في هذه المشروعات.
4. تُساهم هذه المشروعات في تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال توفير فرص عمل وزيادة الدخل.

5. العاطلون عن العمل يواجهون صعوبة في الوصول إلى التمويل من المؤسسات المالية الإسلامية، بسبب قلة الوعي بأدوات التمويل الإسلامي من قبل أصحاب المشروعات، ونقص الدعم الحكومي لهذه المشروعات.
6. اعتماد ممارسات زراعية مستدامة كالزراعة الأيكولوجية، يساهم في تعزيز الإنتاجية، وتقليل الآثار البيئية، وتحسين جودة التربة، وزيادة التنوع البيولوجي.
7. المزارع اليمني مطمئن للصيغ التمويلية الإسلامية كونها منبثقة من الشريعة الإسلامية ومحال أن يقع فيها الظلم والحيف.
8. نسبة البطالة لا تتحسن بالشكل المطلوب، وذلك لتعثر عمل الدولة بسبب الحرب والحصار المفروض.
9. البطالة سبب رئيسي لتفاقم مشكلة الحرب، كون الشباب العاطلين أصبحوا وقوداً لهذه الحروب، في الوقت الذي تستطيع الدولة عبر فتح باب التمويل للجهات الخاصة بعمل مشاريع دعم لهؤلاء الشباب.
10. هناك الكثير من الأراضي الصالحة للزراعة في ملك الدولة، والتي نوصي بأن يتم تفعيل الحديث النبوي الشريف" من أحيا أرضاً ميته فهو أحق بها"[173] فهذا سيدفع الناس للعمل والخروج من مأزق البطالة، ورفد الناتج المحلي، ورفع الدخل القومي، والتخفيف من وطأة المشاكل والخصومات بين المواطنين، كون الفراغ والبطالة لها دور كبير في ذلك.
11. نشر ثقافة أن المرأة يحق لها العمل، وذلك وفق الضوابط الشرعية والعادات التي تتوافق مع الشريعة.
12. هناك تفاعل إيجابي بين التمويل الإسلامي والمشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر والوقت عاملاً مساعداً في تطور هذه العلاقة.
13. هناك صلة إيجابية بين التمويل الإسلامي وعدد المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر.

---

[173] السجستاني، سليمان بن الأشعث أبو داود، "*سنن أبي داود*"، تحقيق شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ج4، ص680، ط1، 2009.

التوصيات

- يتم إنشاء بنك للتمويل الزراعي وفتح باب الوقف النقدي، ليقوم البنك بعملية التمويل الربحي وغير الربحي للمزارعين، كالمزارعة والقروض الحسنة الميسرة والتي بدون فائدة.
- تشكل لجنة توعية إعلامية بوسائل التواصل الاجتماعي، توضح للشباب فنون الزراعة وأهميتها، وتدلهم على وجود جهات تمويلية وبدون فوائد، وبأقساط ميسرة، وتحذر الشباب العاطلين عن العمل من مغبة الاستسلام للبطالة وخطورتها.
- ينبغي لصناع السياسات أن يعملوا على خلق بيئة مواتية لنمو التمويل الإسلامي، ويشمل ذلك تطوير إطار تنظيمي سليم وتقديم حوافز ضريبية للمؤسسات المالية الإسلامية.
- على المؤسسات المالية الإسلامية تطوير المنتجات والخدمات المصممة خصيصاً لتلبية احتياجات المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، وتعمل على توفير البذور من الخارج في حالة انعدامها من الداخل.
- على المؤسسات المالية الإسلامية زيادة تواصلها مع ملاك المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، وتزويدها بالتدريب والدعم اللازمين لمساعدتها على تنمية أعمالها.
- على الحكومة الاستمرار في تعزيز نمو التمويل الإسلامي في اليمن، ومن الممكن تحقيق ذلك من خلال توفير الحوافز الضريبية للمؤسسات المالية الإسلامية، ومن خلال تطوير إطار تنظيمي سليم للتمويل الإسلامي.
- ينبغي تشجيع المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، على الوصول إلى التمويل الإسلامي لمساعدتها على تنمية أعمالها وخلق فرص العمل.
- تقييم إمكانية الوصول إلى المنتجات المالية الإسلامية للمؤسسات والمشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر خلال فترات التقلبات الاقتصادية، ويمكن للدراسات التجريبية، أن توفر رؤى حول الجوانب العملية لتنفيذ التمويل الإسلامي في سياقات اقتصادية مختلفة.

- التحقيق في الأسباب الكامنة وراء انخفاض مشاركة القوى العاملة الزراعية واستكشاف الاستراتيجيات لعكس هذا الاتجاه.
- تقييم تأثير الإنفاق الحكومي والدعم على الإنتاجية والكفاءة الزراعية.
- تحليل فعالية التمويل الإسلامي في دعم المشروعات الزراعية الصغيرة والمتناهية الصغر، وتحديد المجالات المحتملة للتحسين.
- استكشاف الفرص والتحديات المرتبطة بالعدد المتزايد من المشروعات الزراعية الصغيرة ومتناهية الصغر في اليمن.
- إجراء دراسات مقارنة لتحليل أداء القطاع الزراعي في اليمن مقارنة بالدول الأخرى في المنطقة.

ومن خلال تنفيذ هذه التوصيات، يمكن لواضعي السياسات والمؤسسات المالية الإسلامية أن يلعبوا دوراً أكبر في الحد من البطالة في اليمن وتعزيز التنمية الاقتصادية.

المصادر والمراجع

القران الكريم

أولاً: المصادر باللغة العربية:

أحمد، شاكر جمعة، " *الجدوى الاقتصادية لمشروعات انتاج عسل النحل الممولة من جهاز تنمية المشروعات الصغيرة بمحافظة الدقهلية*" ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، 2021.

أحمد، محمود أبو الحسن، "*شجرة السنط واستخداماتها في مصر خلال العصرين البطلمي والروماني*"، مجلة وقائع تاريخية، عدد 34، 2021.

الاسرج، حسين عبد المطلب، "*المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية*"، مصر، 2010

الأنصاري، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت، ط3، 1993.

البخاري، محمد بن إسماعيل، "*صحيح البخاري*"، دار طوق النجاة، بيروت، ط1، 2011.

البهوتى، منصور بن يونس بن إدريس، " *دقائق أولي النهى لشرح المنتهى*" المعروف شرح منتهى الإرادات، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1993م.

الحاج، أحمد محمد، " *دور التمويل الإسلامي في تعزيز التنمية الاقتصادية في اليمن*"، مجلة الأعمال والإدارة الإسلامية، 2020.

الدَّمِيري، كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي أبو البقاء الشافعي، " *النجم الوهاج في شرح المنهاج*"، دار المنهاج، السعودية، ط1، 2004م

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، "*مختار الصحاح*"، بيروت، المكتبة العصرية، ط5، 2000.

الزحيلي، وهبة، " *المعاملات المالية المعاصرة*"، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 2002.

الزحيلي، وهبة، "*الفقه الإسلامي وأدلَّته*"، سورية، دار الفكر، ط4، 2006.

الزواوي، خالد محمد، "*البطالة المشكلة والحل*"، مركز الخبرات المهنية للإدارة، ط1، 1998.

السبكي، عبد الوهاب بن علي، "*جمع الجوامع في اصول الفقه*"، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط2، 2003.

السجستاني، سليمان بن الأشعث أبو داود، "*سنن أبي داود*"، تحقيق شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1، 2009.

السراحنة، جمال، "*مشكلة البطالة وعلاجها*" دمشق، مكتبة اليمامة، ط1، 2000.

السعيد، مصطفى، "*الاقتصاد المصري وتحديات الأوضاع الراهنة: مظاهر الضعف – الأسباب – العلاج*"، القاهرة، دار الشروق، 2002.

السنهوري، عبد الرزاق احمد، "*الوسيط في شرح القانون المدني*"، مجلد1، دار إحياء التراث العربي.

الشاعر، أحمد محمد، وإقبال، " *دور التمويل الإسلامي في تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية*"، دراسة حالة اليمن، مجلة الصيرفة والتمويل الإسلامي، 2019.

الشاعر، برهان، "*ضوابط المضاربة وتطبيقاتها في المصارف الإسلامية*"، مجلة كلية التربية، اليمن _ جامعة عدن، العدد13، المجلد1، 2012.

الشديفات، زيد قاسم، " *عقد السلم كأداة لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطبيقاته المعاصرة*"، دراسة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن، 2018.

الشربيني، شمس الدين محمد بن محمد الخطيب، " *مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج*"، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1994م

العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر، "*التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير*"، دار الكتب العلمية، ط1، 1989.

العليمات، محمد ربيع خلف وآخرون، "*معالجة البطالة في الفقه الإسلامي*"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 1996.

الغرباوي، عادل، "*تمويل المشروعات الصغيرة*"، مصر، دار الفكر الجامعي، ط1, 2015.

الفراهيدي، الخليل بن احمد، "*العين*"، دار ومكتبة الهلال، جمهورية مصر العربية، 2008.

القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة، "*سنن ابن ماجه*" ، دار إحياء الكتب العربية، 2009.

الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني، "*الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*"، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1, 2007.

الكلبي، محمد بن أحمد بن محمد ابن جُزَي، "*القوانين الفقهية*"، تحقيق محمد مولاي، بدون ذكر الطبعة وبلد الإصدار.

المرسي، علي بن إسماعيل بن سيده، "*المحكم والمحيط الأعظم*"، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2001.

المصري، زين الدين بن إبراهيم بن محمد ابن نجيم، "*البحر الرائق شرح كنز الدقائق*"، دار الكتاب الإسلامي، ط2.

المطرزي، أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي، "*المغرّب في ترتيب المعرّب*"، دار الكتاب العربي – بيروت

المعافري، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، "*السيرة النبوية لابن هشام*"، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط2، 1955.

المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، (IRTI)، " *التمويل الإسلامي والتنمية الاقتصادية*"، ط1، 2011.

المغربي، عبد الحميد عبد الفتاح، "*الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية*"، البنك الاسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، بحث رقم 66، 2004.

المقدسي، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة،" *المغني*" ، مكتبة القاهرة، ط1، 1968.

المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، "*تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية*" لعام 2005

النّميري الحراني، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، *"القواعد النورانية الفقهية"*، دار ابن الجوزي، ط1، 2002.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، *"صحيح مسلم"*، دار احياء التراث، 2010.

الهروي، علي بن أبي بكر، *"مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"*، بيروت، دار الفكر، ط1، 2002.

الهيثمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر، *"تحفة المحتاج في شرح المنهاج"*، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، 1983.

الوزاني، خالد، الرفاعي، وأحمد، *"مبادئ الاقتصاد الكلي بين النظرية والتطبيق"*، الأردن، دار وائل للنشر، ط1، 2006.

اليونيسيف، *"مشروع الاستجابة الطارئ للأزمة في اليمن، التمويل الإضافي الخامس"* وثيقة رقم (P172662)

آمال، زقاري، *" التمويل بعقد المشاركة في المصارف الإسلامية"* ، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، مخبر المؤسسات الدستورية والنظم السياسية، عدد4، 2018.

أمين، جلال أحمد، *" فلسفة علم الاقتصاد: بحث في تحيزات الاقتصاديين وفي الأسس غير العلمية لعلم الاقتصاد"*، القاهرة، دار الشروق، 2019.

بدران، أبو العينين بدران، *"أصول الفقه الإسلامي"*، مؤسسة شباب الجامعة، 1984م

تامة ريان وآخرون، *"استعمال النباتات الطبية لعلاج الآلام والالتهابات في منطقة وادي سوف"* دراسة إحصائية الجزائر، 2022.

تقرير التنمية العربية، *"المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصادات العربية دور جديد لتعزيز التنمية المستدامة"* المعهد العربي للتخطيط، الكويت، الإصدار الرابع، 2019.

جنيد، عبد المنعم حياتي، يوسف، أمل محمد، *"دور المجتمع المدني في تمويل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر"*، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، مجلد 40، جامعة طنطا، كلية التجارة، 2020.

جواد، إبراهيم، نور الهدى عمارة، "*دور التمويل الإسلامي غير الربحي القرض الحسن، الزكاة، الوقف.. في تمويل المشروعات المصغرة*" رسالة ماجستير، جامعة أم الواقي، الجزائر، 2021.

حداده، علي، "*الزراعة الذكية ومجالات تطبيقها في العالم العربي*"، دراسة منشورة، اتحاد الغُرف العربية، 2018.

حسين، محمد أحمد، "*المضاربة في المصارف الإسلامية*"، بحث مقدم إلى مؤتمر بيت المقدس الإسلامي الدولي الخامس بعنوان "*التمويل الإسلامي – ماهيته، صيغته، مستقبله*" وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، رام الله – فلسطين، 2014.

حمزة، ياسر توفيق أحمد، "*دراسة اقتصادية لبعض المشروعات الزراعية بمحافظة دمياط*" مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مج10, ع 12،2019.

حنبل، أحمد بن أحمد بن محمد، "*مسند الامام أحمد بن حنبل*"، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 2008.

دوابه، أشرف محمد، "*أساليب الاستثمار في الإسلام*"، دار السلام، مصر، 2009

دوابه، أشرف محمد، "*التمويل المصرفي الإسلامي*" الأساس الفكري والتطبيقي، دار السلام، ط1 ،2015.

دوابه، أشرف محمد،" *التمويل الاجتماعي الإسلامي*" تركيا، دار المدرّس، 2020.

رضوان، عرين جاسم عبد اللطيف، "*أثر الضريبة على أداء المشاريع الصغيرة في القطاع الزراعي في فلسطين من وجهة نظر أصحاب المشاريع الزراعية*"، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2021.

زيتوني، عبد القادر، "*صكوك المزارعة.. نحو استغلال أمثل لأراضي الوقف الزراعية*"، مجلّة أوقاف، العدد 28، 2015.

سليمان، أحمد شوقي، "*المخاطر المحيطة بصيغة المشاركة وكيفية الحد منها (حالة عملية)*"، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد 58، 2017.

شكر، أسماعيل علي، "*مشاريع القطاع الخاص ودورها في الحد من البطالة*"، الأردن، مركز

الكتاب الأكاديمي، ط1، 2016.

طه، عاطف جابر، "*قضايا عالمية معاصرة في الموارد البشرية*"، الدار الأكاديمية للعلوم، ط1، 2014.

عامر، طارق عبد الرؤف محمد، "*أسباب وابعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد*"، الأردن، دار اليازوري العلمية، ط1، 2019.

عامر، طارق عبد الرؤوف محمد، المصري، إيهاب عيسى "*البطالة: مفهومها، أسبابها، خصائصها*"، مصر، دار العلوم، ط1، 2017.

عبد الجبار، حاكم ابراهيم،" *دور القرض الحسن في رفع معاناة المحتاجين ومواساة المنكوبين في زمن جائحة كورونا (كوفيد – 19)*" ، مجلة الدراسات الإنسانية والإسلامية، المجلد 1، العدد 3، 2021.

عبد الغني، محمد فتحي، "*تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر*"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس، مصر، 2020

عبد الفتاح، حامد، "*تأثير العولمة الاقتصادية على مشكلة البطالة*"، مصر، المصرية للنشر والتوزيع، ط1, 2020.

عبد المنعم هبة، طلحة الوليد، إسماعيل طارق، "*النهوض بالمشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الدول العربية*"، صندوق النقد العربي، 2018.

عبد ربه، نشوى محمد، " *آليات تفعيل دور القرض الحسن في البنوك الإسلامية لعلاج مشكلة البطالة في مصر*"، مصر، 2016.

عجوة، عاطف عبد الفتاح، "*البطالة في العالم العربي وعلاقتها بالجريمة*"، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ط1، 1985.

علي، أثر التمويل الإسلامي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اليمن. أطروحة دكتوراه، جامعة أوتارا ماليزيا، 2019

علي، أحمد جابر حسنين، "*الإصلاح الإداري ودوره في القضاء على الفقر*"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، 2013.

عليش، محمد بن أحمد بن محمد المالكي، " *منح الجليل شرح مختصر خليل*"، دار الفكر، بيروت، ط1، 1984م

لاشين، فتحي السيد، "*فوائد البنوك بين الاستغلال الربوي والاستثمار الإسلامي*" دراسة تأصيلية للنظامين الربوي والإسلامي شرعياً وقانونياً ومصرفياً، مصر، البصائر للبحوث والدراسات، 2009.

محمد بدوي، ومحمد كمال، "*معجم مصطلحات القوى العاملة*"، مصر، مؤسسة شباب الجامعة، ط1، 1998.

محمد ساحل وآخرين، "*دراسة لبعض محددات البطالة في الدول العربية – باستخدام طريقة التحليل بالمكونات الرئيسية*"، مجلة العلوم الإنسانية، ع50، 2018.

محمد، السيد سابق، "*فقه السنة*"، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1977.

مختار، أحمد، "*معجم اللغة العربية المعاصرة*"، مصر، عالم الكتب، ط1، 2008.

مدكور، إبراهيم، "*معجم العلوم الاقتصادية*"، مصر، الهيئة المصرية العام للكتاب، ط1، 1975.

معمر جابر جاد، وآخرون، "*رؤى الزراع حول مشكلة التفتت الحيازي وآليات تجميع الحيازات المفتتة في محافظة المنوفية*"، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مجلد 13، عدد 7، 2022.

هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، "*المعايير الشرعية*".

وفاء عبد الكريم محمد، منار عزت بيومي، "*مشاركة المرأة بالمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بجهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر*" دراسة مقارنة، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، 2018.

يس، السيد، " *البطالة والفقر في المسح الاجتماعي المصري*"، صحيفة الأهرام اليومية، ع15، سبتمبر 2016.

ثانياً: المصادر باللغة الإنجليزية

Ojo, Oluwaseun Viyon, "*Financing Agricultural Projects in Nigeria: Legal, Policy and Risk Assessment*" 12, 2022.

Barrett, C. B., Reardon, T., & Webb, P. "*Nonfarm income diversification and household livelihood strategies in rural Africa*" 2001.

Look, L.J. Clarke: "*Strategies for agricultural mechanization development The Roles of the Private Sector and the Government*" CIGR E-Journal, 2000

F. Baudron, B. Sims, S. Justice, D.G. Kahan, R. Rose, S. Mkomwa, P. Kaumbutho, J. Sariah, R. Nazare: "*Re-examining appropriate mechanization in Eastern and Southern Africa: two-wheel tractors, conservation agriculture, and private sector involvement Food Secur*". 2015.

Pingali, P. L., & Traxler, G. "*Changing locus of agricultural research: will the poor benefit from biotechnology and privatization*" Food Policy, 2002

Reardon, T., & Timmer, C. P. "*The Economics of the Food System Revolution. Annual Review of Resource Economics*" 2012.

FAO. "*Moving forward on food loss and waste reduction*" The State of Food and Agriculture, 2019, Rome.

Azganin, H., Kassim, S. and Sa'ad, A.A. "*Proposed Waqf crowdfunding models for small farmers and the required parameters for their application*", Islamic Economic Studies**,** 2021.

Ayalu, G., Abbay, A. G., & Azadi, H. "*The role of micro-and small-scale enterprises in enhancing sustainable community livelihood*" Tigray, Ethiopia. Environment, Development and Sustainability, 2023.

ثالثاً: مصادر الانترنت

الموقع الرسمي للبنك الدولي › https://www.albankaldawli.org

الموقع الرئيسي للأمم المتحدة › https://www.un.org

الموقع الرسمي لليونيسف، https://www.unicef.org

موقع برنامج الأغذية العالمي، › https://www.wfp.org

الموقع الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة الفاو https://www.fao.org/home/ar/

منظمة رائد الدولية https://raednetwork.org/

منظمة العمل الدولية https://www.ilo.org

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية › https://www.ifad.org

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية https://www.oecd.org

صندوق النقد الدولي › https://www.imf.org

البنك المركزي السعودي https://www.sama.gov.sa

الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي › https://www.arabfund.org

المنظمة العربية للتنمية الزراعية https://www.aoad.org

موقع اقتصاديات التجارة https://tradingeconomics.com

البنك المركزي اليمني https://cby-ye.com

السيرة الذاتية

الاسم: محمد علي محمد حسين علي

المؤهل العلمي:

- بكالوريوس هندسة ميكانيكية.
- طالب بجامعة صباح الدين زعيم اسطنبول بتركيا، ماجستير اقتصاد إسلامي.

اللغات:

- اللغة التركية بمستوى جيد
- اللغة الإنجليزية بمستوى جيد

الخبرات والمهام والأعمال العلمية:

- حضور العديد من ورشات والندوات العلمية المختلفة.
- نشر ورقة علمية في مجال التخصص.

_ مدير تنفيذي لشركة الاتصالات الاحترافية (بروكوم) في محافظة شبوة_ اليمن.